التحفة السنية

لمعرفة معاني الحروف النحوية

تأليف

القاضي العلامة السيد

عبدالرحمن بن أحمدأبو طالب

قدمه واعتنى به

د. إبرهيم أبو طالب

التُحْفَةُ السَّنِيَّة لمعرفة معاني الحروف النَّحْوِيَّة

التُحْفَة السَّنِيَّة

لمعرفة معاني الحروف النَّحْوِيَّة

تأليف

القاضي العلاّمة السيد عبد الرحمن بن أحمد أبو طالب

(رحمه الله تعالى)

قدّمه واعتنى به

د. إبراهيم أبو طالب

مكتبة خالد بن الوليد
صنعاء

دار الكتب اليمنية
صنعاء

الطبعة الأولى

١٤٣١هـ - ٢٠١٠م

رقم الإيداع ٧١٨

لسنة ٢٠٠٩م

أسسها / عبد الرحمن لطف الحزمي سنة ١٩٨٦م

مكتبة خالد بن الوليد
للطباعة والنشر والتوزيع

المركز الرئيسي صنعاء— شارع العدل
تلفاكس: (٢٢٤٦٩٤)
ت: (٢٢٧٨٥٥) ص. ب: (٢٣٧٠)
القرطاسية: (٢٧٠٩٦١)

دار الكتب اليمنية
للطباعة والنشر والتوزيع

صنعاء الدائري الغربي جولة القادسية
تلفون: (٢١٥٢٤٣)
فاكس: (٢١٥٣٢٣)

فرع عدن كريتر - الميدان - تحت فندق العامر فرزة الشيخ عثمان ت/ ٢٦٥٧ .٦ /٢.
مركز خالد بن الوليد — الدائري الغربي — تقاطع شارع الرباط ت/ ٢١٥٦٩٩

الإهداء

إلى روح ذلك العالم المجتهد، والقاضي العادل، السيد عبد الرحمن بن أحمد أبو طالب، لعلّ روحه ترضي ويصلها أجر هذا العمل، تغمّدَهُ اللهُ بواسع الرحمةِ والرضوانِ، وأسكنَهُ الجنَّةَ مع الأبرار ، وجعل اللهُ هذا العملَ في ميزان حسناته، فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللّهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ – قَالَ: «إِذَا مَاتَ الإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلاَّ مِنْ ثَلاَثٍ: صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ» (صحيح مسلم).

وإلى كلِّ طلاب العلم، ومحبي اللغة العربية، نهدي هذا الكتاب القيم.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الافتتاحية

الحمد لله الذي أمرنا بتوحيده، و نهانا عن تشبيهه وتحديده، و دعانا إلى عبادته وتمجيده، وأوجب الاعتصام بحبله على الموحدين من عبيده، فقال سبحانه وتعالى: {وَاعْتَصِمُوا بِحَبلِ اللهِ جَمِيْعاً وَلاَ تَفَرقُوا}[1]، والصلاة والسلام على الرسول الخاتم الذي آتاه الله جوامع الكَلِم، ووحد الله به الأمة، وكشف به الغمة، و أزال به الظلمة، وجمع به الكلمة، فصارت أمته خير أمة أخرجت للناس يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر، وعلى آله الطاهرين، وأصحابه الميامين، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

فهذا كتاب مفيدٌ يدخل في إطار علمين كبيرين هما: علم النحو، وعلم البلاغة من خلال الحرف، فالحرف إذا دلَّ على معنى في غيره يسمى (حرف معنى)، وهو ما أطلقه النحاةُ على هذه الحروف، ولها صلةٌ وطيدةٌ بفهم المعاني واستنباط الأحكام من نصوص القرآن الكريم بطريق الاجتهاد والتأويل؛ لأن كثيراً من القضايا الدلالية والمسائل الفقهية يتوقف فهمها على فهم الدلالة التي يؤديها الحرف في النصِّ، وسميت حروف معاني لهذا الغرض، لأنها تصل معاني الأفعال إلى الأسماء أو لدلالتها على معنى، وقد اختلف النحاةُ، وعلماء الأصول، وعلماء الكلام في وظائف هذه الحروف كقواعد نحوية، ودلالات لغوية على الأحكام الفقهية والعقائدية، والأصل في معرفة دلالة هذه الحروف هو التأمل في الكلام والأصل من الكتاب والسنة والرجوع إلى الأصول، وذكر السيوطي هذه الحروف تحت عنوان " الأدوات التي يحتاج إليها المفسر "، فقال: " وأعني أنَّ معرفة ذلك من المهمات المطلوبة لاختلاف مواقعها، ولذا يختلف الكلام والاستنباط بحسبها " [2].

وقد تناول حروف المعاني عددٌ ليس بالقليل من علماء اللغة، ومصنفي علم النحو منذ

---

(1) سورة آل عمران، الآية:102.

1- ينظر: السيوطي: الإتقان في علوم القرآن، بيروت، المكتبة الثقافية. ج1 / 145.

أن وقف لديها الرماني (ت 384هـ) وألف فيها كتاباً أسماه " معاني الحروف " [٣]، ثمّ جاء المرادي (ت 749هـ) وصنّف كتابه " الجنى الداني في حروف المعاني " [٤]، ووضع العالم الكبير ابن هشام الأنصاري النحوي (ت 761هـ) كتابه الحجّة " مُغني اللبيب عن كتب الأعاريب " [٥]، ثم توالت المصنفات الكثيرة في هذا الموضوع – وما زالت – ومن ذلك على سبيل المثال لا الحصر: كتاب " رصف المباني في شرح حروف المعاني " للمالقي [٦]، وكتاب " الأزهية في علم الحروف " للهروي [٧]، وكتاب " معاني الحروف وأصواتها في اللغة العربية " ليوسف الطريفي [٨]، وكتاب " أسرار الحروف " لأحمد زرقة [٩]، وكتاب " المنجد في الحروف وإعرابها " لانطون قيفانو [١٠]، وكتاب " موسوعة الحروف في اللغة العربية " إعداد: إميل يعقوب [١١]، وكتاب " حروف المعاني بين الأصالة والحداثة " لعباس حسن [١٢]، وكذلك كتاب " معاني النحو " لفاضل السامرائي [١٣]، – وهو كتاب مهم وشامل في أربعة أجزاء –، وغيرها من الكتب، وهذا الموضوع – كما نلاحظ – مما استوقف العلماء، ووقع تحت دائرة اهتمامهم

---

2 – ينظر: علي بن عيسى الرماني: معاني الحروف، تحقيق: عبد الفتاح شلبي، طرابلس، لبنان، دار الشمال، ط1، 1988م.

3– ينظر: الحسن بن القاسم المرادي: الجنى الداني في حروف المعاني، تحقيق: فخر الدين قباوة، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1992م.

4 – ينظر: ابن هشام الأنصاري: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، صيدا، لبنان، المكتبة العصرية، 1987م.

1 – ينظر: أحمد بن عبد النور المالقي: رصف المباني في شرح حروف المعاني، تحقيق: أحمد محمد الخراط، دمشق، دار القلم، ط1، 1985م.

2 – ينظر: علي بن محمد النحوي الهروي: الأزهية في علم الحروف، تحقيق: عبد المعين الملوحي، دمشق، مطبوعات مجمع اللغة العربية، ط2، 1981م.

3 – ينظر: يوسف الطريفي: معاني الحروف وأصواتها في اللغة العربية، عمان، الأردن، دار الإسراء، ط 1، 2002م.

4 – ينظر: أحمد زرقة: أسرار الحروف، دمشق، دار الحصاد، ط1، 1993م.

5 – ينظر: انطون قيفانو: المنجد في الحروف وإعرابها، بيروت، دار المشرق، ط1، 1987م.

6– ينظر: إميل يعقوب: موسوعة الحروف في اللغة العربية، بيروت، دار الجيل، ط1، 1988م.

7– ينظر: حسن عباس: حروف المعاني بين الأصالة والحداثة، دمشق، اتحاد الكتاب العرب، 2000م.

8– ينظر: فاضل السامرائي: معاني النحو، دار الفكر، ط2، 2002م.

لأهميته من جهة في استكمال المشروع الكبير للنحو العربي الذي لم يغادروا منه شيئاً إلا ووقفوا لديه تصنيفاً، وتقنيناً،وتمحيصاً، وإحاطةً،ودرسا، فكان للحروف نصيبٌ كما كان لغيرها من علم النحو، ومن جهة أخرى تأتي أهمية حروف المعاني من طبيعتها التي تشدُّ الانتباه إلى تأمل البلاغة والإعجاز في تنوع الدلالات في لغتنا العربية الجميلة، وفي مقدمتها تأمل الإعجاز في القرآن الكريم الذي هو مدار الأمر كله، وذروة سنام البلاغة، وبسببه نشأت علوم العربية جميعها نحواً وصرفاً وبلاغة ودلالة وغيرها، والنظر في مجامع الكلم، وروعة الإبداع والبلاغة في الحديث النبوي الشريف، ثم يأتي بعد هذين المصدرين كلام العرب وإبداعهم شعراً ونثرا فيبين سياق كل شاهد في تلك الفنون معنى من المعاني لحرف من الحروف –كجزءٍ من البناء اللغوي الكبير – ومن هنا تأتي لذّة التأمل والاكتشاف والإشارة إلى تلك المواطن الجمالية، وبيان المعاني المتنوعة لهذه الحروف.

ويظلُّ لكل مؤلفٍ طريقته، وإن لم يخرجْ عن النسق العام في التأليف، ولكن تبرز خصوصيته من خلال استيعابه لجهود السابقين والسير على نهجهم مع محاولة اجتهاده في التصنيف بطريقة عصره ورؤيته الخاصّة.

وقد اختار المؤلف لكتابه عنواناً يبدو مألوفاً ومسموعاً للوهلة الأولى (**التحفة السنية لمعرفة معاني الحروف النحوية**) ، ويأتي ذلك من تشابه الجزء الأول من العنوان مع كثير من المصنفات التي كانت تراعي السجع في بناء عناوينها على طريقة السلف، مثل: " التحفة السنية شرح المقدمة الأجرومية "، و " التحفة السنية شرح منظومة البيقونية "، و " التحفة السنية شرح منظومة ابن أبي داود المسماة بالحائية "، و " والتحفة السنية بشرح الثمرات الجنيّة في الأسئلة النحوية "، وغيرها، ولكن هذه التسمية تختلف عمّا سبق، وتتميز في الجزء الثاني من العنوان، وهو موضوعها الرئيس " لمعرفة معاني الحروف النحوية ".

ولعلّ أبرز ما يميز هذا الكتاب أنه خلا من التعقيد في بنائه ولغته، واعتمد على أمثلةٍ من القرآن الكريم بالدرجة الأولى، ثم من الحديث النبوي الشريف، ثم من كلام العرب شعراً ونثرا – قديماً وحديثاً –، محاولاً تقريب تلك المعاني بطريقة مُيسرة كي يستفيد منها طلاب العلم المبتدئين في هذا الميدان، كما أنه لا يستغني عنها في ذات اللحظة عالم النحو المتخصص

المتبحِّر، فالكتاب منهجٌ للطالب، ومرجعٌ للعالم.

وحيث إنني كنتُ ممن تلقى العلم في بداية تكويني على يد هذا العالم الجليل – أمدَّ الله في عُمره – ولم تزل له عليَّ أيادٍ بيضاء لا أحصيها، فقد رأيت أن من واجبي تجاهه – وهو أقل ما يمكن عمله – الاهتمام بمؤلفاته النافعة، ومصنفاته المفيدة، وهذا الكتاب كان من الكتب التي استفدتُ منها كثيراً وقد تلقيته عنه مباشرةً، ولعلّ فيه الفائدة لكل طالب علم إن شاء الله.

وقد جمع فيه المؤلف بمنهجية عصره وطريقته الموروثة عدداً كبيراً من الحروف وبيَّنَ معانيها، وصنَّفَها وفق ترتيبها الأبجدي، فجاءت التحفة كاسمها مفيدة، نرجو الله أن ينفع بها كلّ طالب وعالم، وأن يجعلها في ميزان حسنات مؤلفها يوم تنقطعُ الأعمال، إنه وليُّ ذلك والقادر عليه.

والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل.

القاهرة في 20 من شهر المحرم 1426هـ الموافق 1 مارس 2005م.

وكتبه حفيد المؤلف

إبراهيم محمد عبد الرحمن أبو طالب

عفا الله عنه

ترجمة المؤلف السيد العلامة عبد الرحمن أبو طالب

اسمه ونسبه ولقبه وكنيته:

هو العلاّمة المجتهد الزاهد القاضي العادل الأديب الشاعر النحوي، أبو المطهر عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد الكريم بن علي بن أحمد بن القاسم بن محمد بن علي بن الرشيد بن أحمد ابن الأمير الحسين بن علي بن يحيى بن محمد بن يوسف الأشل بن القاسم بن يوسف الداعي بن يحيى بن المنصور بن أحمد الناصر بن الهادي يحيى بن الحسين بن القاسم الرسّي ابن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن المثنّى ابن الحسن بن علي بن أبي طالب كرّم الله وجهه.

مولده ونشأته:

ولد القاضي العلامة السيد عبد الرحمن بن أحمد أبو طالب في قرية " يَعْدِس "، وهي قرية صغيرة مكونة من ثلاثة بيوت هي: بيت أبي طالب، وبيت الفقيه، وبيت الريامي، تقع على ربوة مطلّة على وادي يعدس تحدُّها قرىً مجاورة: غرباً قرية الجُهْم (الخربة)، وشمالاً قرية بيت المشرعي، والدُّكْمَة، وبيت الحسام، وبيت غوبر، وبيت محاوش، وبيت عبده، وشرقاً الخميس، وبيت المخلافي، وبيت الصعدي، وجنوباً بيت البوسي، والقرى المذكورة جميعها تتبع قسم مخلاف مذيور، مديرية الحيمة الخارجية، محافظة صنعاء، وتقع على بعد 50 كيلومتر تقريبا من العاصمة صنعاء على طريق صنعاء الحديدة.

وقد ولد في 15 من شهر ذي القعدة 1340هـ الموافق 9 / 7 / 1922م وأرّخ لنفسه بحساب الجمل بقوله:

ومولـدي قد جـاء في تاريخه « يغفر لك » 1340.

تحصيله وشيوخه:

بدأ تعليمه في كُتَّاب القرية، وتعلم الأبجدية وأجزاء من القرآن الكريم، ثم درس في أول مدرسة ابتدائية فُتِحَت في خميس مذيور ، مديرية الحيمة الخارجية محافظة صنعاء، وكان أستاذها أحدَ خريجي مدرسة " دار المعلمين "، وقد تعلم على يديه القرآن والتجويد، والكتابة والحساب بهمة وتفوق حتى تخرج من الصف السادس سنة 1354هـ، 1936م.

ثم التحق بالمدرسة العلمية بصنعاء وكان من شيوخه فيها: سيدنا المقرئ الضرير حسين الغيثي (في القرآن)، وسيدنا الضرير علي الحيمي (في القرآن)، والقاضي يحيى محمد العنسي (في الفروع)، وسيدنا ثابت سعد الدين بهران (في أصول الفقه)، والأستاذ علي هلال الدبب (في الصرف)، والعزي البهلولي، وعبد الله عبده العلفي - « سيبويه » كما كان يلقبه شيخه عبد الوهاب الشماحي - (في النحو)، والأستاذ زيد يحيى عقبات، والأستاذ عبد العزيز بن إبراهيم، وسيدنا علي سنهوب (في الصرف)، وغيرهم.

ورغبة منه وزيادة في التحصيل العلمي إلى جانب دروس المدرسة وخارج أوقاتها- تلقى «شرح الأزهار » لدى العلامة أحمد بن علي الكحلاني في مسجد الوشلي بين العشاءين، ودرس النحو على العلامة أحمد محمد غمضان، والعزي الشرفي وسيدنا ثابت في القبة، وذلك قبل صلاة المغرب، وقبل الفجر وبعده.

تلاميذه:

تلقى على يده عددٌ كبير من الناس فنوناً عدّة وفوائد جمّة في القرآن الكريم، والحديث الشريف، والفقه وأصوله، واللغة العربية وآدابها شعراً ونثراً بلاغةً ونحوا، وفي علم المواريث وغيرها، وكان مجلسه منتدى للثقافة والعلم سواء في مقرِّ عمله أم في داره حيث يؤمُّه عددٌ من الطلاب والمستفيدين من علمه وأدبه وفتاواه، ولم يكن يضن بعلمه أو يغلق بابه في وجه أحدٍ كائناً من كان. ومن طلابه — على سبيل المثال لا الحصر - أولاده مطهر ومحمد وكذا أحفاده وأسباطه (إبراهيم، وعبد الرحمن، وأحمد، وإسماعيل أبناء محمد عبد الرحمن، وعبد الرحمن، وعبد الصمد، ومحمد، وإبراهيم، وعلي أبناء مطهر عبد الرحمن، وعبد الكريم، وأحمد، ومحمد، وزكي، وطه أبناء يحيى الكحلاني، وقد أصبح من أحفاده وأسباطه المدرسين والأطباء والمهندسين والمختصين في علوم الحاسوب من الذكور والإناث)، ومن طلابه الشيخ علي وهبان العليي (عضو مجلس النواب؛ رحمه الله)، ومحمد بن محمد بن يحيى الكبسي، وأخيه أحمد، وحسين نوري، والشيخ العقيد يحيى محمد غوبر (عضو مجلس النواب؛ وكيل محافظة

عمران) والشيخ طاهر علي فقيه العجزي، و القاضي يحيى بن عبد الله المروني (عافاه الله)، و الأستاذ محمد بن أحمد السياني وأخويه مهند وعصام، و القاضي يحيى بن أحمد الكحلاني، والقاضي عادل بن عبده محمد العزاني، والأستاذ علي بن محمد العنسي، والأستاذ أحمد يحيى متاش، و المقدم مطهر محسون وأخويه الأستاذ فتحي و الأستاذ فؤاد محسون متاش، و الأستاذ حسين أحمد الحسام والأستاذ أحمد بن أحمد اليتيم، والأستاذ عبد الوهاب العجلي، والأستاذ حسين أحمد المشرعي، والأستاذ قاسم بن عباس الصعدي، وكاتب هذه السطور، وغيرهم.

أعماله وجهوده:

عمل في الأوقاف، والحكم بين الناس بالتراضي، حتى كلَّفه سيف الإسلام الحسن بعمل سوق لثلاث عزل هي: مناخة ومسار وهوزان من حراز، ثم أضاف إليها صعفان ثم القضاء كاملاً، وأسند إليه تقرير الواجبات وتحصيلها، واسترداد أموال المضاربة.

ثم كلف بعمل قبض المخلاف وبني سليمان وصرف أنبار الخميس.

ثم عمل في مصلحة الطرق مشرفاً على شق طريق صنعاء ، الحديدة ما بين حراز والحيمة، وبقي راتبه مستمراً في وزارة الأشغال بعد قيام الثورة.

وفي (4 من رجب 1400هـ الموافق 1980/5/18م، أعلن القرار الجمهوري بتعينيه رئيِساً لمحكمة حبيش محافظة إب، ومكث فيها خمس سنوات.

ثم جاء تكليف وكيل وزارة العدل القاضي العلامة العزي الجرافي بتعيينه رئيساً لمحكمة رداع، وعمل فيها ثلاث سنوات، ثم صدر أمرٌ وزاري بتعيينه رئيساً لمحكمة استئناف محافظة البيضاء.

ثم عضواً للشعبة المدنية باستئناف أمانة العاصمة.

ثم رئيساً للشعبة الشخصية لمحافظتي صنعاء والجوف ، حتى أحيل إلى التقاعد عام 2005م.

وكان له أثناء عَمَلِه في القضاء اجتهادات عظيمة، وكان في سيرته محموداً نزيها زاهداً يشهد له بالحزم والعفّة كلُّ من ولي القضاء في بلداهم من أهالي مديرية حبيش، ورداع، والبيضاء، وصنعاء ، وكان لا تأخذه في الحقِّ لومة لائم يتبعه حيث وجده، وكثير ممن حكم

لهم أو عليهم يثنون عليه ويدعون له لأنه كان يقيم ذلك لوجه الله وابتغاء العدل والإنصاف دون مواربة أو أخذ مالٍ من أحد، وظلت هذه سجيته في عمله في القضاء طوال فترة توليه. بل أصبحت تُرْوى عن مواقفه وطريقته في الحكم بين الناس القصصُ والأقوالُ التي تؤثر عنه، وأصبحت سيرته زينة المجالس في حبيش، ورداع، والبيضاء وغيرها، وهو بكلِّ ذلك يبتغي وجه الله ومثوبته، وكان يرفض العمل – أحياناً – ويعكف في داره إذا وجد تدخلاً مخلاً في شؤون القضاء من مسؤول أو متنفذ معلناً رفضه واحتجاجه لأنه يرى أن القضاء لا سلطان عليه سوى خوف الله ومراقبته، وضمير العدل ما دام القاضي قد تحمل تلك الأمانة العظيمة. وكان يسير في القضاء وفي كلِّ مرافق حياته بسيرة السلف الصالح، وكثيراً ما أَطْلَقَ عليه من عرفه ألقاباً مشبهين له بسعد بن عبادة، أو عمر بن الخطاب، أو أويس القرني وغيرهم.

وكانت له إضافات واجتهادات محمودة في قضايا اجتماعية مهمة منها مثلاً: قضية الحكم على أحد الخدم (أو ما يسمى بالعبيد) حين جاءت به النيابة ليطبق عليه حد الزنا، فكان حكمه على القضية بمنظور اجتماعي شامل فيه معالجة قضية تخصّ فئة من المجتمع بحاجة إلى إعادة نظر واهتمام من المحيطين بهم من مؤسسات الدولة والمجتمع المدني والأهالي لتأهيلهم وتعريفهم الحلال والحرام والدين وشروط المواطنة السليمة الصالحة والدخول إلى تركيبتهم الاجتماعية المغلقة، وتعليمهم. وما يزال هذا الحكم محلَّ إعجاب ودراسة من قِبَلِ كثير من المختصين في القضاء والمحاماة.

وكان يتحرى الدقة في أحكامه كما أنَّ له لفتات واجتهادات في كثير من الأحكام، بل إنه طوال فترة توليه القضاء لم يُنْقَض له حكم واحد لا من الاستئناف ولا من المحكمة العليا فجزاه الله خير الجزاء.

أدبه:

شاعر أديب بليغ العبارة رقيق الإشارة له أشعارٌ في مختلف الفنون، كتب بالفصحى وله في ذلك ديوان بعنوان " صدى الأيام " طُبعَ في مصر وصدر عن دار الغنَّاء عام 2002م، ويحتوي على 104 قصيدة ومقطوعة في مختلف الأغراض، ولن نطيل الوقوف هنا للحديث عن محتوى الديوان أو نماذج منه لأنه مطبوع ويمكن الرجوع إليه، وسنقف بشكل أكثر

تفصيلاً عند شعره المكتوب بالعامية (الشعر الحميني) الذي يمتاز بالبساطة حيث يخاطب الشريحة العامة من الناس ويعالج قضاياهم بأسلوب واضح مُيسَّر كما لا يخلو من فكاهة في بعض القصائد بحسب الموضوع المطروح.

والشاعر عبد الرحمن أبو طالب شاعر مطبوع كثير التأمل والقراءة في الشعر العربي قديمه وحديثه كثير الحفظ له، وكذلك الشعر الشعبي (الحميني) وكثيراً ما ردد أبياتاً من الشعر الحميني ممن لا يُعرف قائله وسار بين الناس وشاع لجمال مغازيه، ولقدرته على حمل مضامينه في رشاقة وقوة.

وقد تأثر الشاعر – وهو ابن بيئته – بتلك النماذج ووقف يتأملها ويثني عليها، ويشير إلى مواطن الجمال فيها، ومن ذلك مثلاً قوله في مقدمة ديوانه الحميني المخطوط متحدثاً عن التجربة الشعرية، وكيف تأتي ؟ يقول: " والشاعر يرى الجمال الطبيعي والحُسن الفطري المفضّل، فتدفعه هذه المشاهدات ليصوغ الشعر الحكمي أو الحميني المعروف بالشعبي أو نحوها كلٌّ في حدود موهبته ومؤهلاته، وهذا الحكم في الرجال والنساء في مختلف الأقاليم إلا أنّ النساء غالباً ما يجعلن كلَّ مصرع من البيت الشعري وكلَّ شطر على قافية كما يراعين الوزن والقافية ولا يخرج معظم شعرهن عن بحر الرجز، وقد لا يخرج شعرهنَّ أيضاً عن إطار المقاصد الرمزية في فرحٍ وترح ولواعج حبٍّ وألم فراق إلى غير ذلك، وقد نجدهنَّ إذا محصنا النظر في شِعرهنَّ أدركنا أنّه يمتاز بحدَّة الفكر والأسلوب المحكم في الهجاء للبغيض عندهنَّ، وعندما يتغزلن يأتي شعرهن بعيداً عن الكلمات الحاقدة وغير ظاهر عليها الخشونة والقِحَة، ولا تكون مكشوفة الهدف، ولا تجد الميوعة أو الخلاعة إليها سبيلاً فتقول الشاعرة منهن مثلاً:

شربتْ من ماجلْ ما اشربشْ مِنّه　　　　واليومْ يا قلبِيْ اشربْ وحِنّه

ليس المراد لها شرب الماء الآسن أو الزلال كما هو ظاهر اللفظ – والذي استعارت له لفظة (الماجل) وهو المكان الذي يتجمَّعُ فيه الماءِ بعد نزول المطر – ولكنها تعبر عن إرغامها على من لا تحب، وكقول أخرى وقد طرقت الغرض وأصابت الهدف في بيت واحد فقط أوجز وأوفى مما لم يتسنَّ للشاعر البليغ التعبير عنه في أبيات عدّة، فكانت محطَّ إعجاب أولي الألباب، كقولها:

هِنِّيتْ لَكْ يا مشربْ المداعةْ　　　　بِتْقَبِّلْ المحبوبْ كلّ ساعةْ

إذا ما قارنته بقول الشاعر موسى بن يحيى بهران[١٤]:

ويلي من المسواك ما باله إلى ثناياكِ كثير الورود

يَسْعَدُ من دوني بما يشتهي ويستقي ما فاتني وهو عود

أو كقولها:

والله القسمْ لو ما مَحَلَّنا ازبيْكْ لا احطْ يا فرخْ الحمامْ واسقيكْ

هي تخاف وشاية الواشي ودس العذول الذي يعكر صفو المحبّة عادة، وهو ما عبّرت عنه بـ (الازبيك)، وليس المراد أن تسقيه الماء، ولا هي في الحال حمالةُ ماءٍ أيضاً، فحققْ الفرق في هذا القول، وهو قريبٌ من معنى قول الشاعر القديم، وإن كانت عبارة الشاعرة أوجز وأدل:

فطمعتُ منها بالحديثِ وقلتُ: هلْ من شربةٍ يا أهلَ هذا الموردِ ؟

ما الماءُ من طلبي ولكن ربما مدتْ به،فتنال من يدها يدي

إلى هنا نكتفي بهذا القدر في نموذج المناظرة والفوارق ".

ونكتفي نحن – أيضاً – بهذا الاستشهاد من كلام الشاعر وطريقة إدراكه وتأمله لمواطن الجمال في الشعر الحميني والذي بدا واضحاً في تجربته الشعرية، واهتمامه باللفظ الدال والأسلوب الموجز في كتابته للشعر الحميني، وفي مختلف الأغراض التي سنذكر منها طرفاً مع عددٍ من الشواهد في إيجاز حتى لا نطيل – في هذا المقام – على أنَّ النصوص الشعرية الحمينية كثيرة، وقد تحتاج إلى كتاب مستقل تجمع فيه.

وشعره الحميني جاء في أغراض مختلفة اجتماعية، ودينية، وفكاهية، وتوثيقية في الوقت نفسه مما قد ينتفع بها دارسو اللهجات، ومن ذلك ما كتبه عن اللهجات اليمنية لعدد من المناطق المختلفة، والتي تتميز بلهجات ذات إيقاع خاص في نبراتها وأدائها ومفرداتها مثل: لهجة صنعاء (وتحديداً صنعاء القديمة)، ولهجة خولان، ولهجة حراز، ولهجة رداع، ولهجة حبيش وغيرها.

وقد نظم الشاعر بالحميني في قضايا تهم المجتمع ومن ذلك قصيدة عن القات، وقد صور فيها الأماكن التي تشتهر بزراعته وبيعه، ومبالغة المزارعين والتجار في رفع سعره، وموقف

---

[1]– هو موسى بن يحيى بهران الصعدي، شاعر مبدع، مجيد، مُكْثِر، كان مولده بمحافظة صعدة، ووفاته بصنعاء، وله مدائح كثيرة في معاصره الإمام شرف الدين، وله ديوان مخطوط، وهذان البيتان من شعر الإنشاد والغناء الصنعاني، من قصيدة يمتدح بها الإمام شرف الدين يحيى بن شمس الدين، ومطلعها:

بات سميري والبرايا هجود بـدرٌ تجلَّى في ليـالي السعود

الشاعر من ذلك، وبأسلوب سلس واضح يقول:

ما بش عدالة في " ضلاع همدان "	ولا بقتْ رحمه
ولا بقى من ينقذ الإنسان	من هذه اللطمه
ولا حداً منّا جمع دومان [١٥]	سكته و لا كلمه
قد " المقوِّتْ [١٦] " زيَّد الأثمانْ	وصار في نعمه
قد الصناديق حقّهم مليان	جغمه ورا جغمه
لو تسمعوا بالسعر في " ملحان "	وناحية " كُسْمه "
وفي " بِرَع " وناحية " صعفان "	وعاد في " جرمه "
و" عانز " الشامخ، وفي " البستان "	ومثلهن " عُتْمه "
وفي " بني الحارث " إلى " خولان "	وناحية " ظلمه "
لا يحكموا بالقلعْ للقيتان	بالفاس والقزمه
قد شلّ قوت الأُم والصبيانْ	وقيمة اللحمه
وبعضهم قد غادر الأوطان	غلب عليه حكمه
قد الأراضي بعدهم صلبان	من أين لنا لُقمه ؟!

وكما نرى في القصيدة كيف بيَّن الشاعرُ أسماء بعض المناطق المشهورة بزراعة القات في مناطق مختلفة من اليمن، وكيف بالغ أصحابها في كثرة الزراعة لشجرة القات وفي رفع سعره، موضحاً أضراره العائدة على الأسرة، وكيف يتسبب في أكل مال العائلة وقوت الأم والأولاد، وقد يكون سبباً في الهجرة وترك الأراضي الزراعية حتى تصبح جرداء قاحلة لا تنتج الثمر، ولا القوت – (اللقمة) – الضروري لحياة الإنسان.

ويكتب في قضية أخرى من قضايا المجتمع وذلك حول التعليم وكيف أصبح طالب اليوم بهمته المتقاعسة واهتماماته باللعب وأفلام الكرتون، وهو يردُّ بقصيدته هذه على أحد الشعراء حين كتب إليه يطلب رأيه في موضوع التعليم فرد عليه الشاعر بقصيدة طويلة منها:

الحمدْ لك حمدْ ما حدْ في العباد جمَّله	علمتنا بالقلمْ يا أرحم الراحمين
علَّمْت آدمْ بفضلك كلّ ما يجهله	كل الأسامي وأملاكْكْ بها جاهلين

[1] – جمع دومان: أي ولا أحد منا عقل هذا الأمر وتأمله.

2 – المقوّت: هو بائع القات.

والاف أصلي عددْ آياتك المنزله	على ختامْ النبيينْ كلهم أجمعين
والآلْ من ناصروا الإسلامْ من أوله	والصحبْ والتابعينْ وتابع التابعين
يا بادع القولْ حيّا بك وما سقت له	عن المدارسْ والأستاذْ والعاملين
شرحت حال القضية والفتى اتأمله	والناس مستخبرين لكنهم خامدين
حُمَّى على اولادنا من هذه البهذله	ما عندهم هَمّ بالتعليم ولا آسفين
ما يسرح المدرسة إلا إذا اديت له	مصروفه التام ماشي هو مع القاعدين
رشوةْ على ميدْ يدرس واصبحت مشكلة	إن كنت مِيسر وإلا صرت في الغارمين
والليل يبصر "غرنديزر" ولا قلت له:	ذاكر قلبها حنق وامتدْ في الراقدين

.....

وهكذا يصبح الشعر لدى شاعرنا حيويّا يعالج به قضايا مجتمعه وليس بعيداً عن هموم الناس وحياتهم.

مشاركاته الثقافية، والاجتماعية، ومراسلاته مع العلماء:

كانت له العديد من المشاركات في إذاعة صنعاء منذ تأسيسها حيث كان يساهم في برامجها الأدبية، ركن الأدب، وبريد المستمعين، وغيرها وكان يشكل مع أدباء عصره من أمثال: عبد الرحمن قاضي، وعبد الرحمن الحكيم، وعبد الله حمران وغيرهم الأعمدة الرئيسية في تلك البرامج من خلال مساهماته وتفاعله معهم ردوداً وبدءاً، ومشاركات شعرية، وألغاز أدبية، وأسئلة ثقافية، وكان له حضور دائم من خلال قصائده التي كانت تبث في الإذاعة في أوقات مختلفة – يراجع ديوانه صدى الأيام —كما كانت له مشاركات كثيرة في صحيفة الثورة، من قصائد و مقالات دينية، واجتماعية، وأدبية، كما أنه كان كثير التفاعل مع قضايا مجتمعه، وكان يبادر بالسعي إلى الخير ولـمِّ الشمل، والتدخل في القضايا الاجتماعية والقَبَلِيَّة التي قد تنشب بسببها خلافات بين القبائل، وكان لا يدخر وسعاً في حلِّ تلك الخلافات بالفعل والقول، ومن ذلك مثلا: الخلاف الذي كان بين قبائل بني ضبيان والكبس، والخلاف بين بني مطر والحيمة وله في ذلك رسائل كتابية تدعو إلى السلم والحل العادل، وكذلك قصائد شعرية، وزوامل شعبية تدور كلها حول فكرة الوفاق، والحل السلمي، والتآخي.

كما أنه كان كثير الإطلاع والقراءة في كلّ جديد وبخاصة الكتب المتعلقة باليمن

حضارةً، وتاريخاً، وأدباً، وفقهاً، وتراجم وغيرها، وكانت عادته التعليق على مقروءاتهوخاصة في حواشي الكتب أو في خواتمها تأكيداً لفكرةٍ، أو تعديلاً على موضوع، أو توضيحاً للبسٍ وخلافه، وكان يصل به الأمر إذا كان الموضوع يخدم الكتاب في طبعات قادمة أن يوصل آراءه إلى المؤلف إن كان معاصراً، ويمدّه بتعليقاته وإضافاته، وسنكتفي هنا بذكر نموذج على ذلك من خلال هذه الرسالة الجوابية التي أرسلها إليه فضيلة المفتي العام العلامة الكبير أحمد بن محمد زبارة رحمه الله، والتي سنورد بعضها لبيان طبيعة تلك المراسلات بينهما، وإن كان بعض ما فيها يقوم على الإشارة إلى الرسالة الأصلية التي بعث بها أديبنا للمفتي، ولكن لطولها لا مكان لها هنا، ونص رسالة المفتي كالتالي:

" الولد العلامة الفهامة الأديب الوجيه **عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله أبو طالب** رئيس محكمة حبيش الابتدائية حفظه الله، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، تشرفتُ بمظروفكم الكريم، وتعقيبكم المفيد على الغلطات في " نزهة النظر "، وما أعظم همتكم بعلم، وذكاء، وفهم، فأنتم زينة في هذا العصر ومفخرة، وسابقاً أعجبتُ بتعقيبكم على القاضي عبد الله الشماحي في تسمية حجرة ابن مهدي بحيث لا يحتاج المطلع بعد بحثكم إلى غيره، شوَّهوا طبع نزهة النظر بالأغلاط الكثيرة، وخلط بعض التراجم ببعض آخر، وبالاختصار، وإسقاط كثير منها عند الطبع، ثم قلع بعض المطبوع، ويلزم إعادة طبعه وإثبات ملاحظاتكم القيمة، وغيرها، وزيادة تراجم كثيرة فاتت منها ترجمتكم.... وكل انتقاداتكم على الكتاب حسنة، والكتاب كله يحتاج انتقادا أكثر وأكثر ويلزم إعادة طبعه بإشراف عالم مطّلع مع زيادة تراجم كثيرة، وإعادة ما اختصروه إلى أصله لأن المسودة بخط الوالد رحمهم الله في ثلاث قمطرات،.... وأحرر هذا حال عودتي من الحديدة بعد أن بقيتُ بها عشرة أيام ولا يزال هواها مناسباً بالأمطار والغيم فيكون البحر من أجمل ما خلق الله، كنت أبقى فيه وقت المطر متعةً من أحسن متع الدنيا، فعفواً عن تأخر الجواب فهو لغيبتي في الحديدة، وقد كتبته مع الأبيات الجوابية في أقل من ساعة:

أيها السيدُ الأغرْ	ووجيه الهدى الأبرْ
جدتمو من بحاركم	بعقودٍ من الدررْ
زدتمو من علومكم	زينةً، " نزهةَ النظر "
مع شغلٍ لكم بما	ينفعُ البدو والحضرْ
من قضاءٍ منزهٍ	عن رشاوى وعن غَرَرْ
ومصيبٍ لشرعةٍ	سَنَّها سيدُ البشرْ

فلكم شكرُ والدٍ وَمحبٍّ بكم أبر

مع ثوابٍ لصنعكم في جنانٍ وفي نَـهَرْ

والدكم المفتي العام

أحمد بن محمد زبارة

10 جمادى الأولى 1402 هـ

5 / 3 / 1982م "

مؤلفاته:

له عدد من المصنفات ولولا انشغاله بالقضاء لمدّة طويلة لكان له الكثير من المؤلفات المفيدة وعلى الرغم من ذلك فقد ألّف عددا من الكتب منها:

- ديوان شعر بعنوان " صدى الأيام " صدر عن دار الغناء للنشر بالقاهرة عام 2002م.
- التحفة السَّنية لمعرفة معاني الحروف النحوية (هذا الكتاب).
- كتاب في التاريخ اليمني المعاصر؛ " التاريخ للقرن الرابع عشر " « مخطوط ».
- كتاب في الأمثال اليمنية. « مخطوط ».
- ديوان شعر بالحُمَيْني « مخطوط ».
- رسالتان:

١. اعرف شيئاً عن الحيمة الخارجية.

٢. لا تصدِّق بأنَّ الناس سواء.

وفاته ورثاؤه:

وبعد حياة حافلة بالقضاء، والعلم والتدريس، والأدب، وإصلاح ذات البين، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، استجاب نداء الحق قبل فجر يوم الأحد الرابع والعشرين من شهر ذي الحجة الحرام 1427هـ، الموافق الرابع عشر من شهر يناير 2007م عن عمر بلغ الخامسة والثمانين سنة ميلادية، تعادل سبع وثمانين سنة هجرية، (حيث ولد عام 1922م الموافق 1340هـ).

وقد حزن الناس لموته حزنا كبيرا، وخرج لتشييعه إلى مثواه الأخير بصنعاء، جمع غفير، وبوفاته فَقَد الناسُ علماً شامخًا، وطودًا راسخًا، وقاضيًا عادلاً، جمع بين جودة فهم الفقهاء، وغزارة العلماء، وحصافة البلغاء، وفطنة الحكماء، وتواضع العظماء، وزهد الأتقياء، ولذلك كَثُر الأسف عليه من كل من عَرَفَه، وكان للشعر قوله في ذلك الموقف الحزين، وممن رثاه حفيده (كاتب هذه الترجمة) بقوله:

الخَطْبُ هدَّ مشاعري وكياني ... والموتُ قيَّدَ خاطري ولساني
يا للمنونِ فما لها من دافعٍ ... كم أخرستْ ذا حكمةٍ وبيانِ
يا للمنيةِ حين تنشبُ سُمَّها ... في قسوةٍ مزورَّةِ الأركانِ
يا ويح نفسي يومَ تفقدُ نفسَها ... صارتْ بلا أملٍ بلا وجدانِ
قد كنتَ أنتَ حياتَها وعبيرَها ... كنتَ الملاذَ إذا دَجَى الحدثانِ
كنتَ المؤدبَ والمعلمَ والندى ... قد كنت خير الأهلِ والخلانِ
أعطيت في جودٍ فما بخلت يدٌ ... ممدودةٌ بالفضل والإحسانِ
قد كنتَ كهفاً للضعيفِ مواسياً ... في حكمةٍ وعذوبةٍ وحنانِ
كنتَ البشوشَ إذا ابتسمتَ مداعباً ... ضَحِكَ الوجودُ لرقة الإنسانِ
من للأراملِ والحيارى بعدهُ ... من للكسير وللفقيرِ العاني
مَنْ كان يجمعنا بلطف ودادهِ ... ويضمنا بالأهلِ والإخوانِ
من كان يسحرنا بعذبِ حديثهِ ... فهو البلاغةُ طُرِّزَتْ ببيانِ
قد كان لي نِعْمَ الصديق فلم أرَ ... منه سوى الإخلاصِ والتحنانِ
والآنَ فارقنا ففارقني الهنا ... وتمزقت نفسي بلا سلوانِ
والعينُ أسبلتِ الدموعَ بحسرةٍ ... وبكى الفؤادُ بحرقةِ الحيرانِ
جداهُ؛ هل حقاً رحلتَ مودعاً ... وتركتنا للدمعِ والأحزانِ
أبتاهُ؛ هل حقاً رحلت مودعاً ... وتركتنا في لوعة الأشجانِ
من سوءِ حظي كيف أبعدني النوى ... عن أن أكون بقربكم متفاني ؟!
حتى أتاني النعي يا لخسارتي ... ماذا أقولُ وقد فقدتُ كياني ؟
ماذا أقولُ سوى مقولة صابرٍ ... حمداً لرب الكونِ والفرقانِ
لله ما أعطى، ولله البقا ... وله مزيدُ الحمدِ والعرفانِ
لكن أُعزي العلمَ في نبراسه ... في عالمٍ متبحِّرٍ متفاني

والأرضُ تنقصُ حين تفقدُ عالماً	هذي إرادةُ خالق الأكوان
لم تلهه الدنيا بكل متاعها	عاشَ الكريم بسيرةِ " العدنانِ "
أحيا الشريعةَ وفقَ سنةِ أحمدٍ	وقضى بما في محكم القرآنِ
هذي المحاكمُ كم بها من آيةٍ	تُنْبي بروح الصدقِ والإتقانِ
والحزمُ كان شعاره ومسيرهُ	بنزاهة وبقوة الإيمانِ
بالعدلِ والإنصافِ كان قضاؤه	حتى استوى في حبه الخصمانِ
فعجبتُ للأشبارِ كيفَ تضمُّهُ ؟	من كان نهراً دائم الجريانِ
لله درُّكَ كم تركت مفاخراً	" والذكرُ للإنسانِ عمرٌ ثاني "
فاسأل " صدى الأيام " عن إبداعه	والحرفُ خلَّدَهُ " بحرف معاني "
هذا اليراعُ؛ وقد تلحَّفَ بالأسى	يبكيه في ألمٍ وفي خُسْرانِ
إني لأسمعُ نوحَ كلِّ ثنيّةٍ	ولقد بكى القاصي بها والداني
ف " حبيشُ " تبكيه وتحمدُ ذِكْرَه	وكذا " رداعُ " لعدله الإنساني
" صنعاء " و " البيضاءُ " تشهدُ أنَّهُ	ما لان في حقِ ولا بهتانِ
و" الروضةُ " انتحبت لفقد عزيزها	وتلفعت ثوب الحداد القاني
و " الحيمةُ " الغراءُ مأواه التي	قد عاش فيها أطيبَ الأزمانِ
شهدت له بالفضل طول حياته	بجهاده في الخير والإحسانِ
إنّي أعزي أرضها وسماءها	بشيوخها بالشِّيبِ والفتيانِ
وعزاؤنا للشعب في أصقاعه	بفقيدهِ رمز التقى الرباني
عبدٌ إلى الرحمن يُنْسبُ رحمةً	فتولَّهُ يا ربُّ بالرضوانِ
رباهُ فارحمه بواسع رحمةٍ	مشفوعةٍ بالصفحِ والغفرانِ
أبدلهُ داراً بالنعيمِ تكللتْ	بالحور والأغصان والولدانِ
أسكنه في غُرَفٍ جوار محمدٍ	خير الورى المصطفى العدنانِ
صلى عليه اللهُ في عليائه	والآلِ والأصحابِ طولَ زمانِ

وممن رثاه – أيضاً – الأستاذ حسين أحمد المشرعي بقوله:

حمداً لباري الخلق في إتقانِ		ومكورِ الأفلاكِ و الأزمانِ
المبدي المحيي المميتِ لعبده		ومعيده يوم القيامة ثان

خلق الوجودَ لحكمةٍ قدسيةٍ		فإذا انقضت فالكلُّ فيهم فانِ
فله البقاءُ تفرداً سبحانَه		والخلق مسعاهمْ إلى النسيانِ
من ذا الذي يبقى ويخلدُ إسمه		يفنى الجميع بإنسهم والجان
حتى النبي محمدٌ خيرُ الورى		قد فارق الدنيا إلى الديانِ
بأبي وأمي أنت يا نور الهدى		لما اعتراكَ مفرقُ الخلانِ
لما أتاك مخيراً بين البقآ		في زهرة الدنيا أو الرضوان
فاخترتَ ما عند الإلهِ ولم تزلْ		بلقائهِ تسمو إلى الرحمنِ
أيقنتُ أن الموتَ كأسٌ واحدٌ		و ورودهُ متفاوتُ الأزمان
رباه فارحمنا إذا انقطعَ الرجا		والتفتِ السيقانُ بالسيقانِ
وارحمْ فقيدَ الدارِ بعدَ رحيله		واجعله في غُرفٍ مدى الأزمان
لما أتى الناعي بُليت بحسرتي		وتزاحمتْ في داخلي أحزاني
وارتجت الأحياءُ تبكي روحَه		وتزفُّه للحور والولدان
وبكى يراعي حرقةً وترقرقت		عيناه دمعاً دائمَ الهملانِ
فغدا يسطّر بالمدامع والأسى		تاريخَ مصباحٍ أضاء زماني
ماذا أقول وقد رحلتَ مفارقاً		للأهل والأحباب والجيران
وتركتَ ثلماً في المعالمِ كلِّها		وغدوتَ جرحَ العلمِ والإحسانِ
فالنجمُ يهدي السائرين بضوئه		وبه يضاءُ الدربُ للحيران
لكن عزائي أنَّ نجماً قادماً		يمشي على درب الأُلى بتفاني
أعني الذي اسم الخليل بإسمه		كالدرِّ والياقوتِ مقترنان
ذاك الفتى من حُبُّه في مهجتي		قد صار نبضاً في دمي وكياني
ذاك الذي حازَ المكارمَ والندى		وحوى البلاغةَ واكتسى ببيان
وترعرعتْ روحُ الأخوةِ بيننا		فكأننا روحان في إنسان
لما دهاه الخطبُ زادتْ لوعتي		وجرتْ مدامِعُهُ على أجفاني
فغدوتُ أمسحُ دمعَهُ من مقلتي		فإذا سواعده تشدُّ بناني
وكتبتُ أبياتي وكلَّ قصائدي		فإذا الحروفُ بنظمه تلقاني

فاقبلْ عزائي في الفقيد وحُرقتي		واصبِرْ لحكمِ الواحدِ الديّانِ
وأعلم بأنني للأخوة لم أزلْ		أرعى وأحفظُ عِشرةَ الخِلان
ثم الصلاةُ على النبي محمدٍ		ما ناحَ قمريٌّ على الأغصانِ
والآل والصحب الكرام هداتنا		عدّ الحصى والرملِ في الكثبان

عملي في الكتاب

يتمثل عملي في هذا الكتاب فيما يلي:

أولاً: كتابة النص على الكمبيوتر، وضبطه وفق قواعد الإملاء الحديثة، وتقسيم النص إلى فقرات، ووضع علامات الترقيم التي تساعد على فهم المعنى، وتيسير الوصول إلى المطلوب بسهولة.

ثانياً: توثيق موضوعات الكتاب توثيقاً علمياً ويتمثل ذلك في:

- عزو الآيات القرآنية إلى مواضعها.
- تخريج الأحاديث النبوية.
- تخريج الأشعار الواردة في الكتاب.
- ترجمة الأعلام بشكل مختصر.

ثالثاً: التقديم لهذا الكتاب، والترجمة لمؤلفه.

رابعاً: وضع فهرس لموضوعات الكتاب.

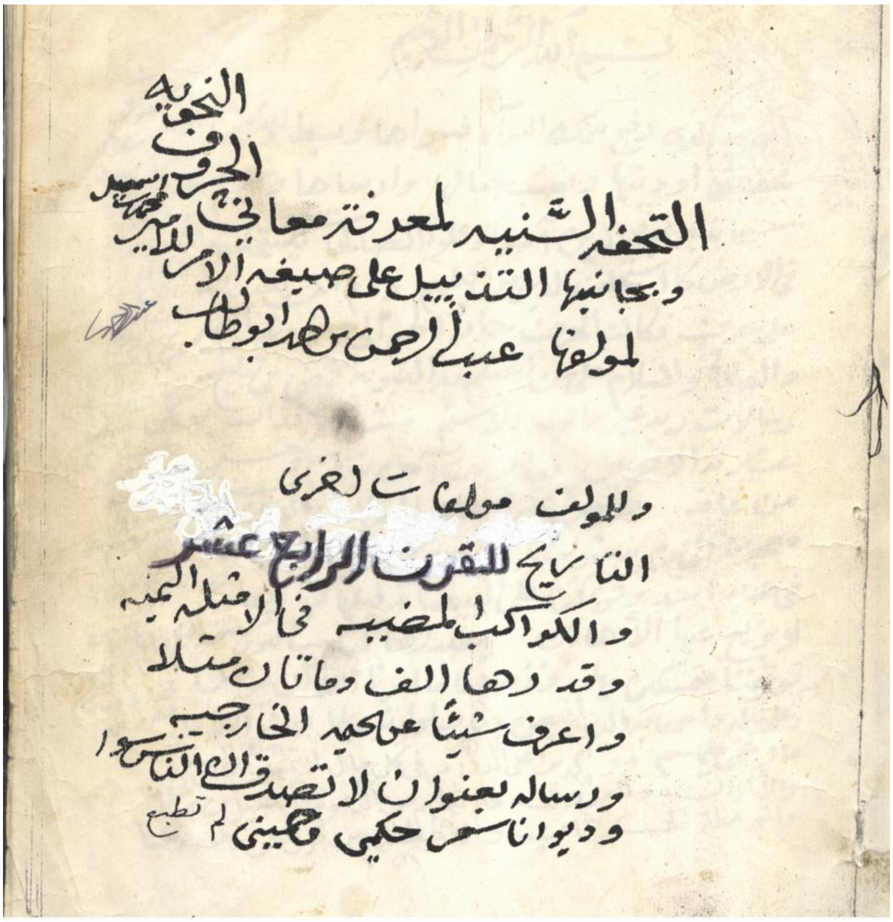
هذا ما وفقني الله تعالى إليه في خدمة هذا الكتاب، وهو جهد المقلِّ أسأل الله عزَّ وجلَّ أن ينفع به، وأن يفيد منه طلاب العلم ودارسو اللغة العربية، وأن يأجرني عليه، وأدعو الله أن يغفر لمؤلفه، وأن يجعل هذا العمل في ميزان حسناته، وأن يثيبه أجر العلم النافع، وأن يتغمده بواسع الفضل والمغفرة إنه ولي ذلك والقادر عليه، وأرجو من كل من يقرأه الدعاء لمؤلفه والفاتحة.

وصف النسخة التي اعتمدتُ عليها

اعتمدت في تحقيق هذا الكتاب على نسخة خطية واحدة مصورة من الأصل بالاستنساخ بآلة التصوير الحديثة معمدة بختم المؤلف وتوقيعه، تمتاز بجودة الخط ووضوحه، وعدم أخطائه إلا ما يسبق به القلم بخط المؤلف نفسه والذي يتميز بجمال خطه على الطريقة

القديمة في الكتابة، وهي مؤرخة بشهر القعدة 1399هـ الموافق شهر أكتوبر 1979م.

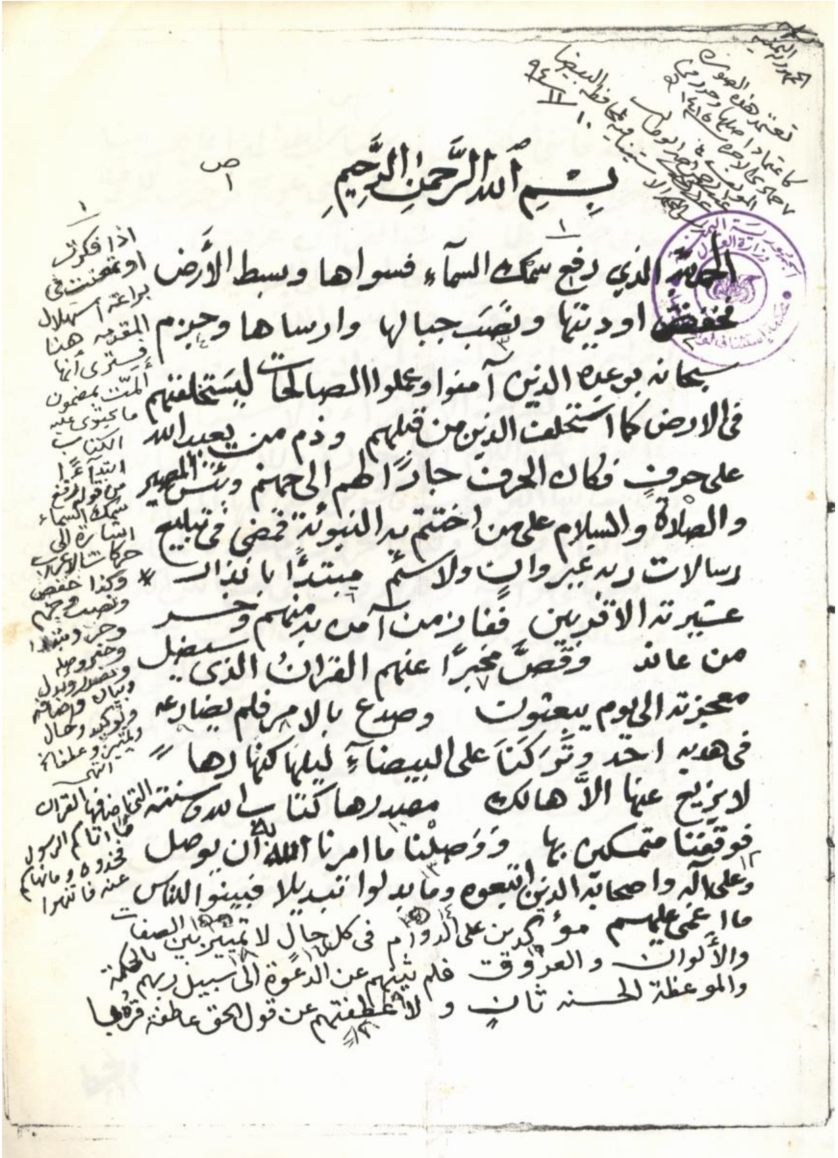
وفيما يلي نماذج لصفحة العنوان، والصفحة الأولى، والصفحة الأخيرة، وصفحة التقريظ.



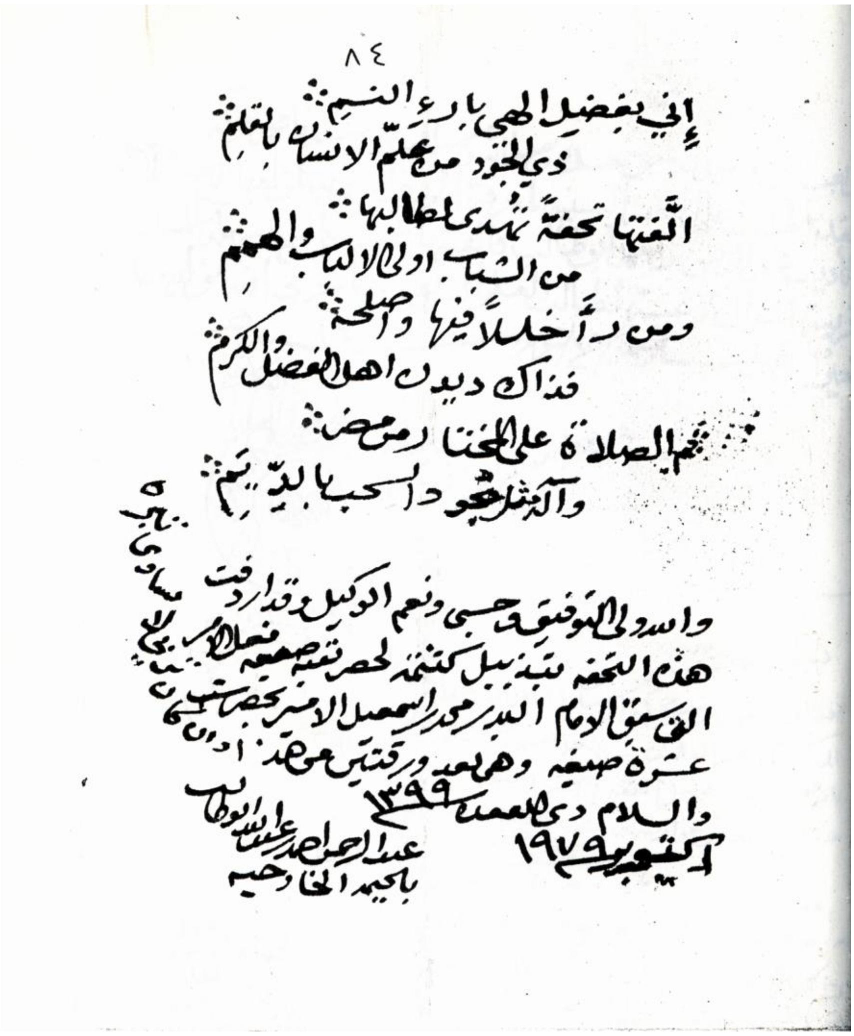
التحفة السنية لمعرفة معاني الحروف النحوية للأمير محمد بن سعيد
وبجانبها التذييل على صيغة الأمر
لمؤلفها عبد الرحمن بن محمد ابو طالب

وللمؤلف مؤلفات أخرى
التاريخ للقرن الرابع عشر
والكواكب المضيئة في الأسئلة اليمنية
وقد دها الف ومائتان مثلا
واعرف شيئا عن حميد الخارجي
ورسالة بعنوان لا تصدق الى الناس سوا
وديوان شعر حكمي وحسيني لم تطبع

(صورة لصفحة العنوان)


بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي رفع سمك السماء فسواها وبسط الأرض
فخفض اوديتها ونصب جبالها وارساها وجزم
سبحانه بوعد الذين آمنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم
في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وذم من يعبد الله
على حرف فكان الحرف جاراً لهم الى جهنم وبئس المهيد
والصلاة والسلام على من اختتم به النبوة فمضى في تبليغ
رسالات ربه غير وان ولا سئم مبتدئاً بانذار
عشيرته الاقربين فكان من آمن به منهم وخسر
من عاند وقص مخبراً عنهم القرآن الذي يستطيل
معجزته الى اليوم يبعثون وصدع بالامر فلم يضارعه
في هديه احد وتركنا على البيضاء ليلها كنهارها
لا يزيغ عنها الا هالك مصدرها كتاب الله وسنته التي اضافها القرآن
فوقفنا متمسكين بها ووصينا ما امرنا الله أن يوصل
وعلى آله واصحابه الذين اتبعوه وما بدلوا تبديلا فبينوا للناس
ما اعمي عليهم مؤكدين على الدوام في كل حال لا تمييز بين الصفات
والألوان والعروق فلم يثنهم عن الدعوة الى سبيل ربهم بالحكمة
والموعظة الحسنة ثان ولا عطفتهم عن قول الحق عاطفة قربها

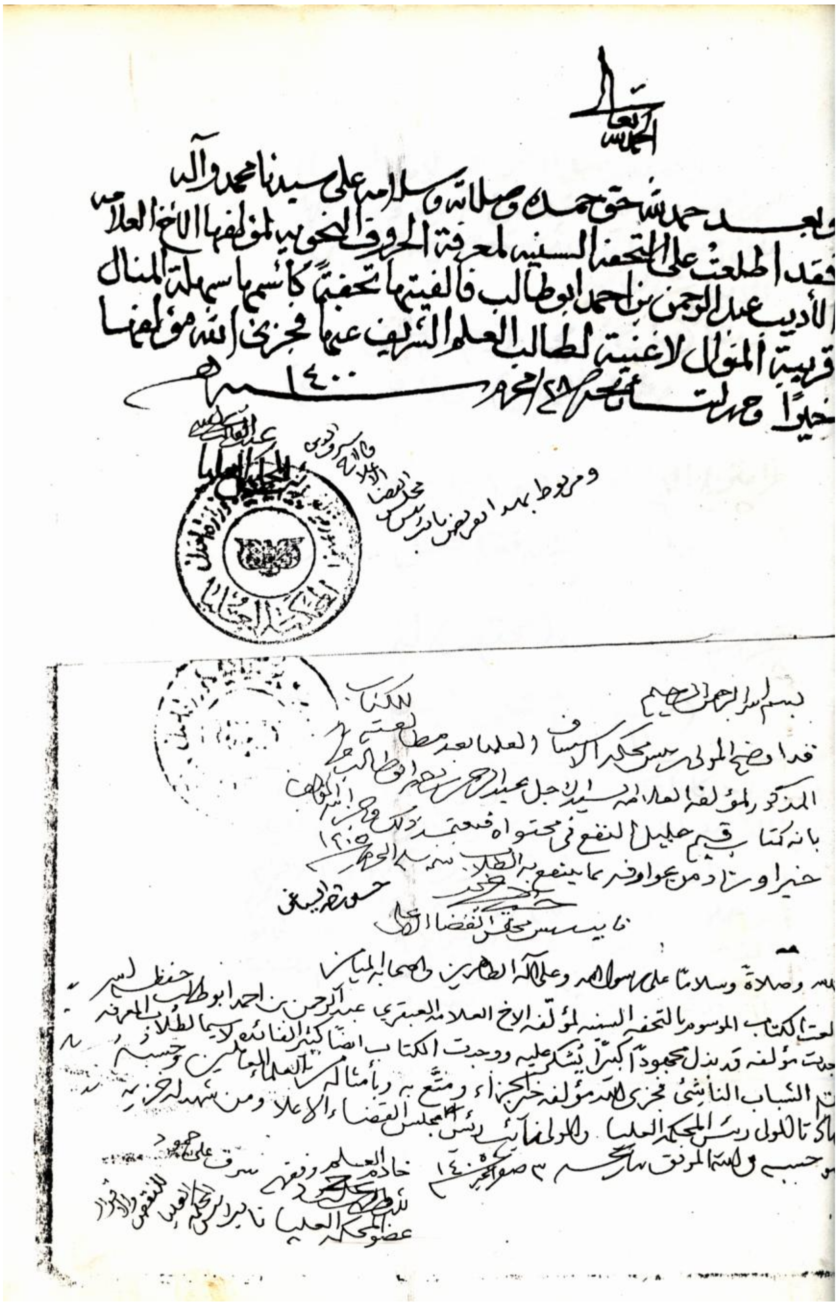
(صورة للصفحة الأولى)


٨٤

إني بفضل إلهي بارئ النسم
ذي الجود من علّم الإنسان بالقلم
ألّفتها تحفة تُهدى لطالبها
من الشباب أولي الألباب والهمم
ومن رأى خللاً فيها وأصلحه
فذاك ديدن أهل الفضل والكرم
ثم الصلاة على المختار من مضر
والآل ما جادت السحب بالديم

والله ولي التوفيق حسبي ونعم الوكيل وقد أردفت
هذه التحفة بتذييل كتتمة لحصر تسعة صفحة فضل الأستاذ
التي سبق للإمام البدر محمد إسماعيل الأمير بخصائص
عشرة صفحة وهي بعد ورقتين ...
والسلام ذي القعدة ١٣٩٩هـ
أكتوبر ١٩٧٩م عبد الرحمن أحمد عبد الله الوهاب
بالجيه الخارجيه

(صورة للصفحة الأخيرة)



الحمد لله تعالى

وبعد حمد الله حق حمده وصلاته وسلامه على سيدنا محمد وآله

فقد اطلعت على التحفة السنية لمعرفة الحروف النحوية لمؤلفها الأخ العلامة

الأديب عبد الرحمن بن احمد ابو طالب فالفيتها تحفة كاسمها سهلة المنال

قريبة المنال لا غنية لطالب العلم الشريف عنها فجزى الله مؤلفها

خيراً وحررت بتاريخ ٢ محرم سنة ١٤٠٠هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

فقد اطلع المولى رئيس محكمة الاستئناف العلامة ... على الكتاب

المذكور لمؤلفه العلامة السيد الأجل عبد الرحمن بن احمد ابو طالب ...

بانه كتاب قيم جليل النفع في محتواه ...

خيرا ... ما ينتفع به الطلاب ... سنة ١٤٠٥

الحمد لله وصلاة وسلاما على رسول الله وعلى آله الطاهرين وأصحابه المنتخبين

وبعد: فقد اطلعت على الكتاب الموسوم بالتحفة السنية لمؤلفه الأخ العلامة العبقري عبد الرحمن بن احمد ابو طالب ...

... وجدت مؤلفه قد بذل مجهوداً كبيراً يشكر عليه ووجدت الكتاب ... كثير الفائدة ... للطلاب ...

... الشباب الناشئ فجزى الله مؤلفه خير الجزاء ...

... المولى رئيس المحكمة العليا والمولى نائب رئيس مجلس القضاء الأعلى ...

... سنة ١٤٠٥ ...

(صورة لصفحة التقريظ)

تقريظ رئيس المحكمة العليا

الحمد لله تعالى:

وبعد حمد الله حقَّ حمده، وصلاته وسلامه على سيدنا محمد وآله.

فقد اطلعتُ على التحفة السنيَّة لمعرفة الحروف النحوية لمؤلفها الأخ العلاَّمة الأديب عبد الرحمن بن أحمد أبو طالب فألفيتُها تُحفةً كاسمها؛ سهلة المنال، قريبة المنوال، لا غُنية لطالب العلم الشريف عنها، فجزى الله مؤلفها خيراً.

وحرر بتاريخه 28 محرم 1400 هـ

عبد القادر بن عبد الله

رئيس المحكمة العليا

تقريظ نائب رئيس مجلس القضاء الأعلى

بسم الله الرحمن الرحيم

قد أوضح المولى رئيس محكمة الاستئناف العليا بعد مطالعته للكتاب المذكور لمؤلفه العلاّمة السيد الأجلّ عبد الرحمن بن أحمد أبو طالب حفظه الله بأنه كتابٌ قيّمٌ جليل النفع في محتواه، فيعتمد ذلك، وجزى الله المؤلف خيراً، وزاد من عوارفه بما ينفع به الطلاب.

شهر المحرم 1405 هـ

حسين أحمد السياغي

نائب رئيس مجلس القضاء الأعلى

تقريظ عضو المحكمة العليا للنقض والإقرار

الحمد لله وصلاةً وسلاماً على رسول الله، وعلى آله الطاهرين، وأصحابه الميامين.

طالعتُ الكتاب الموسوم بالتحفة السنية لمؤلفه الأخ العلامة العبقري عبد الرحمن بن أحمد أبو طالب حفظه الله، ووجدتُ مؤلفه قد بذل مجهوداً كبيراً يشكر عليه، ووجدت الكتاب

أيضاً كثير الفائدة لا سيما لطلاب المعرفة من الشباب الناشئ، فجزى الله مؤلفه خير الجزاء، ومتَّعَ به، وبأمثاله من العلماء العاملين، وحسبه شهادتا المولى رئيس المحكمة العليا، والمولى نائب رئيس مجلس القضاء الأعلى، ومن شهد له خُزيمةُ فهو حسبه.

والله الموفق.

بتاريخه 3 صفر الخير 1405 هـ

خادم العلم

شرف بن علي بن حمود

وفقه الله

عضو المحكمة العليا، نائب رئيس المحكمة العليا للنقض والإقرار

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مُقَدِّمَة

الحمد لله الذي **رفع** سمك السماء فسواها، وبسط الأرض **فخفض** أوديتها، و**نَصَبَ** جبالها وأرساها، و**جزم** سبحانه بوعده الذين آمنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنَّهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم، وذمَّ من يعبد الله على **حرفٍ** فكان الحرفُ **جاراً** لهم إلى جهنَّمَ وبئس المصير. والصلاة والسلام على من اختتم الله به النبوَّة، **فمضى** في تبليغ رسالات ربه غير وانٍ ولا سئمٍ، **مبتدءاً** بإنذار عشيرته الأقربين ففاز من آمنَ به منهم، وخَسِرَ من عاند، وقصَّ مخبراً عنهم القرآنُ الكريمُ الذي سيظلُّ معجزته إلى يوم يبعثون، وصدع **بالأمر** فلم **يضارعه** في هديه أحدٌ، وتركنا على البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلاّ هالك، **مصدرها** كتاب الله وسنته، **فوقفنا** متمسكين بها، **وَوَصلْنا** ما أمرنا الله به أن يوصل، صلوات الله عليه وعلى آله وأصحابه الذين **اتبعوه**، وما **بدلوا** تبديلا، فبينوا للناس ما أغمي عليهم **مؤكدين** على الدوام في كلِّ **حال** لا **تمييز** بين **الصفات** والألوان والعروق، فلم **يثْنِهم** عن الدعوة إلى سبيل ربهم بالحكمة والموعظة الحسنة ثانٍ، ولا **عطفتهم** عن قول الحقِّ **عاطفة** قُرْبَى.

أمّا بعد:

فإنني أُكْثِرُ من تدبُّرِ كتاب الله المنزَّلِ على قلب نبينا محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم قرآناً عربياً غير ذي عِوَجٍ فوجدتُ للحرفِ معانيَ جَمَّةً، وكلَّما تلوتُ القرآن الكريمَ غرقتُ في تدبّر معانيه، ومعرفة تفسيره، فأطبِّقُه على العربية الفصحى، وما قصّرتْ عنه بحثته في قواميس اللغة، وإنَّ من أهل علوم العربية — أي المتعلمين — لَمن لا يهتم بمعرفة معاني الحروف بطريقة الاستقراء والاستيفاء. فمثلاً: يعرفون عن اللام أنها جارّة، وللأمر والغاية والعلّة مع أنّ معانيها

أكثر من خمسةٍ وعشرين معنى كلها نطق بها القرآن الكريم. وكذلك الفاء، والواو، وبقية الحروف المتعددة المعاني، وقد وضعتها في كراسةٍ، وهي حروف في نفسها لكن أكثرها جاءت للظرف والجر حتى ما كدتُ أُفرّقُ بينهما لولا أنَّه قد سبقني إلى ذلك الإمام محمد بن إدريس الشافعي [17] – رضي الله عنه – حيث قال: " الفقير والمسكين إن اجتمعا افترقا، وإن افترقا اجتمعا ".

وأنا معترفٌ بقلةِ البضاعة، ولستُ من فرسان ميـ.دان هذه الصناعة، ﴿ وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ ﴾ (الطلاق:7) مستمدّاً العون من الله ذي القوّة والحول، كما أنّي لم أُحط بما لم يُحِطْ به المختصّون خُبراً وعلماً، ولعلّي فتحتُ الباب مُهيباً بالعلماء والشباب لِيلِجـ.وه، ويوفّوا كلَّ بابٍ حِسابه، وكلَّ فنٍّ صوابه، فإنَّ أبوابَ العلمِ كادت أن توصد للمل الشباب، فلا يعرفون من العربية إلاّ النزر اليسير الموجز المفهوم من تيسير النحو على أنَّه كان اختصاراً مُخِلاًّ للغاية؛ حيثُ وقفَ الحدُّ في التعليم عنده، ولم يتبعه توضيح أو منـ.دوحة فلا يفرِّقُ المتعلِّم بين " أنْ " المخففة أ ناصبة، أم نافية، أم مفسِّرة، أم مصدريّة ؟ بله المشدّدة " إنَّ "و" أنَّ "، وكذا الممنوع من الصرف إلى غير ذلك.

على أن الإملاء ومعرفة قواعده البسيطة من أي طالب منهم حتى في مستويات متقدمة يكون مما يستفزُّ غضب سيبويه[18]، ويثيرُ سخط المبرِّد[19]، وحنق ابن جني [20]، وانزعاج الحريري [21]، وقلق ابن عصفور [22].

---

[17] – هو أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان الشافعي المُطَّلبي القرشي المكي، يجتمع مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – في عبد مناف، أحد أئمة المذاهب الأربعة، إمام المذهب الشافعي، كان عالماً بالحديث والفقه أميناً ثقة عدلا، وهو الذي استنبط علم أصول الفقه كما كان عالماً باللغة والأدب وبالنجوم والأنساب، (ت 204هـ / 820م).

[18] – سيبويه: هو عمر بن عثمان بن قنبر، إمام نحاة البصرة، ولد بالبيضاء من مدن شيراز، نشأ بالبصرة، ودرس النحو على الخليل ويونس بن حبيب وعيسى بن عمر، ورد بغداد فناظر إمام النحاة الكوفي الكسائي فحكم بانتصاره عليه، فأسف وعاد إلى موطنه، وألف كتابه الذي يعد أصل النحو وأشهر كتبه واعتمد عليه نحاة المدارس جميعا، وألفوا حوله الشروح والملخصات والتكملات والتعليقات ولا يزال محتفظاً بمكانته، واختُلِفَ في موضع وفاته وتاريخها، والأرجح أنه مات بشيراز (سنة 180هـ / 796م).

[19] – المبرد: هو محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي المعروف بالمبرد إمام العربية في زمانه، وأحد أئمة الأدب والأخبار، مولده بالبصرة سنة 210هـ، له مصنفات عظيمة وكتب كثيرة منها: معاني القرآن، والكامل في

أما علم المعاني، والصرف، والمنطق، والسنةِ، والأصول؛ فيبحثُ عنها في القاموس.

وقد وضعت هذا الكتاب مبدوءاً بالألف مختوماً بالياء. وأكثر ما استحسنتُ الاستشهاد به من آيات الله البيِّنَات التي هي من البلاغة بمكان لا تزال محلَّ تحدٍ وإعجاز إلى يوم القيامة، وسميته: " **التحفة السَّنيِّة لمعرفة معاني الحروف النحويِّة** " وقد استنبطته، وجمعتُ شوارده من علم النحو، والمعاني والبيان، والصرف، والمنطق، ومن تفاسير القرآن المستوفاة، ومن قواميس اللغة ([23]) لأقدمها متعة للقارئ، ومقربةً للطالب الجاد في الطلب، والحكمة ضالة المؤمن يلتقطها؛ حيث وجدها آملاً من القراء الدعاء، ومن الله سبحانه المثوبة. حررته متشبهاً بالكرام " إنَّ التشبه بالكرام فلاحُ " [24] وليس سوى حسن القبول مهراً لهذه التُحْفة، فمن وجد خللاً، فليتكرم بستره.

اللغة والأدب، والمقتضب في النحو، والروضة، وإعراب القرآن، وشرح لامية العرب، والمذكر والمؤنث وغيرها. وكانت وفاته ببغداد (سنة 286هـ / 899م).

[20] – هو أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي المعروف بابن جني، من أئمة الأدب والنحو وله شعر جيد، ولد بالموصل، وكان من أحذق أهل الأدب وأعلمهم بالنحو والتصريف، من كتبه الخصائص في النحو، وشرح ديوان المتنبي، وسر صناعة الإعراب في اللغة، واللُّمع في النحو وغيرها، (ت 392هـ / 1002م).

[21] – هو القاسم بن علي بن محمد بن عثمان البصري الحريري، الأديب الكبير، صاحب مقامات الحريري ومن كتبه خلا المقامات: درة الغواص في أوهام الخواص، وملحة الإعراب (منظومة في النحو)، وصدور زمان الفتور وفتور زمان الصدور (في التاريخ)، وتوشيح البيان، وله شعر حسن في ديوانه، (ت 516هـ / 1122م).

[22] – هو علي بن مؤمن بن محمد الحضرمي الإشبيلي المعروف بابن عصفور لازم أبا علي الشلوبين المتوفى (645هـ)، وقد لازمه عشر سنين وقرأ عليه كتاب سيبويه، كان بارعا في العربية وكثر طلابه وأقبلوا عليه من المغرب والمشرق، وكان يتبع مذهب البصريين عموماً ويقدم سيبويه، وله شرحٌ لكتابه، وشرح كتاب الجمل للزجاجي، وعدد من المصنفات، (ت 669هـ / 1271م).

[1]– المراجع لهذا المؤلَّف منها: علوم النحو، والجوهر في علم المعاني، وتنوير المقباس تفسير ابن عباس، والكشاف، والمناهل الصافية، وعلم المنطق، والمنجد، ولسان العرب، وشرح الأزهار، وديوان المتنبي شرح العكبري، وأدب الكاتب لابن قتيبة، ونشر العرف، وفتح القدير، وابن الفلوض، وغيرها (المؤلف).

[24] – شطر بيت أوله: " فتشبهوا إن لم تكونوا مثلهم... ، ينسب إلى السهروردي المقتول (أبو الفتح يحيى بن حبش)، شاعر، وفيلسوف، (ت 587 هـ / 1191م). والبيت من قصيدة مطلعها:

ركبوا على سنن الوفا ودموعهم بحرٌ وشدّة شوقهم مـلاحُ

والله حسبي، ونعم الوكيل.

المؤلف: عبد الرحمن أحمد أبو طالب
الحيمة الخارجية – محافظة صنعاء
شهر القعدة من عام 1399هـ
الموافق شهر أكتوبر 1979م

حرف الألف (أ)

وهو أقسام:

القسم الأول الهمزة ذات الألف:

وتأتي لمعانٍ؛

الأول: النداء. في قول امرئ القيس [٢٥]: (أ فاطمَ مهلاً بعض هذا التدللِ)[٢٦].

وهو منادى مُرخَّم، وبقيت الفتحة على الميم لتدل على أنَّ المحذوف الهاء، إذ الأصلُ " فاطمة ".

الثاني: الاستفهام. في قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾ (المائدة:116) والاستفهام هنا استنكاري لمن زعم الألوهية لعيسى.

وقد تنصهر همزة الاستفهام في همزة الاسم، ويدل عليهما المدّ في قوله تعالى: ﴿ آللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ ﴾ (يونس: من الآية59)، فيمد ست حركات لعاصم[٢٧].

الثالث: دخولها على لم النافية: تدخل الهمزة على لم النافية فتفيد التقرير، كقوله تعالى: ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴾ (الشرح:1)، أي قد شرحنا. وقول الشاعر [٢٨]:

أ لم أكُ جاركم ويكون بيني وبينكم المودَّةُ والإخاءُ ؟[٢٩]

---

1 – امرؤ القيس بن حجر بن الحارث الكندي، شاعر جاهلي، أشهر شعراء العرب على الإطلاق، يماني الأصل، مولده بنجد، كان أبوه ملك غطفان، وأمه أخت المهلهل الشاعر، (ت 80 ق. ه / 544م).

2 – وبعده: (وإن كنتِ قد أزمعت صرمي فأجملي)، البيت رقم 18 من معلقته الشهيرة، التي مطلعها:

قفا نبكِ من ذكرى حبيبٍ ومنزلِ بسقطِ اللوى بين الدخولِ فحوملِ

1 – هو عاصم بن أبي النجود بهدَلة الأسدي أبو بكر، أحد القراء السبعة، كان ثقة في القراءات صدوقا في الحديث، وكان من التابعين، توفي بالكوفة سنة 127 ه / 745م.

2 – الحطيئة (جرول بن أوس بن مالك العبسي)، شاعر مخضرم، أدرك الجاهلية والإسلام، كان هجاءً عنيفاً، لم يكد يسلم من لسانه أحد، هجا أمه وأباه ونفسه، وأكثر من هجاء الزبرقان بن بدر فشكاه إلى عمر بن الخطاب، فسجنه عمر بالمدينة، فاستعطفه بأبيات، فأخرجه ونهاه عن هجاء الناس، (ت 45ه / 665م).

3 – البيت رقم 9 من قصيدة طويلة عدد أبياتها 49 بيتاً من البحر الوافر ومطلعها:

فكانت للاستفهام والتعريض، وتفيد التوبيخ باعتبار المقام؛ كقوله تعالى: ﴿ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدا ﴾ (الشعراء: من الآية18)، وكذا دخولها على " لـمَّا " فنقول: أ لما.

[فائدة]:

همزة الاستفهام لا تدخل على الواو أو الفاء، فإن دخلتْ عليهما في الظاهر، فإنها داخلةٌ على محذوف، مثالها في الواو: قوله تعالى: ﴿ قَالَ أَوَلَوْ جِئْتُكَ بِشَيْءٍ مُبِينٍ ﴾ (الشعراء:30) بعد قوله حكايةً عن فرعون ﴿ قَالَ لَئِنِ اتَّخَذْتَ إِلَهاً غَيْرِي لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْجُونِينَ [1] ﴾ (الشعراء:29)؛﴿ قَالَ أَوَلَوْ جِئْتُكَ بِشَيْءٍ مُبِينٍ ﴾ (الشعراء:30)، أي أتسجنني ولو جئتك بشيء مبين ؟، والفاء في قوله تعالى: ﴿ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثاً وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لا تُرْجَعُونَ ﴾ (المؤمنون:115)، المعنى أ جهلتم حكمتنا في الخلق فحسبتم أنَّما خلقناكم عبثاً ؟ وأمثال ذلك.

القسم الثاني: همزة القطع والوصل:

أولاً: تدخل الهمزة على الاسم والفعل والحرف. فهي في الاسم همزة قطع إلاّ في العشرة الأسماء ساكنات الأوائل، وهي: ابنٌ، وابنةٌ، وابنمٌ، وامرءٌ، وامرأةٌ، وامرأتان، واثنان، واثنتان، واست، وايمن الله في القسم، وعندي أنّ أيمن الله في القسم بكلِّ حالٍ للقطع هذا ما ظهر لي.

ألا أبلغ بني عوف بن كعبٍ وهل قومٌ على خُلُقٍ سواءُ

1 – لِمَ قال لأجعلنَّك من المسجونين، ولم يقل لأسجننَّكَ ؟ لأنَّ موسى يعرف مسجوني فرعون أنَّهم غير المسجونين لما يناله مساجين فرعون من العذاب الأليم، ومنها الأوتاد والجلد والحرق وغيرها.

الثاني: أنَّ الهمزة تُقلب ميماً في جمع أيّم على غير القياس. كقوله تعالى: ﴿ وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ ﴾ (النور: من الآية32)، إذ أن جمع أيِّم أيائم، في الأصل ولكن ألحقوا الأيامى باليتامى. كذا أفاده الزمخشري[1].

ومما جاء على غير القياس في قلب الهمزة في النسبة إلى صنعاء وبيضاء، فيقال: في النسبة إليهما صنعاني، وبيضاني، فقد قُلِبتْ الهمزة نوناً، والصواب صنعاوي، وبيضاوي، ولكن عُرِفَ مُخالفاً للقياس، فأُلِف إلاّ على قول من قال إنَّ أصل صنعاء، صنعان، فالنسبة صنعاني صحيح.

الثالث: أنّها تدخل على الفعل. وهي في الفعل الماضي الثلاثي للقطع، ﴿ آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ ﴾ (البقرة: من الآية 285)، ﴿ وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ﴾ (المائدة:83).

ومثال الرباعي: ﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزاً ﴾ (مريم:98)، إلاّ في المغير الصيغة المبني للمفعول، فتكون للوصل ﴿ فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدُجِرَ ﴾ (القمر: من الآية9).

وفي المضارع للقطع مضمومة في الرباعي مفتوحة فيما سواه، مثالها في الرباعي: " أُطوِّقُ أعناق الأنام بإحساني "، وإن كانت للأمر فهي للوصل، ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ ﴾ (البقرة: من الآية206)، وقول الشاعر:

أقولُ له ارحل لا تقيمنَّ عندنا   و إلاّ فكن في السرِّ والجهرِ مُعلنا

وفي المصدر حكمه حكم الماضي إلا في الخماسي، فقد ظهرت للوصل، وكذا السداسي: ﴿ فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ ﴾ (القصص: من الآية 25)، ﴿ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ ﴾ (آل عمران: من الآية4).

---

[1] – **الزمخشري: محمود بن عمر بن محمد الخوارزمي الزمخشري، جار الله، أبو القاسم، من أئمة العلم بالدين والتفسير واللغة والأدب، مفسر، لغوي، متكلم، أديب، نحوي، محدث، بياني مشارك في عدة علوم، وكان من كبار المعتزلة، أشهر كتبه الكشاف في تفسير القرآن الكريم، وأساس البلاغة، والمفصَّل، والمقامات، والجبال والأمكنة والمياه، والفائق في غريب الحديث، وغيرها، (ت 538هـ / 1144م).**

الرابع: أنها تدخل على الحرف. وهي في (إلى) الجارة: ﴿ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ ﴾ (المائدة: من الآية48)، ﴿ ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ﴾ (الأنعام: من الآية60)، ﴿ ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ ﴾ (يونس: من الآية 23)، وكذا " ألا " الاستفتاحية: ﴿ أَلا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ (يونس:62)، للقطع، وتكسر همزة إنّ وجوباً بعد " ألا " الاستفتاحية أو " أما " الاستفتاحية أيضاً، وكذا التع .ريضية: " ألا تنزل عندنا فتصيب خيراً "، إلاّ في أل التعريف، فهي على قولين. كما سيأتي إن شاء الله.

القسم الثالث: الألف غير المهموزة:

وتأتي لمعانٍ:

الأول: تأتي علامة للرفع في المثنى. كقوله تعالى: ﴿ فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ ﴾ (القصص: من الآية32)، وهي بدلٌ من الضمَّة في الاسم الفريد المنصرف أو جمع التكسير. وتأتي لل.دلالة على التثنية، ﴿ فَقُولا لَهُ قَوْلاً لَيِّناً ﴾ (طه: من الآية 44)، ﴿ إِنَّا رَسُولا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرائيلَ ﴾ (طه: من الآية47).

الثاني: أنها تأتي علامة للنصبِ في الأسماء الستة. مقابلةً الفتحة في الاسم الفريد المنصرف: ﴿ قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لا تَأْمَنَّا عَلَى يُ.وسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَاصِحُونَ ﴾ (يوسف:11)، وهو منادى مضاف منص.وب بالألف، وقوله تعالى : ﴿ فَأَرْسِلْ مَعَنَا أَخَانَا ﴾ (يوسف: من الآية63)، فه.و مفعول به لأرسل. وقوله تعالى: ﴿ إِلَّا كَبَاسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ ﴾ (الرعد: من الآية 14)، ففاه مفعول يبلغ، ﴿ وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِباً ﴾ (الأنبياء : من الآية 87)، ف.(ذا) منصوب بالألف معطوف على منصوب قبله، وذا بمعنى صاحب.

والأسماء الستة جمعها الحريري في قوله:

وهي أخوك وأبو عمرانا	و ذو، وفوكَ، وحمو عثمانا
ثمَّ هنوك سادس الأسماءِ	فاحفظ مقالي حِفظ ذي الذكاءِ

وبعض العرب يثبتون الألف في الأسماء الستة نصباً وجراً، وألف التثنية للرفع والنصب، وجاء في ذلك:

إنَّ أباها وأبا أباها قد بلغا في المجد غايتاها [٣٢]

وإلاّ لقال: وأبا أبيها بالإضافة، وغايتيها مفعول بَلَغا، وبعضهم جعل الأسماء خمسة، وأسقط هنوك، وقال: هَنُك، فيعرب بالحركات على النون.

الثالث: إنها تثبت للوقف في المنصوب كوضعها كتابةً. نحو: ﴿ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيراً ﴾ (الفرقان: من الآية 20)، ﴿ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيماً حَكِيماً ﴾ (النساء: من الآية 11). إلاّ عند ربيعة فلا يثبتونها في الوقف، وجاءَ على لغتهم لشارح الجوهر في المعاني والبيان عند كلامه على شرح الاستعارة؛ قوله:

ورُشِّحت بما يلائم القريب وجرّدتْ بفقده، فكن منيب

مع أنّه خبر كن، وحقه النصب، والمعنى في بيت المتن، ورُشِحَت الاستعارة بقرائنَ و لوازمَ تدلُّ على المستعار له، وهو قوله: " لدى أسدٍ شاكي السلاح "، " وجُرِّدتْ بفقده، فكن منيب "، أي جُرِّدتْ بفقد القرائن: " له لُبدٌ أظفاره لم تُقلَّم "، فكانت من لوازم المستعار منه، وهو الأسد الحيوان المفترس.

الرابع: إنها تأتي للإطلاق. وهو كثير فمن ذلك قول المتنبي [٣٣]:

بكيت يا ربعُ حتى كدّتُ أُبكيكا وجدت بي وبدمعي في مغانيكا [٣٤]

وأما قول المتنبي:

بادٍ هواكَ صبرتَ أم لم تصبرا وبكاك إن لم يجرِ دمعُك أو جرى [٣٥]

فقد احتمل له بعض محبيه احتمالاً على ما فيه، وهو أنّ الألف في قوله: " أم لم تصبرا " بدل من نون التوكيد، لأنه عنى أم لم تصبراً بالخفيفة، أو تصبرن بالثقيلة، ثمَّ قلبت ألفاً. والركّةُ في الاحتمال من وجوه: أولاً أن نون التوكيد ثقيلة أو خفيفة إنَّما تكون بعد اللام المفتوحة

---

[1] – **ينسب هذا الشاهد إلى رؤبة بن عبد الله العجاج، راجز من الفصحاء المشهورين من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية، (ت 145هـ / 762م).**

[1] – **أبو الطيب أحمد بن الحسين بن الحسن الجعفي الكندي، الشاعر الحكيم، أحد مفاخر الأدب العربي عبر العصور، (ت 354هـ / 965م).**

[2] – **البيت الأول من قصيدة يمدح بها عبيد الله بن يحيى البحتري، عدد أبياتها 16 بيتاً من البحر البسيط.**

[3] – **البيت الأول من قصيدة طويلة يمدح بها ابن العميد ، عدد أبياتها 47 بيتاً من البحر الكامل.**

الموطية للقسم، فيما يصلح للاستقبال: ﴿ لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ ﴾ (الهمزة: م ـن الآية 4)، ﴿ لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ. ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ ﴾ (التكاثر: 6، 7)، ﴿ لَنَسْفَعاً بِالنَّاصِيَةِ ﴾ (العلق: من الآية15)، أو في الحال، وذلك في فعل الأمر: اضربن، اخرجن، و لا يؤكد الماضي المجزوم بلم لأنها قلبته من المضارع إلى الماضي، ولم يسندوا احتمالهم، ويحتجُّوا لمثله من أقوال العرب أن ثمة، والمتنبي هو من هو بلاغة وإحاطة بعلوم العربية قال عنه أبوعلي [٣٦]: سألتُ المتنبي كم لنا من الجموع على وزن فِعلى ؟ فق ـال في الحال: " حِجْلى وظِربى، ولا ثالث لهما. قال أبو على: وذهبت فبحثتُ طويلاً، فلم أجد لهما ثالثاً ".

ومن الإطلاق قوله تعالى: ﴿ فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ ﴾ (المزمل: من الآية16).

الخامس: إنها تأتي للتأسيس ، ويكون بينها وبين الرويّ حرف يجوز فيه الحركات الثلاث. كقولهم: " ألا طالَ هذا الليل وازورَّ جانبه "، أفاده ابن منظور [٣٧] في لسان العرب [٣٨].

حرف الباء الموحدة التحتية (ب)

تأتي الباء لمعانٍ:

الأول: التعدية. ﴿ آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَى رَسُولِهِ ﴾ (النساء: من الآية136).

الثاني: الإلصاق. ﴿ وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ ﴾ (المطففين:30).

[1] – أبو علي: هو الحسن بن أحمد بن عبد الغفار، الفارسي الأصل، المعروف بأبي علي الفارسي، ولد في فسا من أعمال فارس سنة 288هـ، أحد الأئمة في علم العربية، قدم إلى حلب سنة 341هـ فأقام مدَّة عند سيف الدولة، من كتبه: التذكرة في علوم العربية (عشرون مجلداً)، وتعاليق سيبويه (جزآن)، والحجة في علل القراءات، وجواهر النحو، والعوامل في النحو، توفي في بغداد، ولم يتفق المؤرخون على سنة وفاته.

[2] – محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل الأنصاري الأفريقي، المعروف بابن منظور، الإمام اللغوي الحجة أشهر كتبه على الإطلاق والذي خلّد ذكره كتاب لسان العرب، جمع فيه أمهات كتب اللغة فكاد يغني عنها جميعاً، ومن كتبه أيضاً: مختار الأغاني، ولطائف الذخيرة وغيرها، وله شعر رقيق، (ت 711هـ / 1311م).

1 – ينظر: لسان العرب، القاهرة، دار المعارف، المجلد الأول (باب الهمزة).

الثالث: السبب. ﴿ فَبِظُلْمٍ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيراً ﴾ (النساء:160) ، ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ ﴾ (آل عمران: من الآية159)، وكانت (ما) هنا صِلة وتوكيد، وهي في غير القرآن تسمى زائدة.

الرابع: الملابسة. كقول الجاهلية لمن أعرَسَ " بالرفاء والبنين "، والرفاء معناه الالتئام والاتفاق والإصلاح، رفأتُ الثوب أصلحته، وقد نهى عنه رسول ﷺ وكان دعاؤه للمعرس " بارك الله عليك وبارك فيك، وجمع بينكما في خير "[39].

الخامس: الاستعانة. بريت القلمَ بالسكين، ومنه: ﴿ تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ ﴾ (الفيل:4). وقيل إنَّها في ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ للاستعانة أيضاً.

السادس: ظرف زمان. كقوله تعالى: ﴿ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ ﴾ (آل عمران: من الآية17)، وقوله ﴿ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴾ (الروم: من الآية 23)﴾، ﴿ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُمْ بِالنَّهَارِ ﴾ (الأنعام: من الآية60). **وظرف مكان:** كقوله تعالى:﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكاً وَهُدىً لِلْعَالَمِينَ ﴾ (آل عمران:96)، وقوله: ﴿ أَنْ تَبَوَّءا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتاً ﴾ (يونس: من الآية87).

السابع: المعيَّة. كقوله تعالى: ﴿ وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِلْآكِلِينَ ﴾ (المؤمنون:20) أي تنبت، ومعها دهنها.

الثام.ن: زائدة. كقوله تعالى: ﴿ مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ ﴾ (القلم:2)، كما لو قلنا أنت بنعمة ربك عاقل.

التاسع: أنها تأتي للدليل على الحكم. قال جلَّ اسمه: ﴿ وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ ﴾ (المائدة: من الآية 45) ﴾، أي: مقتولة، ﴿ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ ﴾ (المائدة: من الآية45)، أي مقلوعة.

العاشر: حرف قسم. نحو بالله، وأما في قول الشاعر [40]:

---

[2] – **في سنن الدارمي من كتاب النكاح، باب إذا تزوج الرجل ما يقال له: " أخبرنا محمد بن كثير البصري، حدثنا سفيان عن يونس عن الحسن قال: سمعته يقول: قدم عقيل بن أبي طالب البصرة، فتزوج امرأة من بني جشم، فقالوا له: بالرفاء والبنين، فقال: لا تقولوا ذلك، إن رسول الله – ﷺ – نهانا عن ذلك، وأمرنا أن نقول: بارك الله لك وبارك عليك وجمع بينكما في خير "، ج 2 / 572، رقم الحديث 2095. وينظر: صحيح ابن حبان ج 9 ص 359، رقم الحديث 4052، ومصنف عبد الرزاق ج 6 ص 189، رقم الحديث 10457.**

((بربِّكَ هل ضممتَ إليك ليلى ؟ [41])), فهي متعلقة بمحذوف، هو سألتك بربك هل ضممتَ إليك ليلى ؟، وليست للقسم، وأمثال ذلك كثير.

الحادي عشر: للبدل وللدلالة على البدل. كقوله تعالى: ﴿ وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ﴾ (سبأ: من الآية 16)، وفي الحديث " هذه بتلك " [42] في مسابقة النبي – ﷺ – لعائشة للمرة الثانية. وقول الشاعر:

فليتَ لي بهمُ قومٌ إذا ركبوا	شَنّوا الإغارةَ فرساناً وركبانا[43]

---

[1] – هو مجنون ليلى (قيس بن الملوح بن مزاحم العامري)، شاعر غَزِل من المتيمين، من أهل نجد، (ت 68هـ/ 687م).

[2] – شطر بيت آخره: قبيل الصبح أو قبلت فاها، من البحر الوافر ويليه قوله:

وهل رفَّتْ عليك قرون ليلى	رفيف الأقحوانة في نداها
كأنّ قرنفلاً وسحيق مسكٍ	وصوب الغاديات شغلن فاها

[3] – الحديث عن عائشة رضي الله عنها أنها كانت مع النبي – ﷺ – في سفر، قالت: فسابقته فسبقته على رجلي، فلما حملتُ اللحم سابقته، فسبقني، فقال: " هذه بتلك "، سنن أبي داود، كتاب الجهاد، باب في السبق على الرجل، الجزء 2، ص 34، رقم الحديث 2578. وينظر: صحيح ابن حبان ج 1 / 545، رقم الحديث 4691، مسند أحمد ج 7 / 377، رقم الحديث 25745، وسنن البيهقي الكبرى ج 14 / 425، رقم الحديث 20316، وسنن النسائي الكبرى ج 5 / 304، رقم 8943، ومعجم الكبير ج 47/23، رقم الحديث 124.

4 – البيت من البسيط، وهو لقريط بن أنيف العنبري التميمي، شاعر جاهلي في حياته غموض، انفرد " معمر بن المثنى " برواية خبر عنه خلاصته أن بعض بني شيبان أغاروا عليه وأخذوا ثلاثين بعيراً له، فاستنجد بقومه فلم ينجدوه، وتعللوا بالورع عن القتال، فأتى قريطُ بني مازن واستنجد بهم فركب معه نفرٌ، فأخذوا من بني شيبان مائة بعير فدفعوها إليه، وركبوا معه حتى صار إلى قومه، فقال قريط بن أنيف الأبيات المشهورة والتي منها الشاهد، ويقول فيها:

الثاني عشر: أنها للتبرُّكِ والتأسّي. في ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ ، والجار والمجرور متعلقان بمحذوفٍ تقديره أبدأ، أو أشرعُ، ونحوهما.

الثالث عشر: أنها تأتي بمعنى على. في قوله تعالى: ﴿ فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ ﴾ (مريم: من الآية97)، أي على لسانك.

حرف التاء المثناة الفوقية (ت)

التاء تأتي حرفاً، وتأتي اسماً، فالحرف يأتي لمعان:

الأول: القسم. في قوله تعالى: ﴿ تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُف ﴾ (يوسف: من الآية 85)، ولا تأتي إلاَّ مع لفظ الجلالة، وجاء شاذّاً: "ترب الكعبة ".

الثاني: أحد حروف المضارعة: تقوم، تقومون، تقومين، وهو مما يستتر فيه الضمير، وهو الفاعل وجوباً لأنه لا يصح أن يحل محله الظاهر، فلا نقول تقوم زيد بخلاف الياء في نحو: يقوم، فنقول: " يقوم زيد "، فالضمير مستتر جوازاً.

الثالث: أنها للتأنيث. نحو قوله تعالى: ﴿ قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَى ﴾ (آل عمران: من الآية36)، و (التاء) من أدلة الماضي القوية.

الرابع: تأتي اسماً وهو ضمير رفعٍ للمتكلم والمخاطب؛ ذكراً أو أُنثى، وفي المثنى والجمع. نحو: ﴿ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ﴾ (الكهف: من الآية 82)، ﴿ مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا

لو كنتُ من مازنٍ لم تسْتَبِحْ إبلي	بنو اللقيطة من ذُهل بن شيبانا
إذاً لقام بنصري معشرٌ خُشُنٌ	عند الحفيظة إن ذو لوثةٍ لانا
قوم إذا الشر أبدى ناجذيه لهم	طاروا إليه زرافات ووحدانا
لا يسألون أخاهم حين يندبهم	في النائبات على ما قال برهانا
لكن قومي وإن كانوا ذوي عددٍ	ليسوا من الشرِّ في شيءٍ وإن هانا
يجزون من ظلم أهل الظلم مغفرة	ومن إساءة أهل السوء إحسانا
كأنَّ ربك لم يخلق لخشيته	سواهم من جميع الناس إنسانا
فليت لي بهم قوم إذا ركبوا	شنوا الإغارة فرساناً وركبانا

وهي من عيون الشعر، افتتح أبو تمام كتابه " ديوان الحماسة " بمختارات منها.

أَمَرْتَنِي بِهِ ﴾ (المائدة: من الآية 117)، ﴿ وَلَئِنْ مُتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لإِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ ﴾ (آل عمران:158)، ﴿ أَنْتُمَا وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ﴾ (القصص: من الآية35).

الخامس: أنها علامة للوقف. عند من قال: من بعدما، وبعدما، وبعدَمَتْ، وهي في لغة ربيعة.

السادس: أنها تلحق أيّ التي يتوصل بها إلى نداء ما فيه أل للتدليل على التأنيث. كقوله تعالى: ﴿ يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ . ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً ﴾ (الفجر: 27، 28).

السابع: أنها تأتي للمبالغة. في مثل قولنا: العلاّمة، الفهامة، البحاثة، النقادة وغيرها، فترسم بالهاء، ويوقف عليها، وتوصل تاءاً، ومنه: ﴿ إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي ﴾ (يوسف: من الآية53).

(ثم)

أولا: حرف عطف يفيد الترتيب، والتراخي. كقوله تعالى: ﴿ ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ ﴾ (البقرة: من الآية199).

ثانياً: بفتح الثاء اسم إشارة للمكان (ثَمَّ). كقوله تعالى: ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيماً وَمُلْكاً كَبِيراً ﴾ (الإنسان :20)، أي: وإذا رأيت هناك ، وقد تلحقها التاء المربوطة ، فيقال : ثمَّة.

حرف الدال (د)

أولا: تأتي بدلاً من التاء، والذال. قال تعالى: ﴿ وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ ﴾ (يوسف: من الآية45)، أي: تذكَّر بعد مدَّة.

الثاني: بدلاً من التاء. في " ازدجر، إذ أصله ازتجر. ولذا يظهر وزنه في الصرف: [افتعل] رجوعاً فيه إلى الأصل، وليس [افدعل] أفاده صاحب المناهل الصافية.

حرف الذال المعجمة (ذ)

تأتي الذال لمعانٍ:

الأول: (**ذا**) **اسم إشارة**(٤٤) **للقريب المذكر**. وتدخل عليها هاء التنبيه، فنقول: " هذا " وبه جاء التنزيل: ﴿ هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ﴾ (يّس: من الآية52).

الثاني: أنها تأتي بمعنى صاحب. كقوله تعالى: ﴿ وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِباً ﴾ (الأنبياء: من الآية87)، أي: صاحب النون.

الثالث: ذو. وتأتي موصولة في لغة طيء، كقول الشاعر:

فإنَّ الماء ماء أبي وجدي وبئري ذو حفرتُ وذو طويت٤٥

أي: الذي حفرتُها، والذي طويتها.

الرابع: إذ تأتي ظرف زمان للماضي. كقوله تعالى: ﴿ إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ ﴾ (الأنفال: من الآية42).

الخامس: إذا، وتأتي ظرفاً للمستقبل يتضمن معنى الشرط. وهي فيه عاملةٌ ومعمولة: عاملةٌ إذ أن الجملة بعدها في محل خفض بها، ومعمولة لأنها في محل نصبٍ بجوابها، وهو سبِّحْ في قوله تعالى: ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴾ (النصر: 1)، فالفعل وفاعله، وما عطف عليه في محل خفض بإذا، وإذا في محل نصبٍ بسبِّح مفعولاً بها، والمعنى: سبح بحمد ربك إذا

1– [فائدة]: **ما جاء بعد اسم الإشارة وهو معرف بالألف واللام فإنه يُعرب إعرابها. كقوله تعالى: ﴿ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ ﴾ (الإسراء: من الآية 9)، فهذا في مح.ل فتحٍ اسم إنّ، وهو من المبنيات، وهي تُعرب محلاً، وكلمة " القرآن " هنا مفتوحة النون أعربت إعراب هذا الذي هو اسم إنَّ. تمت.**

2 – **البيت من الوافر وهو لسنان بن الفحل، ورد ذكره في الإنصاف، وخزانة الأدب وغيرها، والشاهد فيه قوله: " ذو حفرت وذو طويتُ "، حيث استعمل " ذو " في الجملتين اسماً موصولا بمعنى " التي "، وأجراه على غير العاقل، لأن المقصود بها البئر، وهي مؤنثة.**

جاء نصر الله والفتح، والفاء في فسبح مسبب إذ أن تقدير الجواب: فاعلم أنّك ميتٌ فسبح بحمد ربك. قال حَبر الأمة عبد الله بن عباس [٤٦] رضي الله عنهما: عند تلاوة النبي – ﷺ – هذه السورة نُعيت إليك نفسك، فأجابه –ﷺ –: " لهي كما قلت " [٤٧].

السادس: أنها تأتي فجائية.

وكنتُ أرى زيداً كما قيلَ سيداً إذا أنَّه عبد القفا واللهازمِ [٤٨]

السابع: أنها جاءت للقطعِ منصوبة، وهي من نواصب الفعل المضارع كقول الشاعر [٤٩]:

إذاً والله نرميهم بحربٍ تُشيبُ الطفلَ من قبل المشيبِ

فنرميَهم: منصوبة بأن مضمرةً وجوباً، ولا يضيره توسط القسم.

---

[1] – هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم ، ابن عم رسول الله – ﷺ – حبر الأمة، ومفسر كتاب الله وترجمانه، كان يقال له الحَبْر والبحر، ولد بمكة سنة 3 قبل الهجرة / 619م في حصار شعب أبي طالب، لازم رسول الله وروى عنه الأحاديث الكثيرة، وأخذ عنه خلق من الصحابة، وأمم من التابعين، وله مفردات ليست لغيره من الصحابة لاتساع علمه، وكثرة فهمه، وكمال عقله وسعة فضله رضي الله عنه، (ت 68هـ / 687م).

[2]– عن ابن عباس قال: " لما نزلت (إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ)، قال رسول الله – ﷺ – " نعيت إليَّ نفسي "، فإنه مقبوض في تلك السنة، تفرد به أحمد، وروى العوفي عن ابن عباس مثله، وهكذا قال مجاهد وأبو العالية والضحاك وغير واحد إنها أجل رسول الله – ﷺ – 0 نعي إليه، وعن ابن عباس قال: " بينما رسول الله – ﷺ – في المدينة إذ قال: الله أكبر الله أكبر جاء نصر الله والفتح، وجاء أهل اليمن، قيل: يا رسول الله، وما أهل اليمن ؟، قال: قوم رقيقة قلوبهم لينة طباعهم، الإيمان يمان، والفقه يمان، والحكمة يمانية ". وعن ابن عباس قال: لما نزلت (إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ) حتى ختم السورة قال: نعيت لرسول الله – ﷺ – نفسه حين نزلت، ينظر تفسير ابن كثير ج4 / 728.

3 – البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في أوضح المسالك، وفي بقية كتب النحو، والشاهد فيه: جواز فتح همزة " إنَّ " وكسرها بعد " إذا " الفجائية.

[1] – حسان بن ثابت بن المنذر الخزرجي الأنصاري، أبو الوليد، شاعر الرسول – ﷺ – وأحد المخضرمين الذين أدركوا الجاهلية والإسلام عاش ستين سنة في الجاهلية ومثلها في الإسلام، وكان من سكان المدينة، قال عنه أبو عبيدة فضل حسان الشعراء بثلاثة: كان شاعر الأنصار في الجاهلية، وشاعر النبي في النبوة، وشاعر اليمانيين في الإسلام، توفي في المدينة عام 54هـ / 673م.

(رُبَّ)

رُبَّ حرفٌ، خافض، يخفض بالكسرة، ويشدَّد، ويخفَّف، وتدخل عليه التاء فيقال: رُبَّت، وتدخل عليه (ما) ليدخل على الفعل، كقوله تعالى: ﴿ رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ ﴾ (الحجر:2) ، وتدخل عليها الهاء، فيقال: ربه رجلاً،

والست اللغات فيها هي: رَبَّ، رُبَّ، رَبَّما، رُبَّما، رَبَّتما، رُبَّتما. كما جاء في الصحاح. ومن الأمثلة على بعضها: قول الشاعر في (رُبَّ):

رُبَّ يومٍ بكيتُ منه فلما	صرتُ في غيره بكيتُ عليه[50]

و (رُبَّتما [*]): قال الإمام "محمد بن إسماعيل الأمير "[51] رحمه الله؛ مناصحاً أُستاذه "ناصر المحبشي" في قصيدةٍ طويلة منها:

وإن تقلْ حاجة مسَّتْ، فربَّتما	فأينَ صبرُكَ من حينٍ إلى حينِ ؟[52]

---

[2] – ينسب هذا البيت إلى الإمام علي بن أبي طالب –كرم الله وجهه – (ت 40هـ / 660م)، وقبله بيت آخر يقول فيه:

عجباً للـزمان في حالتيه	وبلاءٌ ذهبت منه إليـهِ

* – سبق إلى ذلك المتنبي حيث قال:

فربتما شفيتُ غليل صـدري	بسيرٍ أو قناةٍ أو حُسامِ

[1]– هو محمد بن إسماعيل بن صلاح الحسني الكحلاني الصنعاني، مجتهد من بيت الإمامة في اليمن، يلقب بالمؤيد بالله بن المتوكل على الله، نشأ وتوفى بصنعاء، وله كتب كثيرة منها: توضيح الأفكار شرح تنقيح الأنظار (في مصطلح الحديث)، وسبل السلام شرح بلوغ المرام من أدلة الأحكام لابن حجر العسقلاني، ومنحة الغفار حاشية ضوء النهار، وديوان شعر، وعدد كبير من المصنفات والرسائل، (ت 1182هـ / 1768م).

[2] – هذا البيت من قصيدة عدد أبياتها 33 بيتاً من البحر البسيط ، ومطلعها:

ذبحت نفسك لكن لا بسكينِ	كما رويناه عن طه و يس
ذبحت نفسك والستون قد وردتْ	عليك ماذا تُرَجِّي بعد ستينِ

و (ربّما): قال الشاعر [53]:

ربَّما تكره النفوسِ من الأمـ ـرِ لها فرجـةٌ كحلِّ العقالِ

حرف السين المهملة (س)

أولاً جاءت لمعنى واحد هو التس ـويف، أي: التمهل لدخولها على المضارع، كقوله تعالى: ﴿ سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ ﴾ (الرحمن:31) ، ومثلها سوف، وسَوْ بغير فاء، قال الشاعر: ((وإن أهلك فسو يجدون غيري)). وقد يحذف الواو أيضاً، وقرأ طلحة [54]: " ولسأخرج حيًّا "، في قوله تع ـالى: ﴿ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيّاً ﴾ (مريم: من الآية 66)، وقُرِئ: " ولسيعطيكَ ربُّكَ فترضى ".

ودخول حرف (است) على الفعل تفي ـد معنى طَلَبَ، في مثل استفهمَ، أي: طلب الفهم، واستخرجَ، أي: طلب إخراج كذا. ولذا تظهر ذاتها في الوزن، فنقول في وزن: استخرج (استفعل)، وج ـاء في الق ـرآن الكريم: ﴿ ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ وِعَاءِ أَخِيه ﴾ (يوسف: من الآية76).

حرف الطاء (ط)

الطاء تأتي **بدلاً من التاء** في مثل: (اصطبر)، فنقول في وزنه (افتعل) كما قلنا في وزن (ازدجر)، ولم نقل (افطعل)، فالوزن دليل على الأصل كذا أفاده صاحب المناهل الصافية.

حرف العين المهملة (ع)

---

[3] – **هو إبراهيم بن العباس الصولي، كاتب العراق في عصره أصله من خراسان، وكان جده محمد من رجال الدولة العباسية ودعاتها، له ديوان رسائل، وديوان شعر، (ت 243هـ / 857م).**

[1]– **هو طلحة بن مصرف الهمداني الكوفي، أبو محمد سيد القراء، محدث من العصر الأموي، عاش بالكوفة فنسب إليها، وتوفر على علوم الحديث، واعتبر من الثلاثة الذين حضروا موقعة دير الجماجم، ثم تبرأ من اشتراكه فيها بعد ذلك، (ت 112هـ / 730م).**

أولاً حرف العين مقطوعة (عِ) فعل أمر. في مثل: [فاسمعْ وَعِ القولَ كما وَعيْتُ].

(عن)

تأتي حرف جر، ولها ستةُ معانٍ:

الأول: التعليل. نحو: ما فعلته إلا عن اضطرار.

الثاني: ظرفية بمعنى بعد. كقوله تعالى: ﴿ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقاً عَنْ طَبَقٍ ﴾ (الانشقاق:19)، " أي: طبقاً بعد طبق.

الثالث: التجاوز. كقوله تعالى: ﴿ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا ﴾ (البقرة: من الآية286)، وقول الشاعر: ((ترحَّلْ عن مكانٍ فيه ضَيمُ)).

الرابع: البدل. كقوله تعالى: ﴿ وَاتَّقُوا يَوْماً لا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئاً ﴾ (البقرة: من الآية123)، وقوله تعالى: ﴿ فَهَلْ أَنْتُمْ مُغْنُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ﴾ (إبراهيم: من الآية21).

الخامس: الاستعلاء. كقوله تعالى: ﴿ فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ ﴾ (ص:32)، أي: على أمر ربي.

السادس: بمعنى جانب. وتدخل عليها (مِنْ) الجارَّة، نحو: " مِنْ عن يمين الأمير " أفاده لويس معلوف في المنجد[1].

(على)

تأتي لمعانٍ:

الأول: التعدية. كقوله تعالى: ﴿ ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ ﴾ (المائدة: من الآية23)".

الثاني: الاستعلاء. كقوله تعالى: ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ (القلم:4).

1 – ينظر: المنجد في اللغة والأعلام، بيروت، منشورات دار المشرق، ط 30، 1988م، ص 775، مادة (من).

الثالث: المعية. كقوله تعالى: ﴿ وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِيناً وَيَتِيماً وَأَسِيراً ﴾ (الإنسان:8). وقوله: ﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ ﴾ (الرعد: من الآية 6)، أي: مع حبهم الطعام، ومع ظلم الناس.

الرابع: تأتي اسم فعل أمر بمعنى إلْزَم. نحو: حديث رسول الله – ﷺ -: " ذلكموه فعليكموه ".

الخامس: بمعنى الضمان والإلتزام. ومنه قول شاعر اليمن محمد محمود الزبيري [٥٦]:

عليَّ أن أخلِبَ الألباب مُحتكِماً كما تَحكَّمَ في الأعناقِ بتَّارُ [٥٧]

السادس: المجاورة. نحو: رضي عليه، أي: عنه.

السابع: التعليل. نحو: علامَ تضربني ؟ أي لأي عِلَّة ؟

---

[2] – محمد محمود الزبيري، شاعر يمني، لقب بأبي الأحرار، من دعاة الثورة على الأئمة، أصدر صحيفة (صوت اليمن)، وتولى أكثر من وزارة بعد قيام الثورة اليمنية 1962م إلى أن اغتيل، من كتبه: الخدعة الكبرى في السياسة العربية، رواية (مأساة واق الواق)، وديوان شعر كلها مطبوعة (ت 1384هـ / 1965م).

[1] – من قصيدة للأستاذ الزبيري مستهلها:

أجنَّةٌ – يا قريضُ – أنتَ أم نار ؟ ففيك من صفة الأمرين آثارُ

كان الإمام أحمد ولي العهد أمير محافظة تعز يجمع العلماء والشعراء والمثقفين عنده كمنتدى أدبي تُبحث فيه المسائل والأشعار وفي سنة 1361 هجرية تقريباً حَصلت مناظرة بين النثرِ والشعر، وكان من حِزب النثر الأستاذ أحمد محمد نعمان، و من حزب الشعر محمد محمود الزبيري. فقال الزبيري قصيدته الرائية، ومنحه ولي العهد لقب أمير الشعراء، وإليه أشار في قصيدته:

قلدتني منصباً ضخماً يُسجِّلُ لي أني على الشعر ناهٍ وأمَّارُ

ويقول فيها:

بنى لك الشعر قصراً أنت داخله كأنَّما قد أُذيبتْ فيه أقمارُ

إن تنصر النثر في يومٍ عليه فقد جازيته مثلما جوزي سنمَّارُ

ويمتدح ولي العهد فيها:

أنقذتمُ أمة كادت تمزِّقها مخالبٌ من أعاديها وأظفارُ

فأقبلتْ تترامى تحتَ ظلكمُ كما تَهُبّ إلى الأوكار أطيارُ

وجئت يا ناصر الإسلامِ تبعثها كأنَّما أنت للإسلامِ تكرارُ

الثامن: **تأتي بمعنى في**. كقوله تعالى: ﴿ وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا ﴾ (القصص: من الآية15).

التاسع: **موافقة الباء**. نحو: اركب على اسم الله، أي: بسم الله.

العاشر: **الاستدراك**. مثل: ((على أنَّ قُرب الدارِ خيرٌ من البُعدِ [1])).

حرف الفاء (ف)

تأتي الفاء لأربعة معانٍ:

الأول: **أنها عاطفة**. وتفيد الترتيب و التعقيب لكلٍّ بحسبه، كقوله تعالى: ﴿ فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَاباً فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَراً سَوِيّاً) (مريم:17) ثم قوله تعالى: ﴿ فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَذَتْ بِهِ مَكَاناً قَصِيّاً. فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسْياً مَنْسِيّاً . فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيّاً ﴾ (مريم : 22، 23، 24)، لقد كان الترتيب والتعقيب بحسبه، ونحن نمشي مع القرآن، فلا لزوم للتكلُّف فيما يخالفه، واحتمال أنها اختصرت المراحل في حملها أو أنها جرت على العادة، وعلى كلٍّ فنظام الترتيب والتعقيب في الآيات وارد وواضح، والترتيب من حيث هو نوعان: **معنوي**، وهو أن ما بعدها حاصل بعد ما قبلها في الواقع. نحو: زيد فاضلٌ فأكرمه. والآخر: **ذِكْري**: وهو عطفٌ مفصَّل على مجملٍ غالباً، نحو: قوله تعالى: ﴿ فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ ﴾ (البقرة: من الآية36).

الثاني: **أنها تأتي سببية**. كقوله تعالى: ﴿ فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ﴾ (سبأ: من الآية16)، وهذا ينافي قول من يقول: إن الفأر سبب هدم السد لعدم تعهدهم إصلاحه، وأكَّد عدم صحة هذا الزعم الآية بعدها: ﴿ ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا وَهَلْ نُجَازِي إِلَّا الْكَفُورَ﴾ (سبأ:17).

---

[1] – **شطر بيت أوله: (بكلٍّ تداوينا فلم يشف ما بنا)، ينسب إلى مجنون ليلى؛ قيس بن الملوح بن مزاحم العامري (ت 68هـ).**

الثالث: أن تكون رابطة لجواب الشرط فيما لا يصلح الجزم فيه ، وسميت هذه الفصيحة، وذلك في سبعة مواضع جمعها الناظم في بيت فقال:

اسميةٌ، طلبيةٌ، وبجامدٍ وبما، وقد، وبلن، وبالتنفيسِ

١. **اسمية** : كقوله تعالى: ﴿ قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ ﴾ (البقرة: من الآية215).

٢. **طلبية:** كقوله تعالى: ﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ (آل عمران:31).

٣. **وبجامد:** [أي تدخل على فعل جامد] كقوله تعالى: ﴿ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي ﴾ (البقرة: من الآية249).

٤. **وبما** [أي: تدخل على حرف (ما)]: كقوله تعالى: ﴿ وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلا رِكَابٍ ﴾ (الحشر: من الآية6).

٥. **وقد:** كقوله تعالى: ﴿ إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ ﴾ (يوسف: من الآية77).

٦. **ولن:** كقوله تعالى: ﴿ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئاً ﴾ (آل عمران: من الآية144).

٧. **وبالتنفيس – السين وسوف –:** كقوله تعالى: ﴿ وَإِنْ تَعَاسَرْتُمْ فَسَتُرْضِعُ لَهُ أُخْرَى﴾ (الطلاق: من الآية6).

والجازمُ لكلمة " يحببْكم " في قوله تعالى: ﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ ﴾ (آل عمران: من الآية31)، هو فعل الأمر. والأمرُ مما يجزم فعلين كهذا.

الرابع: أن تجيء للتفريع. كما سبق أن قلنا: زيدٌ فاضلٌ فأكْرمه، وجمعها بعض الشعراء في قوله:

والفاء للتفريعِ جاءت إن يكن ما قدَّموه عِلّة للاحقِ
والعكس للتعليل، وهي صحيحةٌ مهما تكن لجواب شرطٍ سابقِ
وإذا أتت من بعد إجمالٍ فللـ تفصيلِ فاحفظها بنظمٍ رائقِ

وقد سبق التمثيل، ومنه: ﴿ فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ ﴾ (البقرة: من الآية36).

الخامس: أن تأتي للاستئناف. كقوله تعالى: ﴿ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ (البقرة: من الآية117)، أي: فحينئذٍ يكون. أفاده المنجد[٥٩].

وذكر لها آخر ثلاثة معانٍ فقال:

معاني الفاء لا تعدو ثلاثاً	فعاطفةٌ ترتب باتصالِ
وبعضٌ قال: قد تأتي كواوٍ	وبعض قال: تأتي لانفصالِ
وفي جملٍ وأوصافٍ كثيراً	جلتْ سببية ضمن المقالِ
ورابطة الجواب تدلُّ فيه	على سببية في كلِّ حالِ
وزائدةٌ كما قد قال قومٌ	ويظهر ذاك في صوَرِ المقالِ

١ – مثال **العاطفة**: في قوله تعالى: ﴿ فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَراً سَوِيّاً ﴾ (مريم: من الآية 17) إلى قوله تعالى: ﴿ فَأَتَتْ بِهِ قَ ـوْمَهَا تَحْمِلُه﴾ (مريم: من الآية27).

٢ – مثال **ما تأتي كواو**. مثل: (فمثلك حُبلى قد طرقت، ومرضعٍ [٦٠]) في قول امرئ القيس، وفيه نظر لأن (مثل) مضاف إلى كاف المخاطبة فهو معرفة، وهي لا تدخل أي : (ورُبّ) إلاّ على نكرة فبالأحرى الفاء.

٣ – ومثال **الفصل هو التفريع**، وكذلك في جملٍ وأوصاف – كما سبق شرح ها –، وكذلك جواب الشرط والزائدة، مثل قول الشاعر [٦١]: ((فإذا هلكت فعند ذلك فاجزعي [٦٢])) فالفاء في " فعند ذلك " زائدة، والرابطة هي قوله " فاجزعي ".

---

1 – ينظر: المنجد في اللغة والأعلام، ص 704، (مادة: كون).

[1] **– شطر بيت آخره: فألهيتها عن ذي تمائم محول، لامرئ القيس بن حجر (ت 80 ق ه).**

[2] **– النمر بن تولب بن زهير بن أقيش، ينتهي نسبه إلى عوف بن وائل بن قيس بن عبد مناة، شاعر جاهلي، أدرك الإسلام وهو كبير فأسلم وعد من الصحابة، وروى حديثاً عن الرسول – ﷺ – وما عرف له في المديح إلا قصيدة واحدة مدح فيها رسول الله – ﷺ –، توفي في آخر خلافة أبي بكر الصديق عام 14ه / 635م.**

[3] **– شطر بيت أوله: لا تجزعي إن منفساً أهلكته. وهو البيت الرابع من قصيدة مطلعها:**

قالت لتعذلني من الليل اسمعِ — سفها تبيّتكَ الملامةَ فاهجعي

حرف القاف (ق)

حرف القاف مقطوعة تأتي **فعل أمر** ، " قِ "من الماضي " وقى "، كق.وله تعالى: ﴿ وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ وَمَنْ تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ ﴾ (غافر: من الآية9)، ففعل الأمر: "قِ"، وهو دعاء فاعله ض.مير مستتر تقديره أنت يا الله، الهاء ضمير الغائبين متصل مكسور لمناس .بة القاف في محل نصب المفعول الأول لـ " قِ "، والسيىٍات مفعول ثانٍ، وقنا عذاب النار مثله، وقولهم: [قِ المستجير قياه، قوه، قي، قينَ].

(قد)

تأتي (قد) لمعان:

الأول: لتحقيق الماضي. كقوله تعالى: ﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا ﴾ (المجادلة: من الآية1)، وقوله تعالى: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ (المؤمنون:1).

الثاني: أنها تدخل على المضارع وتفيد تقليله. كقول الشاعر[٦٣]:

قد أتركُ القِرنَ مصفرّاً أنامله   كأنَّ أثوابه مُجَّت بفرصادِ [٦٤]

أما في القرآن فإنها مع المضارع تفيد التحق .يق أيضاً بالنس.بة لله سبحانه وتعالى، ﴿ قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ ﴾ (الأحزاب: من الآية18)، أي قد عَلِمَ.

---

[1] – **عبيد بن الأبرص بن عوف بن جشم الأسدي، أبو زياد، من مضر من دهاة الجاهلية وحكمائها، وهو أحد أصحاب المجمهرات المعدودة طبقة ثانية عن المعلقات، عاصر امرأ القيس، وله معه مناظرات ومناقضات، وعمِّر طويلاً حتى قتله النعمان بن المنذر عام 25 ق.هـ / 598م.**

[1] – **هو البيت الحادي عشر من قصيدة مطلعها:**

طاف الخيال علينا ليلة الوادي   لآل أسماء لم يُلْـمِمْ لميعادِ

الثالث: أنها تأتي بمعنى يكفيني أو حسبي. كقول الشاعر: (قدني من نصر الخبيبين قَدِي).

وينون الدال عوضاً عن جملة، كقول الشاعر [٦٥]:

أفد الترحُّلُ غَيْرَ أَنَّ رِكابنا   لما تَزُل برحِالنا وكأن قَدِ [٦٦]

أي: وكأن قد زالت.

الرابع: أنها تأتي جواباً للقسم. كقوله تعالى: ﴿ وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا . وَالْقَمَرِ إِذَا تَلاهَا . وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا ﴾ (الشمس: 1، 2، 3)، والآيات التالية لها حتى قوله تعالى: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ﴾ (الشمس:9)، وذلك جواب القسم.

الخامس: قال في لسان العرب: " وتكون قد بمعنى " ما " فيُنْفَى بها، قال بعض العرب: [قد كنت في خيرٍ فتعرفه]، أي: ما كنت في خيرٍ فتعرفهُ.

حرف الكاف (ك)

تأتي الكاف لمعنيين:

الأول: حرف جر خاص بالتشبيه. كقوله تعالى: ﴿ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلاً ﴾ (الفرقان: من الآية 44)، وقوله: ﴿ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ ﴾ (الأعراف: من الآية 176)، وقوله: ﴿ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ﴾ (فصلت: من الآية34)، ونحوها.

الثاني: أنها ضمير نصبٍ متصل للمخاطبين ذكوراً أو إناثا. كقوله تعالى: ﴿ قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ ﴾ (الاسراء: من الآية62)، وقوله: ﴿ قَالَ كَذَلِكِ قَالَ رَبُّكِ ﴾ (مريم:

---

[2] – **النابغة الذبياني (زياد بن معاوية بن ضباب)، أبو أمامة، شاعر جاهلي من الطبقة الأولى، من أهل الحجاز، كانت تضرب له قبة من جلد أحمر بسوق عكاظ، فتقصده الشعراء، فتعرض علية أشعارها، (ت 18 ق.هـ / 605م).**

[3] – **هذا البيت هو الثاني من معلقته الشهيرة التي مطلعها:**

أمن آل ميَّة رائحٌ أو مغتدي   عجلان ذا زادٍ وغير مزودِ

من الآية21)، محمد ضمير المؤنثة، ﴿ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ ﴾ (الأنعام: من الآية 40) منصوب ضمير المذكر. ولابد من استطراد الحديث عن " كان " في هذا الباب.

(كان)

معاني كان عشرة:

الأول: الناقصة. وهي التي خبرها من اسمها عادة، كقوله تعالى: ﴿ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِراً﴾ (الكهف: من الآية45).

الثاني: التامَّة. قال الحريري: في ملحة الإعراب:

وإن تقل يا قوم قد كان المطر فلست تحتاج لها إلى خبرْ

الثالث: أنها تأتي بمعنى " ثَبَتَ ". " كان الله ولا شيء معه " أي: ثبت.

الرابع: معنى الدوام والاستمرار. كقوله تعالى: ﴿ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً ﴾ (النساء: من الآية96)" وغيرها.

الخامس: بمعنى الحال. كقوله تعالى: ﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾ (آل عمران: من الآية110)، أي: أنتم خير أُمَّة.

السادس: بمعنى حضر. كقوله تعالى: ﴿ وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَة ﴾ (البقرة: من الآية280).

السابع: بمعنى ينبغي. كقوله تعالى: ﴿ مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنْبِتُوا شَجَرَهَا ﴾ (النمل: من الآية60)، ومنه حكاية القرآن عن عيسى بن مريم عليه السلام: ﴿ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ ﴾ (المائدة: من الآية116).

الثامن: بمعنى المضي المنقطع. في قوله تعالى: ﴿ وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلا يُصْلِحُونَ﴾ (النمل:48).

التاسع: بمعنى الاستقبال. كقوله تعالى: ﴿ وَيَخَافُونَ يَوْماً كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيراً﴾ (الإنسان: من الآية7)، أي لتحقق وقوعه من الله نزل منزلة الماضي.

العاشر: بمعنى وقع.نحو: " ما شاء الله كان " أي وقعَ. أفادها لويس معلوف في المنجد [٦٧].

حرف اللام (ل)

وهي علىقسمين [القسم الأول: اللام المجردة أو المفردة] وتأتي لمعانٍ:

الأول: للأمرِ. وهي مكسورة: كقوله تعالى: ﴿ لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ ﴾ (الطلاق: من الآية7).

الثاني: للتعليل.كقوله تعالى: ﴿ لِتُنْذِرَ قَوْماً ﴾ (القصص: من الآية 46) و(السجدة: من الآية 3)، و (يس: من الآية 6)، وقوله: ﴿ لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ ﴾ (البقرة: من الآية143)، وهي من نواصب الفعل المضارع فينصب بأن مضمرة بعدها.

الثالث: للمِلْك. وتفيد الحصر هنا، في قوله تعالى: ﴿ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ﴾ (البقرة: من الآية 284)، لتغليب من لا يعقل على من يعقل،كما جاء في تغليب من يعقل على من لا يعقل في ق.وله تعالى: ﴿ وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْض ﴾ (الأنبياء: من الآية19).

الرابع: الاختصاص. كقوله تعالى: ﴿ أَلا لَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ ﴾ (الأنعام: من الآية62)، وقوله تعالى: ﴿ وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ (آل عمران:133).

الخامس: في جواب لو. كقوله تعالى: ﴿ قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذاً لَأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الْأِنْفَاقِ وَكَانَ الْأِنْسَانُ قَتُوراً ﴾ (الإسراء:100).

السادس: في جواب لولا. كقوله تعالى: ﴿ لَوْلا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ ﴾ (سبأ: من الآية31). وقول الشاعر [٦٨]:

---

[1]– ينظر المنجد في اللغة والأعلام، ص 704.

[1] – عمر بن أبي ربيعة المخزومي القرشي أبو الخطاب، أرق شعراء عصره، من طبقة جرير والفرزدق، (ت93هـ /711م).

أومت بعينيها من الهودجِ لولاك في ذا العام لم أحججِ [٦٩]

فـ(لم) مكان اللام، أي: لتركت الحجَّ.

السابع: للقسم.قال الشاعر:

لعمرك ما الإنسان إلا ابن يومه على ما تَقضَّى يومه لا ابن أمسه

الثامن: لام " كي "؛ " لكي "كقوله تعالى: ﴿ لِكَيْلا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ ﴾ (الحديد: من الآية23)، وهي ناصبة للمضارع بأن مضمرة.

التاسع: المزحلقة. في قوله تعالى: ﴿ إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنْصُورُونَ ﴾ (الصافات:172)، وسميت مزحلقة لأن أصل دخولها على المبتدأ، لهم هم المنصورون، فلما دخلت " إنَّ المؤكدة زحلقتها إلى الخبر، وتسمى هذه الجملة من أقوى مراتب التأكيد للمُنْكِر عند البيانيين؛ حيثُ أكدت بأن، وباسميّة الجملة، وباللام. ومثلها في قوله تعالى: ﴿ قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ ﴾ (يّس:16).

العاشر: الاستقبال. في قوله تعالى: ﴿ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ ﴾ (الطلاق: من الآية 1) " أي: مستقبلات العدة. وتفسر المرجئة، وكذا الطائفة الإسماعيلية [٧٠] حديث النبي – ﷺ – " صوموا لرؤيته وأفط .روا لرؤيته " على ﴿ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ ﴾ (الطلاق: من الآية 1) " للاستقبال فيفطرون قبل رؤية هلال شوال، ويصومون قبل رؤية هلال رمضان غير قاصدين صوم الشكِّ المستحب.

---

[2] – **ويتبعه بيت آخر يقول فيه:**

أنت إلى مكة أخرجتني ولـو تركتَ الحجَّ لم أَخْرُجِ

[1] – **الإسماعيلية فرقة باطنية انتسبت إلى الإمام إسماعيل بن جعفر الصادق (ت 143هـ) ظاهرها التشيع لآل البيت، وقد تشعبت فرقها وامتدت عبر الزمان حتى وقتنا الحاضر، وقد مالت إلى الغلو الشديد لدرجة أن الشيعة الإثنى عشرية يكفرون أعضاءها، وتنقسم إلى فرق منها: الإسماعيلية القرامطية، والإسماعيلية الفاطمية، والإسماعيلية الحشاشون، والإسماعيلية البهرة، وإسماعيلية الشام، والإسماعيلية الأغاخانية، والإسماعيلية الواقفة، وغيرها، وللاستزادة عنها وعن الفرق الأخرى يمكن الرجوع إلى كتاب " الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة " للدكتور / مانع بن حماد الجهني، الرياض، دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، ط3، 1418هـ.**

الحادي عشر: ظرفية. كقوله تعالى: ﴿ هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ ﴾ (الحشر: من الآية2)، لأن يهود بني النضير أول من حشروا، وأخرجوا من المدينة إلى أريحا، وأذرعا ت بالشام. وحكاه أبن عباس رضي الله عنهما. ومثله قوله: ﴿ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي ﴾ (الفجر: 24)، وقوله: ﴿ أَقِمِ الصَّلاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْس ﴾ (الإسراء: من الآية78).

الثاني عشر: للعاقبة. كقوله تعالى: ﴿ فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوّاً وَحَزَناً ﴾ (القصص: من الآية8)، إنما اتخذه آل فرعون ليكون لهم بادئ بدءٍ ولداً صالحاً، فكان عاقبة أمره أن كان لهم عدواً وحزنا. ويسمي البيانيون اللام هنا استعارة تبعية للاستعارة الأصلية، فهي مستعارة من لام العلّة، وهي أنهم اتخذوه بادئ الأمر ليكون لهم ولداً صالحاً.

الثالث عشر: للمح الصفة. في الحسن والحسين، فـ (أل) للتعريف، وحسن، وحسين معرفتان، فدخولهما عليهما كانتا لِلَمْحِ الصفة، أي: الذي هو حسن، الذي هو حسين.

الرابع عشر: تجيء في اسم الإشارة للبعيد حقيقة. نحو: قوله تعالى: ﴿ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ ﴾ (الكهف: من الآية 64)، أو تعظيماً: ﴿ ذَلِكَ الْكِتَابُ لا رَيْبَ فِيهِ ﴾ (البقرة: من الآية2)، ﴿ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ ﴾ (الأنعام: من الآية102).

الخامس عشر: فعل أمر (لِ) ، مثال قولنا: لِ فلاناً عمل ذلك الأمر. كذا قال أبو الطيب المتنبي:

عظْ، ارمِ، صبْ، احمِ،اغْزُ، اسب رِع زِع دِ لِ اثن نُل [1]

وفي البيت اثنا عشر أمراً كما ترى.

السادس عشر: تأتي للفرق بين (إنْ) النافية، وبين (أنْ) المخففة من الثقيلة. قال تعالى: ﴿ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلالٍ مُبِينٍ﴾ (آل عمران: من الآية164).

---

[1] – **يقول المتنبي**:

عِش ابق اسم سُدْ قُد جُد مُر انه رف اسرِ نل — **عظ ارم صب احم اغزُ اسب رِع زِع دل اثن نُل**

وهذا دعاءٌ لو سكتُّ كُفيتَهُ — **لأني سألتُ الله فيك وقد فَعَلْ**

السابع عشر: **لام المستغاث به**. كقول عمر بن الخطاب – رضي الله عنه –: " يالله للمسلمين ".

- وتأتي اللام **بمعنى (على)**. في قوله تعالى: ﴿ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ ﴾ (غافر: من الآية52)، أي عليهم اللعنة. (تمت من الجزء الثاني من سبل السلام).
- وتأتي اللام **للتبليغ**. في مثل قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ ﴾ (البقرة: من الآية247).
- وتأتي اللام **للمعية**.

كقول الشاعر: ((بعتكما زانية أو تفترقْ ... إن الخبيث للخبيث يتفقْ)) أفاده ابن منظور [٧٢].

- وتأتي **للوقت**. كما في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنْبِهِ ﴾ (يونس: من الآية 12)، وكما تقول: جئته لشهر كذا. (تمت فتح القدير للشوكاني [٧٣] جزء 2 ص 531) [٧٤].
- وتأتي اللام أيضاً **للتفريق** . كقوله تعالى: ﴿ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ﴾ (الكافرون:6).
- وتأتي اللام **للإيجاب والإلزام**. كقوله تعالى: ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ ﴾ (آل عمران: من الآية97)، زاد هذا المعنى تأكيداً حرف " على " فإنه من

---

[1]– ينظر: لسان العرب، المجلد الخامس.

[1] – محمد بن علي بن محمد الشوكاني الخولاني الصنعاني، فقيه، مجتهد، من كبار علماء اليمن، تصدَّر للتدريس في أيام الطلب وهو دون العشرين من عمره، وفي سنة 1209 هـ / 1795م اضطر وهو في السادسة والثلاثين إلى قبول منصب القضاء الأكبر بصنعاء،وما زال فيه حتى وفاته، من أهم كتبه فتح القدير (في التفسير)، نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار (في أحاديث الأحكام)، إرشاد الفحول (في علم الأصول)، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع (في التراجم)، وله شعر حسن (ت 1250هـ / 1834م).

2– ينظر: محمد بن علي الشوكاني: فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية في علم التفسير، راجعه وعلّق عليه: الشيخ هشام البخاري، والشيخ خضر عكاري، صيدا، بيروت، المكتبة العصرية، ط 1، 1997م. 531/2

أوضح الدلائل على الوجوب عند العرب، كما إذا قال القائل: " لفلان عليّ كذا ".

(القسم الثاني)

[يصحب اللام فيه حرف آخر أو أكثر من حرف قبلها أو بعدها، ومما يأتي قبلها حرفُ الألف (أل) وتأتي لمعان:]

الأول: للتعريف. كقوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ ﴾ (النساء: من الآية1).

الثاني: استغراق الجنس. كقوله تعالى: ﴿ وَالْعَصْرِ .إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴾ (العصر: 1، 2).

الثالث: استغراق الماهيّة. نحو: " الرجل خير من المرأة "، أي: أن الماهية التي خُلق منها الرجل خير من الماهية التي خُلقت منها المرأة، أما الأفراد فربّ امرأةٍ خير من رجل.

الرابع: استغراق الصفة. نحو: " زيد العالم، أو زيد الرجل "، أي: المستكمل صفات الرجولة.

الخامس: العهد الذهني. كقوله تعالى: ﴿ وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ ﴾ (يوسف: من الآية13)، أي: المعهود في الذهن.

السادس: العهد الذكري. في قوله تعالى: ﴿ قَالُوا يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتَاعِنَا فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ﴾ (يوسف: من الآية17)، أي: الذئب الذي ذكرتَه.

السابع: العهد الحضوري. في قوله تعالى: ﴿ الْيَوم أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾ (المائدة: من الآية3)، ومنه: " خرج الأمير " حيثُ لا غيره في المدينة.

الثامن: بمعنى على. نحو: " ركبتُ الفرس " أي: على الفرس.

(لن)

تأتي لمعانٍ:

الأول: حرف نصبٍ، ونفي، واستقبال. ولا تفيد تأكيد النفي، ولا تأبيده بدليل دخولها على اليوم ﴿ فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيّاً ﴾ (مريم: من الآية 26)، ﴿ وَلَنْ يَتَمَنَّوْهُ أَبَدا ﴾ (البقرة: من الآية95).

الثاني: للدعاء. في قوله تعالى: ﴿ قَالَ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيراً لِلْمُجْرِمِينَ ﴾ (القصص:17).

الثالث: أنه قد يُجزم بها. كقول الشاعر [٧٥]: ((فلن يحلُ للعينين بعدك منظر [٧٦])). ذكره الفيروزبادي [٧٧] في قاموسه.

(لا)

(لا) [تأتي لاستخدامات ومعانٍ]:

أولاً: نافية للجنس، وإذا كُررت جاز فيها خمسة أوجه: " لا حول ولا قوّة " بفتح الأول، وضم الثاني، والعكس، وفتح الأول ورفع الثاني، ونصبه، وفتحهما.

---

[1]– كثير عزة (كثير بن عبد الرحمن بن الأسود) من خزاعة، شاعر متيم، مشهور، من أهل المدينة، أكثر إقامته بمصر، اشتهر بحبه لعزة فعرف بها وعرفت به، توفي بالحجاز هو وعكرمة مولى ابن عباس في نفس اليوم فقيل مات اليوم أفقه الناس، وأشعر الناس، سنة **105**هـ / **723**م.

[2]– يقول الشاعر:

أيادي سبا – يا عزَّ – ما كنتُ بعدكم	فلم يحلُ للعينين بعدك منظرُ
وقد زَعَمَتْ أني تغيرتُ بعدها	ومن ذا الذي – يا عزّ – لا يتغيرُ

[3]– محمد بن يعقوب بن محمد المعروف بالفيروزابادي، من أئمة اللغة والأدب، ولد بكارزين من أعمال شيراز، وانتقل إلى العراق ومصر والشام، ورحل إلى زبيد باليمن سنة **796**هـ فأكرمه ملكها الأشرف اسماعيل وقرأ عليه، فسكنها، وولي قضاءها، واشتهر اسمه في الآفاق وظل بها حتى توفي، أشهر كتبه القاموس المحيط، وبه اقترن اسمه واشتهر، وقد سماه" القاموس المحيط، والقابوس الوسيط الجامع لما ذهب من لغة العرب شماطيط "، (والقاموس: معظم البحر، والقابوس: الرجل الجميل الحسن الوجه الحسن اللون، ويقال: قوم شماطيط، أي: متفرقون)، ومن كتبه أيضا " المعالم المطابة في معالم طابه (في تاريخ المدينة) وغيرها، (ت **817**هـ / **1415**م). ينظر: القاموس المحيط، بيروت، دار الجيل، **270/4**.

الثاني: (لا) الناهية. وتجزم الفعل المضارع: ﴿ لا تَقُمْ فِيهِ أَبَداً ﴾ (التوبة: من الآية108)، وهي م ـن الأعلى إلى الأدنى: نهي، وم ـن الأدنى [إلى الأعلى]: دعاء.نحو: ﴿ رَبَّنَا لا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ﴾ (البقرة: من الآية 286)؛ وينصب المضارع إذا عُطف بعدها نحو: " لا تأكل السمك وتشربَ اللبن " أي: وأن تشرب اللبن.

الثالث: جواب القسم. كقوله تعالى: ﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ ﴾ (النحل: من الآية38).

الرابع: تأتي عاطفة.نحو: " جاء زيدٌ لا عمر " لمن فهم العكس، (وصيغ النهي لها ثمانية معانٍ ، تنظر منظومةً في آخر هذا الكتاب).

(ألا)

(ألا) تأتي لمعان:

الأول: الاستفتاح. لتحقق ما بعده. نحو: قوله تعالى: ﴿ أَلا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ ﴾ (البقرة: من الآية13).

الثاني: حرف تنبيه.نحو: " ألا يا صاح قم ".

الثالث: للعرض، وهو الطلب بلينٍ، نحو: " ألا تنزل بنا "، و " ألا تتوب ".

الرابع: للتحضيض أو الحض: وهو الطلب بشدَّة أو عنف. نحو: " ألا تكرمْ أبويك ؟! "

(لو)

تأتي لمعانٍ:

الأول: أن تكون مصدرية في عرف النحاة.

كقول الشاعر[78]:

فلو تلتقي أصداؤنا بعد موتنا	ومن دون رمسينا من الأرضِ سبسبُ
لظلَّ صدى صوتي، وإن كنتُ رمةً	لصوت صدى ليلى يهشُّ ويطربُ

[1] – **هو مجنون ليلى، سبقت ترجمته.**

الثاني: أن تكون عند المنطقيين حرف امتناعٍ لامتناع، تنفي المثبت، وتثبت المنفي.

قالوا:

مدلول " لو " نفي الثبوت وعكسه   من غير شكٍّ فيه قد نقلوهُ

مثاله: قول الشاعر حسن الهبل[٧٩]:

لو كان يعلمُ أنها الأحداق   يوم النَّقَا ما خاطر المشتاقُ

لكنه لم يعلم، فخاطر، فالمثبت، وهو كان يعلم، نفته " لو "، والمنفي، وهو قوله " ما خاطر المشتاق " أثبتته " لو "، فقوله: إن لو تنفي المثبت كالعكس، مثله في حديث: " نعم العبد صُهيب لو لم يخف الله لم يعصه "، ف " لو " تثبت المنفي لكنه خاف الله فأطاعه. أي: لو لم يخف الله لعصاه، وهذا بيانٌ للقصد من الحديث، أما إذا كان على القاعدة فهي مخالفة. والصواب ما ذكرناه أول هذه الحاشية.

الثالث: أن تأتي " لو " للتمني. في قوله تعالى: ﴿ فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ (الشعراء: 102)، أي: فليت لنا كَرَّة. لما بين معنى: " لو " و " ليت " من التلاقي في التقدير. أفاده الزمخشري[٨٠].

الرابع: أن تأتي بمعنى " إنْ ". كما في قوله تعالى: ﴿ قَالُوا يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتَاعِنَا فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ ﴾ (يوسف: 17).

(لولا)

أولاً: " لولا " حرف امتناعٍ لوجود.

قال تعالى: ﴿ لَوْلا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ ﴾ (سبأ: من الآية 31)، أي: صددتمونا.

---

[2] – **هو الحسن بن علي بن جابر الهَبَل اليمني، شاعر زيدي، متشيّع، في شعره جودة ورقَّة يسمى أمير شعراء اليمن من أهل صنعاء ولادةً ووفاةً، أصله من قرية بني هَبَل هجرة من هِجَرِ خولان، (ت 1079هـ / 1668م).**

[1]– **ينظر: أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي: الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، بيروت، دار إحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي، ط 1، 1997م – 1417هـ. ص 328.**

وقال البوصيري [1]:

لولا الهوى لم تُرِق دمعاً على طلل ولا أرقت لذكر البانِ والعَلَمِ [2]

وقول عمر بن الخطاب – رضي الله عنه –: " لولا عليٌ لهلك عُمر ".

الثاني: أنها تأتي بمعنى هل الاستفهامية. في قوله تعالى: ﴿ لَوْلا يَنْهَاهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ عَنْ قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ﴾ (المائدة:63).

الثالث: تأتي بمعنى " هلاّ " التحضيضيّة. قال تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ ﴾ (التوبة: من الآية122)، أي: فهلاّ نَفَر.

(إلى)

تأتي لمعانٍ:

الأول: للغاية. كقوله تعالى: ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ ﴾ (الإسراء: من الآية1).

الثاني: أنها تفيد المعيّة، بمعنى " مع ". في قوله تعالى: ﴿ وَلا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُم ﴾ (النساء: من الآية2).

(لمَّا)

جاءت لمعانٍ:

الأول: للنفي. كقوله تعالى: ﴿ كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ ﴾ (عبس:23).

الثاني: الاستثناء. في قوله تعالى: ﴿ إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴾ (الطارق:4)، أي: إلا عليها، فيمن قرأ بالتشديد، وقولهم: " قاربت المدينة ولما " أي: ولما أدخلها نافية.

---

[1] – هو محمد بن سعيد بن حماد الصنهاجي البوصيري المصري، شرف الدين أبو عبد الله، شاعر حسن الديباجة، مليح المعنى نسبته إلى بوصير من أعمال بني سويف بمصر، أمه منها وأصله من المغرب من قلعة حماد من قبيل يعرفون ببني حبنون، ومولده في بهشيم من أعمال البهنساوية، ووفاته بالإسكندرية، له ديوان مطبوع، (ت 696هـ / 1296م).

[2] – البيت الخامس من قصيدته الشهيرة (البردة) والتي مطلعها:

أمن تذّكر جيرانٍ بذي سلمِ مزجت دمعاً جرى من مقلةٍ بدمِ

الثالث: ظرف زمان. كقوله تعالى: ﴿ وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَداً ﴾ (الجن:19).

وقول الفقيه سعيد القرواني والسيد محمد الشامي مُكَاتِبِين علي بن موسى أبو طالب إلى كوكبان، وهو في طريق عودته من الحج:

ولما بدا فصل الربيع تضاعفت قوى الشوق إذ خلنا التواصل مأمولا

ضمَّنها العالم البحّاثَة محمد بن محمد زبارة رحمه الله في كتابه نشر العرف.

الرابع: أنها تأتي صفة. كما في قوله تعالى: ﴿ وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلاً لَمّاً ﴾ (الفجر:19)، أي شديداً.

الخامس: نافية. كما ذكرنا أعلا هذا – [في قولهم: " قاربتُ المدينة ولما "] –، وقوله تعالى: ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ ﴾ (البقرة: من الآية214).

[حرف الميم (م)]

(ما)

وهي حرف واسم.وتأتي لمعانٍ: جمع ناظمٌ بعضها في بيتٍ فقال:

ستفهم شرط الوصل صفها وصف بها بكفٍّ ونفي مدّةً زد ومصدرا

الأول: استفهامية: كقوله تعالى: ﴿ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ﴾ (المدثر:42). ويحذف ألف ما إذا دخل عليها حرف جر نحو: ﴿ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ (النبأ:1)، ﴿ فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ ﴾ (النمل: من الآية35)

الثاني: شرطية: كقوله تعالى: ﴿ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّه ﴾ (البقرة: من الآية110).

الثالث: موصولة بمعنى الذي: كقوله تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ (الأنعام:13).

الرابع: وهي التعجبية الوصفية: نحو: (ما أحسن السماء) أي: شيء عظيم حسَّن السماء.

الخامس: وصف بها: كقوله تعالى: ﴿ فَغَشِيَهُمْ مِنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ ﴾ (طه: من الآية78)، أي: شيء عظيم.

السادس: الكافّة. كقوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ الَّذِي لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾ (طه: من الآية98)، فـ (ما) هنا كفت إنَّ عن العمل.

السابع: نافية. كقوله تعالى: ﴿ مَا هَذَا بَشَراً ﴾ (يوسف: من الآية 31)، اتفق الحجازيون والتميميون على حكمها، وأعملها الحجازيون فقط.

الثامن: مُدِّية. نحو: ﴿ مَا دُمْتُ حَيّاً﴾ (مريم: من الآية31).

التاسع: زائدة: كما في قوله تعالى: ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ ﴾ (آل عمران: من الآية159).

العاشر: مدية مصدرية. نحو:: ﴿ مَا دُمْتُ حَيّاً﴾ (مريم: من الآية31).

وتلك عشرة معان، كما جمعها الناظم [يضاف إليها]:

الحادي عشر: أنها تأتي جواباً للقسم. قال تعالى: ﴿ وَالضُّحَى . وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى . مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾ (الضحى: 1، 2، 3).

الثاني عشر: أنها بعد الهمزة تأتي للاستفتاح.

أما والذي أبكى وأضحك والذي   أمات وأحيا والذي أمره أمرُ[83]

---

[1]– **هذا البيت من قصيدة لأبي صخر الهذلي (عبد الله بن سلمة السهمي) من بني هذيل بن مدركة، شاعر من الفصحاء، كان في العصر الأموي موالياً لبني مروان متعصباً لهم ، وهو صاحب الأبيات المشهورة والتي منها البيت السابق وفيها يقول أيضاً:** =

وإني لتعروني لذكراكِ فترة   كما انتفض العصفور بلله القطرُ

هجرتك حتى قيل لا يعرف الهوى   وزرتكِ حتى قيل ليس له صبرُ

عجبت لسعي الدهر بيني وبينها   فلما انقضى ما بيننا سكن الدهرُ

(مِن)

تأتي لمعانٍ:

الأول: الاستفهام. كقوله تعالى: ﴿ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ﴾ (عبس:18).

الثاني: تفسيرية بيانية.كقوله تعالى: ﴿ مِنْ نُطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ﴾ (عبس:19).

الثالث: لابتداء الغاية. كقوله تعالى: ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى ﴾ (الإسراء: من الآية 1)، ونحو قولنا: " سافرتُ من مكة إلى المدينة ".

الرابع: للتبعيض.كقوله تعالى: ﴿ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ ﴾ (الأحزاب: من الآية23)، وقولهم: " أخذتُ من الدراهم " أي: بعضها.

الخامس: لبيان الجنس.كقوله تعالى: ﴿ تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ ﴾ (الفيل:4).

السادس: التجريد. كقوله تعالى: ﴿ لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ ﴾ (الأعراف: من الآية 41)، وقولهم: " لي من فلانٌ صديقٌ حميم ".

وقد جمعها بعضهم في أكثر مما ذكرنا فقال:

أتتنا من (لتبيينٍ) و (بعضٍ)	و(تعليلٍ)، و (بدءٍ)، و(انتهاء)
و(إبدال) و(زائدة) و (فصل)	ومعنى: (في)و(عن)و(على) و(باء)

وتفصيل معانيها في البيتين كالتالي:

لتبيين: كقوله تعالى:﴿ وَيَلْبَسُونَ ثِيَاباً خُضْراً مِنْ سُنْدُسٍ ﴾ (الكهف: من الآية31).

وبعض: كقوله تعالى:﴿ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ ﴾ (البقرة: من الآية253).

وتعليل: كقوله تعالى:﴿ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ ﴾ (البقرة: من الآية19).

وبدءٍ:كقوله تعالى: ﴿ مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى﴾ (الإسراء: من الآية1).

وانتهاء: نحو قولنا: " جلست من عن يمينه ".

وإبدال : كقوله تعالى: ﴿ وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُفُونَ ﴾ (الزخرف:60).

وزائدة: كقوله تعالى:﴿ مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاوُت﴾ (الملك: من الآية3).

وفصل: كقوله تعالى:﴿ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ﴾ (هود: من الآية105).

ومعنى في: كقوله تعالى:﴿ مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ﴾ (فاطر: من الآية40).

ومعنى عن: كقوله تعالى:﴿ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ ﴾ (قريش: من الآية4).

ومعنى على : كقوله تعالى: ﴿ وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا ﴾ (الأنبياء: من الآية77).

ومعنى الباء: كقوله تعالى:﴿ يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ ﴾ (الشورى: من الآية45).

(مَن)

تأتي لمعانٍ:

الأول: الاستفهام. كقوله تعالى: ﴿ مَنْ فَعَلَ هَذَا بِآلِهَتِنَا إِنَّهُ لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ (الأنبياء: من الآية59).

الثاني: اسم موصول. في قوله تعالى: ﴿ وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ عِنْدَهُ لا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلا يَسْتَحْسِرُونَ﴾ (الأنبياء:19).

الثالث: اسم شرط يجزم فعلين. كما في قوله تعالى: ﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ . وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرّاً يَرَهُ ﴾ (الزلزلة: 7، 8).

وقول زهير بن أبي سُلمى [٨٤] في معلقته:

ومن يغتربْ يحسبْ عدواً صديقه ومن لا يُكَرِّمْ نفسَه لا يُكرَّمِ [٨٥]

(متى)

[1] – زهير بن أبي سُلمى ربيعة بن رباح من مضر، حكيم الشعراء في الجاهلية، قيل كان ينظم القصيدة وينقحها ويهذبها في سنة ولذا سميت قصائده بالحوليات (ت 13 ق. هـ / 609م).

[2] – البيت السابع والخمسون من قصيدته المشهور – المعلقة – والتي مطلعها:

أمن أُمِّ أوفى دمنةٌ لم تَكلَّمِ بحومانة الدُّراج فالمتثلَّمِ

ولها معان:

الأول: الاستفهام. قال تعـالى: ﴿ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ (يونس:48).

الثاني: شرطية. كقول عمرو بن كلثوم التغلبي [٨٦] في معلقته الشهيرة:

متى ننقل إلى قومٍ رحـانا   يكونوا في اللقاء لها طحينا

ف (ننقلْ) مجزومة بـ (متى)، وعلامتها حذف الضمة – ووجـود السكون –، و(يكونوا) علامة الجزم حذف النون، كما هو معلوم.

(أَم)

تأتي لمعانٍ:

الأول: حرف عطف، تأتي للمعادلة بعد همزة الاستفهام، وبعد (هل). كقوله تعالى: ﴿ أَقَرِيبٌ أَمْ بَعِيدٌ مَا تُوعَدُونَ ﴾ (الأنبياء: من الآية 109)، وقوله: ﴿ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ ﴾ (الرعد: من الآية16).

الثاني: للإضراب، بمعنى بل. في قوله تعالى: ﴿ قُلْ آللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ ﴾ (يونس: من الآية59)، أي: بل على الله تفترون.

الثالث: أنها تأتي آلة تعريف في كلام حِمْير، بكس همزة (إم)، ومنه قوله ﷺ: " ليس من اِمبر امصيام في امسفـر "[٨٧]. ولا تزال محفوظة في كلام الناس اليوم في مشرق اليمن وشماله، وفي تهامة، وفي الطويلة في بني الخياط من محافظة المحويت.

---

[3] – **عمرو بن كلثوم بن مالك بن عتَّاب، أبو الأسود، من بني تغلب، شاعر جاهلي من الطبقة الأولى، كان من أعز الناس نفساً، وهو من الفُتّاك الشجعان، ساد قومه (تغلب) وهو فتى وعمّر طويلاً، وهو الذي قتل الملك عمرو بن هند، أشهر شعره معلقته التي مطلعها:**

ألا هُبّي بصحنك فاصبحينا   ولا تبـقي خمـور الأنـدرينا

والبيت السابق هو البيت رقم 30 منها، ويقال إن المعلقة كانت في نحو ألف بيت، وإنما بقي منها ما حفظه الرواة، وفيها من الفخر والحماسة العجب، (ت 39 ق.هـ /584م).

الرابع: أنها تأتي بمعنى (إنْ). كما في قوله تعالى: ﴿ وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لا أَرَى الْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ ﴾ (النمل:20)، أي: إن كان من الغائبين لأعذّبنّه. فسرها ابن عباس.

(أَمَّا)

تأتي لمعانٍ:

الأول: تفصيلية للمقابلة. كما في قوله تعالى: ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى . وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى﴾ (الليل: 5، 6)... إلى قوله: ﴿ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى ﴾ (الليل:10).

الثاني: نائبة مناب مهما يكن في قولنا في الخطابة: أمّا بعد.

الثالث: إمّا بالكسر تأتي للتخيير. ومنه قوله تعالى: ﴿ فَإِمَّا مَنّاً بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا﴾ (محمد: من الآية4).

حرف النون (ن)

النون بمفردها تأتي لمعانٍ:

الأول: نون النسوة. كما في قوله تعالى: ﴿ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ ﴾ (الأحزاب: من الآية33)، وقوله: ﴿ وَلا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى ﴾ (الأحزاب: من الآية 33)، وقوله: ﴿ وَأَقِمْنَ الصَّلاةَ ﴾ (الأحزاب: من الآية33).

الثاني: للوقاية. وهي التي تقي الفعل من الكسر.

كقوله: ﴿ مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴾ (المائدة:117)، وفي قوله: ﴿ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْداً ﴾ (الكهف: من

---

[1] – عن أم الدرداء، عن كعب بن عاصم الأشعري – وكان من أصحاب السقيفة – قال: سمعتُ رسول الله – ﷺ – يقول: " يا عائشة ليس من امبر امصيام في امسفر "، مسند أحمد حديث كعب بن عاصم رضي الله عنه، ج6/604، رقم الحديث 23167، وينظر مسند الشافعي ج1/157، رقم الحديث 762.

الآية66). وغيرها؛ فالنون وقت الفعل من الكسر ولو لم تكن موجودة لقال: ما أمرتي، وتوفيتي، وتعلّمي.

الثالث: أنها علامة للرفع في الأفعال الخمسة : تفعلون، يفعلون، تفعلان، يفعلان، تفعلين.

الرابع: أنها ثقيلة للتوكيد لكن مع اللام الموطية للقسم المفتوحة: في مثل قوله تعالى: ﴿كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ﴾ (الهمزة:4)، وقوله: ﴿لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ. ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ. ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ (التكاثر: 6، 7، 8)، فالتوكيد بالنون أكثر مما لو كرر ينبذ، ينبذ، ينبذ، أو تروها تروها مكررة، وقوله ﷺ: " لتأمرنّ بالمعروف ولتنهونَّ عن المنكر أو ليسلطنَّ الله عليكم شراركم فيدعوا خياركم فلا يستجاب لهم " [٨٨].

الخامس: أنها تأتي خفيفة للتأكيد. كما في قوله تعالى: ﴿لَنَسْفَعاً بِالنَّاصِيَةِ﴾ (العلق: من الآية 15)، وتلحق الفعل الماضي في قولهم: ((وقولي إن أصبتُ لقد أصابن [٨٩]))، كما تلحق الحرف نادراً. كقول الشاعر [٩٠]:

قالت بناتُ العمِّ يا سلمى وإن ... كان فقيراً معدماً قالت: وإنن[٩١]

السادس: أنها للتنوين. نون خفيفة تلحق الآخر لفظاً لا خطاً.

وأقسام التنوين مجموعة في قول الشاعر:

---

[1] – **الحديث: ينظر البحر الزخار مسند البزار، ج1 /292، رقم الحديث 188.**

[1] – **شطر بيت أوله: (أقلّي اللوم عاذلُ والعتابا)، للشاعر جرير بن عطية بن حذيفة الخطفي، أشعر أهل عصره، ولد ومات في اليمامة، وعاش عمره كله يناضل شعراء زمانه ويساجلهم، فلم يثبت أمامه غير الفرزدق والأخطل، كان عفيفاً، وهو من أغزل الناس شعراً، (ت 110هـ / 728م).**

[2]– **رؤبة بن عبد الله العجاج بن رؤبة التميمي السعدي، أبو الجحاف، راجز من الفصحاء المشهورين من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية، أخذ عنه أعيان أهل اللغة، وكانوا يحتجون بشعره، في الوفيات لما مات رؤبة قال الخليل: دفنّا الشعر واللغة والفصاحة، (ت 145هـ / 762م).**

[3] – **البيت الثالث من قول رؤبة:**

قالت سُليمى ليت لي بعلاً يَمُنْ ... بغسل جلدي، وينسيني الحزنْ

وحاجة ما إن لها عندي ثمن ... ميسورة قضاؤها منه ومن

قالت بنات العمِّ يا سلمى وإن ... كان فقيراً مُعدماً ؟ قالت: وإن

مَكِّنْ وعَوِّضْ وقابلْ والمُنَكَّرُ زِدْ رَنِّمْ أو احكِ، اضطرار غالٍ وما همزا

- فتنوين **التمكين**: كما في قوله: ﴿ وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَى ﴾ (القصص: من الآية20).
- وتنوين **العوض**: إما عوض عن مفرد: كقوله تعالى: ﴿ قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ ﴾ (الإسراء: من الآية 84)، أي: كل واحدٍ، وقولهم: ((فساغ لي الشراب وكنت قبلاً))، أي: قبل ذلك. وإما عوض عن جملة: كقوله تعالى: ﴿ فَلَوْلا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ. وَأَنْتُمْ حِينَئِذٍ تَنْظُرُونَ ﴾ (الواقعة: 83، 84)، أي: حين إذ بلغت.
- وتنوين **المقابلة**: نحو: ﴿ خَيْراً مِنْكُنَّ مُسْلِمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ ﴾ (التحريم: من الآية5) بدلا من النصب في (زيداً).
- **والمنكر زد**: نحو قول الشاعر [92]:

سلام الله يا مطرٌ عليها وليس عليك يا مطرُ السلامُ [93]

- **رنم**: تنوين الترنم: عوض عن حرف المد، نحو: ((وكأن قدٍ)).
- أو **احكِ**: سماعاً فتنون ما ليس منوناً.
- **اضطرار**: صرف ما لا ينصرف في ضرورة الشعر نحو: ((ثمَّ الصلاة مع السلام لأحمدٍ)).
- **غال**: نحو: جوارٍ، وغواشٍ.
- **وما همزا**: كقولهم: هؤلاءٍ عند بعضهم.

وتنوين التنكير أيضاً: كقوله تعالى:﴿ وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ ﴾ (النمل: من الآية48).

---

[1]– الأحوص الأنصاري (عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عاصم)، من بني ضبيعة، لقب بالأحوص لضيق في عينه، شاعر إسلامي أموي هجّاء، صافي الديباجة، من طبقة جميل بن معمر، ونصيب، من سكان المدينة، (ت 105هـ / 723م).

[2]– البيت الثامن من قصيدته التي مطلعها:

أ إن نادى هـذيلاً ذاتُ فلجٍ مـع الأوراق في فـنن حمـامُ

السابع: أنها تسمى نون الواحد المطاع. في قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ﴾ (النمل: من الآية16)، أفاده الزمخشري في سورة النمل.[٩٤]

[النون تسبقها الهمزة]:

(أَنْ)

أَنْ الساكنة، مفتوحة الهمزة، تأتي مصدرية، وهي من نواصب الفعل المضارع، وتكون ظاهرة، ومضمرة.

أولا: ﴿ فَأَرَادَ أَنْ يَسْتَفِزَّهُمْ مِنَ الْأَرْضِ ﴾ (الإسراء: من الآية 103)، أي: استفزازه م، لأنها تسبك مع ما بعدها بمصدر. ونحو: ﴿ وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا ﴾ (الإسراء: من الآية 16)، أي: إذا أردنا إهلاك قرية. والمضمرة بعد أو الاستثنائية، أو التي للغاية، والمعطوف على اسم جامد، وبعد لام العلَّة، وبعد كي؛ أمثلتها على النحو التالي:

فالأول: نحو:

وكنتُ إذا غمزتُ قناة قومٍ كسرتُ كعوبها أو تستقيما[٩٥]

أي: إلا أن تستقيمَ، وقولهم: " لأقتلنَّ الكافر أو يسلمَ "، أي: إلا أن يسلمَ.

والتي **للغاية**: نحو:

---

[1]– ينظر الكشاف ص 359، وزيادة في توضيح المقصود بـ(نون الواحد المطاع) نذكر هنا نص الزمخشري: " فإن قلت: كيف قال: عُلِّمنا وأوتينا، وهو من كلام المتكبرين ؟، قلتُ: فيه وجهان، أحدهما: أن يريد نفسه وأباه، والثاني: أن هذه النون يقال لها نون الواحد المطاع – وكان ملكاً مطاعاً – فكلم أهل طاعته على صفته وحاله التي كان عليها، وليس التكبر من لوازم ذلك، وقد يتعلق بتجمل الملك وتفخُّمِه ".

[1] – هذا الشاهد من قصيدة لزياد الأعجم (زياد بن سليمان الأعجم) أبو أمامة العبدي، من شعراء الدولة الأموية، وأحد فحول الشعر العربي بخراسان، وكانت في لسانه عجمة فلقب بالأعجم، (ت 100هـ / 718م).

لأستسهلنَّ الصعبَ أو أُدركَ المنى		فما انقادت الآمال إلا لصابرِ[96]

أي: إلى أن أُدركَ المنى.

وقوله: " لألزمنك أو تعطيني حقي "، أي: إلى أن تعطيني حقي.

والمعطوف على اسم جامد: كقول ميسون زوج معاوية بن أبي سفيان:

ولبس عباءةٍ وتقرَّ عيني		أحبَّ إليَّ من لبس الشفوفِ [97]

فالجامد هو (لبس) لأنه مصدر، ونصب (تقرَّ) المعطوف عليه بأن مضمرة.

وبعد اللام: كقوله تعالى:﴿ لِيَسْتَيْقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ ﴾ (المدثر: من الآية31).

وبعد كي : كما في قوله تعالى: ﴿كَيْ لا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ ﴾ (الحشر: من الآية7). كما هي مذكورة في مضانها.

الثاني: أن تأتي ضمير رفعٍ منفصل :نحو: (أنتَ) بفتح التاء للمخاطب وكسرها (أنتِ) للمخاطبة.

ف (أن) ضمير رفع والتاء للخطاب، وكذلك المثنى مذكراً أو مؤنثاً، نحو: أنتما، ف (أن) ضمير الرفع، والتاء للخطاب، والميم حرف عِماد، والألف للتثنية، وكذلك، (أنتم) لجمع المذكر، و(أنتن) لجمع المؤنث.

الثالث: أن تكون مفسرة: نحو: " كتبتُ إليه أن افعل كذا "، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوِ اخْرُجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ﴾ (النساء: من الآية66).

الرابع: أن تأتي مزيّنةً ، في مثل قول الشاعر[98]:

2- البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في كتب النحو.

3 - البيت لميسون بنت بجدل بن أنيف بن قتافة بن عدي، شاعرة إسلامية تزوجها معاوية وولدت له يزيدا، وطلقها وهي حامل به، والشاهد هو البيت الخامس من قصيدتها المشهورة، وعددها تسعة أبيات من البحر الوافر، ومطلعها:

**لبيتٌ تخفقُ الأرواحُ فيه		أحبّ إليَّ من قصرٍ مُنيفِ**

1- القطامي التغلبي (عُمير بن شبيم بن عمرو) من بني جُشم بن بكر، شاعر غَزِلٌ فحلٌ، كان من نصارى تغلب في العراق وأسلم، من شعره البيت المشهور:

فلما أن جرى سِمَنٌ عليها   كما بطنت بالفدن السياعا[99]

وسماها بعض النحاة زائدة، فقوله: كما بطنت بالفدن السياعا هو التشبيه المقلوب عند علماء البيان، ومنه قول الشاعر[100]:

وبدا الصباح كأنَّ غرته   وجه الخليفة حين يُمتَدحُ[101]

والأصل: كما طينت السياع بالفدن، وكأن وجه الخليفة مثل الصباح إذا بدا.

(إنْ)

وتأتي لمعانٍ:

الأول: **حرف شرطٍ يجزم فعلين** ، الأول فعل الشرط والثاني جوابه وجزاؤه، والشرط قيد في الجزاء عادة.نحو قوله تعالى: ﴿ إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ ﴾ (لأنفال: من الآية38)، فعلامة جزم (ينتهوا) حذف النون التي هي ع .لامة الرفع في الأفعال الخمسة، وعلامة الجزم في (يغفر) السكون.

قد يدركُ المتأني بعض حاجته   وقد يكون مع المستعجل الزلَلُ

توفي عام 130هـ / 747م.

[2] – **البيت رقم 57 من قصيدة عدد أبياتها 71 بيتاً من البحر الوافر، مطلعها:**

قفي قبل التفرُّق يا ضباعا   ولايكُ موقفٌ منك الوداعا

[1] – **محمد بن وهيب الحميري، أبو جعفر، شاعر مطبوع، مكثر، من شعراء الدولة العباسية، أصله من البصرة، عاش في بغداد، وكان يتكسب بالمديح، ويتشيّع وله مراث في أهل البيت، عاصر دِعبلاً الخزاعي، وأبا تمام، (ت 225هـ / 840م).**

[2] – **البيت رقم 9 من قصيدة عدد أبياتها 12 بيتا من أحذ الكامل، مطلعها:**

العذر إن أنصفتَ متضحُ   وشهيدُ حبِّكَ أدمعٌ سُفُحُ

فضحت ضميرك عن ودائعه   إن الجفونَ نواطقٌ فُصُحُ

الثاني: أنها تأتي نافية بمعنى ما .نحو قوله تعالى: ﴿ إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴾ (يوسف: من الآية31)، و قوله: ﴿ إِنْ هِيَ إِلَّا مَوْتَتُنَا الْأُولَى وَمَا نَحْنُ بِمُنْشَرِينَ﴾ (الدخان:35)، وقوله: ﴿ إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ﴾ (الأنعام: من الآية57).

الثالث: أن تأتي جواب القسم بالله شريطة أن يكون بعدها الفعل (كنا)، نحو: ﴿ تَاللَّهِ إِنْ كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴾ (الشعراء:97). أن هنا هي المخففة من الثقيلة، واللام للفرق بينها وبين أن النافية قاله الزمخشري، وقال ابن عباس هي بمعنى قد. قال ابن الفارض [١٠٢]: إنَّ (إن) في قوله: ((وخلِّ سبيل الناسكين وإن جلوا [١٠٣])) وصلية، وأمثالها يذكر لمجرد التأكيد لا للشرط، ومن ثمَّ فلا تحتاج إلى جواب.

الرابع: أن تكون زائدة بعد (ما).قال الشاعر:

وما إن طبنا جبنٌ ولكن   منايانا ودولة آخرينا[١٠٤]

الخامس: بمعنى قد.كقوله تعالى: ﴿ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ (آل عمران: من الآية164)، أي: قد كانوا، قاله ابن عباس أيضاً.

(إنَّ)

---

[1] – **عمر بن علي بن مرشد بن علي الحموي الأصل المصري المولد والدار والوفاة، الملقب بشرف الدين بن الفارض، شاعر متصوف يلقب بسلطان العاشقين، في شعره فلسفة تتصل بما يسمى بـ (وحدة الوجود)، (ت 632هـ / 1235م).**

[2] – **الشطر الثاني، وأول البيت: (تمسَّكْ بأذيالِ الهوى واخلعِ الحيا...) من قصيدة عدد أبياتها 62 بيتا من البحر الطويل؛ مطلعها:**

هو الحبُّ فاسلم بالحشا ما الهوى سهلُ   فما اختاره مضنى به وله عقلُ

وعشْ خالياً فالحبُّ راحته عنا   وأوله سُقْمٌ وآخره قَتْلُ

[3] – **البيت من الوافر وهو لفروة بن مسيك بن الحارث الغطيفي المرادي، صحابي، من الولاة، له شعر، وهو من اليمن، وفد على النبي – ﷺ – سنة 9هـ، فاستعمله على مراد ومَذْحِج وزبيد، (ت 30هـ / 650م)، وهذا البيت ورد ذكره في الأزهية، والجنى الداني وخزانة الأدب وغيرها، والشاهد فيه قوله " ما إن طبنا جبن " حيث زيدت " إنْ " بعد " ما " توكيداً، فكفتها عن العمل.**

إنّ المؤكدة على ثلاثة أقسام - أثبتها ابن هشام في التوضيح – فإن كانت لا يسد مسدها المصدر، ولا مسد معمولها، فهي تكسر وجوباً في عشرة مواضع:

الأول: **في الابتداء**. نحو قوله تعالى: ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾ (القدر: 1)، وقوله: ﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ (الكوثر: 1) ، ومنه: قوله تعالى: ﴿ أَلا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (يونس:62).

الثاني: **أن تكون تالية لحيث**؛ نحو: " جلست حيثُ إن زيداً جالس ".

الثالث: **تالية لـ (إذ)**، نحو: " جلست إذ إن زيداً جالس ".

الرابع: **أن تكون تابعة لموصولٍ**. مثل قوله تعالى: ﴿ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ ﴾ (القصص: من الآية 76)، بخلافها في حشو الصلة، مثل: " جاء الذي عندي إنه وصل ".

الخامس: **في جواب القسم**. كقوله تعالى: ﴿ يس . وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ . إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ (يّس: 1، 2، 3)، وقوله: ﴿ وَالْعَصْرِ. إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴾ (العصر:1، 2).

السادس: **محكية بالقول**. نحو قوله تعالى: ﴿ قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيّاً﴾ (مريم:30).

السابع: **أن تكون حالاً**. كقوله تعالى: ﴿كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقاً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ ﴾ (الأنفال:5).

الثامن: **أن تكون صفة**. نحو: " مررتُ برجلٍ إنه فاضل ".

التاسع: **أو بعد عامل معلقٍ باللام**. كما في قوله تعالى: ﴿ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ﴾ (المنافقون: من الآية1).

العاشر: **خبراً عن اسم ذات**. نحو: زيد إنه فاضل "، ومنه: ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ ﴾ (الحج: من الآية17).

(أَنَّ)

القسم الثاني من أقسام أنَّ المشددة الفتح إن سدَّ مسدَّها، ومسد معمولها المصدر، وذلك في تسعة مواضع [١٠٥]:

الأول: أن تقع فاعلة. نحو: ﴿ أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا ﴾ (العنكبوت: من الآية 51)، أي: إنزالنا.

الثاني: أن تقع مفعولة غير محكية. نحو قوله تعالى: ﴿ وَلا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ ﴾ (الأنعام: من الآية81)، أي: إشراككم.

الثالث: نائبة عن الفاعل. نحو قوله تعالى: ﴿ قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِ ﴾ (الجن: من الآية1).

الرابع: أن تكون مبتدأ. نحو قوله تعالى: ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنَّكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً ﴾ (فصلت: من الآية 39)، وقوله: ﴿ فَلَوْلا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ . لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾ (الصافات: 143، 144).

الخامس: أن تكون في خبرٍ عن اسم معنى غير قول ولا صادق عليه خبرها. نحو: " اعتقادي أنه فاضل ".

السادس: أو مجروراً بالحرف. نحو: قوله تعالى: ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ ﴾ (الحج: من الآية6).

السابع: أن يكون مجروراً بالإضافة. كقوله تعالى: ﴿ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ ﴾ (الذاريات: من الآية 23)، وفتح همزة " أن " على إضافتها ف " ما " في " مثلما " زائدة، ذكرها الزمخشري في الكشاف[١٠٦].

الثامن: أن تكون معطوفة على شيءٍ من ذلك. نحو قوله: ﴿ يَا بَنِي إِسْرائيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴾ (البقرة:47).

---

[1] –وبزيادة الألف اللينة (أنَّى) تأتي للاستفها م، قال تعالى: ﴿ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقاً قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا ﴾ (آل عمران: من الآية 37)، وتفيد التعجب كما في قوله تعالى: ﴿ قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ ﴾ (البقرة: من الآية247)، (المؤلف).

1– ينظر الكشاف ص 403.

التاسع: أن تكون مبدلة من شيء من ذلك؛ إما المجرور بالحرف أو بالإضافة .نحو قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ﴾ (الأنفال: من الآية7).

[جواز الفتح والكسر]

من أوجه (أنَّ) جواز الأمرين – الفتح والكسر – إن قُدر أنه يسد مسدها المصدر أو عاملها فتحت و إلا كُسرت.[وذلك في المواطن التالية]:

الأول: بعد فاء الجزاء. نحو قوله تعالى: ﴿ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءاً بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ (الأنعام: من الآية54)، فالكسر على معنى: فهو غفور رحيم، والفتح على معنى: فالغفران والرحمة، أي: حاصلان.

الثاني: بعد إذا الفجائية. كقول الشاعر:

وكنتُ أرى زيداً كما قيل سيداً إذا أنه عبد القفا واللَّهازِمِ

فالكسر على معنى: فهو عبد القفا، والفتح على معنى: فالعبودية، أي: حاصلة.

الثالث: أن تجيء في موضع التعليل. نحو قوله تعالى: ﴿ إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ ﴾ (الطور:28)، وجاءت قراءة نافع[107] والكسائي[108] بالفتح على تقدير العلة، وقرأ الباقون بالكسر على أنه تعليل مستأنف. ونحو قوله: ﴿ وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ ﴾ (التوبة: من الآية103)، ومثل: " لبيك أن الحمد والنعمة لك والملك ".

الرابع: أن تقع بعد لام القسم، ولا لام بعدها. كقوله[109]:

لتقعدنّ مقعد القصيّ مِني ذي القاذورة المقليّ

أو تحلفي بربك العليِّ (أني) أبو ذيّالك الصبيّ[110]

---

[1] – نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي المدني، أحد القراء السبعة المشهورين، إمام أهل المدينة الذين صاروا إلى قراءته ورجعوا إلى اختياره، وأقرأ الناس نيفاً وسبعين سنة، وكان له راويان: ورش، وقنبل، (ت 169هـ / 785م).

[2] – علي بن حمزة بن عبد الله الكوفي الكسائي، لُقب بالكسائي لِكِسَاءٍ أحرمَ فيه، إمامٌ في اللغة والنحو والقراءة، وأحد القراء السبعة، قال عنه الشافعي: " من أرادَ أن يتبحّر في النحو فهو عيال على الكسائي "، له تصانيف منها: معاني القرآن، والمصادر والحروف، والقراءات، والنوادر، ومختصر في النحو، والمتشابه في القرآن وما يلحن فيه العوام، وغيرها، (ت 189هـ / 805م).

[1]– هو رؤبة بن العجاج، سبقت ترجمته.

بالكسر على جواب القسم، والبصريون يوجبون الفتح على تقدير " على "، ولو أضمر الفعل أو ذكرت اللام تعني الكسر، نحو: " والله إن زيداً لقائم ".

الخامس: أن تقع خبراً عن قول ومخبر عنها بقول والقائل واحد. نحو: " قولي: أني أحمدُ الله " فلو انتفى القول الأول؛ فتحت نحو: " علمي أني أحمد الله "، ولو انتفى القول الثاني، أو اختلف القائل كُسرت نحو: " قولي إني مؤمنٌ "، " وقولي إن زيداً يحمد الله ".

السادس: أن تقع بعد واو مسبوقة بمفرد صالح للعطف عليه. كما في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلا تَعْرَى. وَأَنَّكَ لا تَظْمَأُ فِيهَا وَلا تَضْحَى ﴾ (طه: 118، 119)، قرأ نافع بالكسر؛ إما على الاستئناف أو بالع .طف على جملة إن الأولى، والباقون بالفتح عطفاً على " أن لا تجوع ".

السابع: أن تقع بعد حتى وتختص بالكسر بالابتداء. نحو: " مرض زيدٌ حتى أنهم لا يرجونه "، والفتح على أن (حتى) جارَّة.

الثامن: بعد أمَا. نحو: " أما أنك فاضلٌ "، بالفتح على أنها حرف استفتاح بمنزلة (ألا) الاستفتاحية، والكسر بمعنى: إنها حقٌ، وهو قليل.

التاسع: بعد لا جَرَمَ. والغالب الفتح. نحو: ﴿ لا جَرَمَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ ﴾ (النحل: من الآية23)، والفتح عند سيبويه أنه فعل ماضٍ، و(أنَّ) أصلها فاعل، أي: وجب أنَّ الله يعلم، و " لا " صلة، وعند الفرَّاء [111] أن لا جرم بمعنى لا محالة، ومعناه لا بدَّ، وتكون بعدها مقدرة، وللكسر على ما حكاه الفرَّاء " أن بعضهم نزلها منزلة اليمين؛ لا جرمَ لأقتلنَّك، ولا جرمَ لقد أحسنت، و لا جرمَ أنك ذاهب ".

---

[2]– البيتين الأولين من أرجوزة عددها (9) أشطر يتبع الشاهد منها قوله:

قد رابني بالنظر الركيّ	ومقلةٍ كمقلة الكركيّ
كأن متنيَّ من النـفـيّ	مواقعُ الطير على الصُـفيّ

لطول إشرافي على الطويّ

[1]– يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي، ويلقب بالفراء، إمام الكوفيين، وأعلمهم بالنحو واللغة وفنون الأدب حتى قيل: " الفراء أمير المؤمنين في النحو "، وقال ثعلب فيه: " لولا الفراء ما كانت اللغة "، له مصنفات منها: المقصور والممدود، ومعاني القرآن، والمذكر والمؤنث، وكتاب اللغات، والجمع والتثنية في القرآن، ومُشْكِل اللغة، وغيرها، (ت 207هـ / 722م).

(إنما)

هي (إنَّ) المكفوفة بـ(ما)، وهي تفيد الحصر والقصر. نحو قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ ﴾ (المائدة: من الآية 90)، وهي تفيد معنى ما النافية وإلا الاستثنائية، وهي في الحصر كتقديم المفعول في مثل: ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ (الفاتحة:5)، أو الصفة في مثل: خطأً قتلته، فالآية: ﴿ إنما الخمر...الآية ﴾، هي جمع متعدد تحت حكم عند علماء البيان، أي: ما الخمر إلا رجس، ما الميسر إلا رجس ...، وقوله: "خطأً قتلته " فقدم الصفة على الفعل والأصل قتلته قتلاً خطأً فلو قال: قتلته خطأً لم يجز بل يقدم صفة المصدر، فيقول: خطأً قتلته. ومن الحصر قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ (التوبة:60)، الثمانية الأصناف مشتركون لأن العطف بالواو يفيد مطلق الجمع.

حرف الواو (و)

الواوات جاءت لأحد عشر معنى:

واوان يجران ما بعدهما:

الأول: واو القسم . نحو قوله –ﷺ-: " والله يا عم؛ لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري ما تركتُ هذا الأمر حتى يظهره الله أو أهلك دونه "[112].

الثاني: واو ربّ[113]. نحو قول الشاعر [114]:

---

[1] – ينظر مختصر سيرة الرسول، باب حماية أبي طالب لرسول الله، ج1 / 68.

[2] – وقد وهم الزوزني شارح المعلقات السبع عند إعرابه " فمثلكِ حبلى " من معلقة امرئ القيس؛ حيث قال: " إن مثلك، مجرور برب مضمرة بعد الفاء مع أن ربّ لا تضمر إلا بعد الواو، وأيضاً إنها لا تدخل إلا على نكرة، ومثلكِ قد أضيفت إلى ضمير الخطاب، وهو معرفة فلا يصح. (المؤلف).

وغريبةٍ تأتي الملوك حكيمة قد قلتها ليقال من ذا قالها ؟[115]

وواوان ينصبان ما بعدهما:

الأول: – وهو الثالث في معاني الواو – واو الحال: كقوله تعالى: ﴿ وَجَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنْكِرُونَ ﴾ (يوسف:58)، فالواو، واو الحال، وهي للابتداء، فـ (هم) مبتدأ، و (منكرون) خبره، وله متعلق به قُدِّمَ عليه للقصر، وقوله – ﷺ – : " أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد "[116]، وهنا (العبد) مفضل على نفسه باعتبارين: إذ المعنى أقرب ما يكون العبد إلى ربه، وأقرب منه وهو ساجد، فالواو للابتداء، وهي واو الحال، و(هو) مبتدأ، و(ساجد) خبره. هذا فيما إذا كان الحال جملة أي: مبتدأ وخبر، ومنه قوله تعالى: ﴿ فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴾ (الصافات:142) ، ومليم غير ملوم؛ فالمليم من له ذنب، والملوم من له ذنب أو لا ذنب له، ويقال: " رب ملومٍ لا ذنب له "، أما إذا كان مفرداً، أي: اسماً فهو منصوب يأتي بعد تمام الجملة، أي: بعد استغناء المستمع بالإفادة، ويكون مشتقاً، أي: اسم فاعل أو مفعول أو فعيل الذي يصلحُ للفاعل والمفعول؛ "كقتيل "، ويكون منكراً منصوباً، وإليه أشار الحريري بقوله:

والحال والتمييز منصوبانِ على اختلاف الوضعِ والمباني

ثم كلا النوعين جاءا فضلةْ منكراً بعد تمام الجملةْ

---

[3] – **الأعشى (ميمون بن قيس بن جندل) من بني قيس بن ثعلبة المعروف بأعشى قيس، ويقال له: أعشى بكر بن وائل، والأعشى الكبير، لُقب بالأعشى لضعف بصره، من شعراء الطبقة الأولى في الجاهلية، وأحد أصحاب المعلقات، وكان يُغَنى بشعره فسمّي (صنَّاجة العرب)، عاش عمراً طويلا، وأدرك الإسلام ولم يُسلم، (ت 7هـ / 628م).**

[1]– **البيت العاشر من قصيدة عدد أبياتها 54بيتاً من البحر الكامل، مطلعها:**

رحلتْ سُمَيَّةُ غدوة أجْمَالها غضبى عليك فما تقول بدا لها

[2]– **الحديث عن أبي هريرة: أن رسول الله – ﷺ – قال: " أقربُ ما يكون العبد من ربه وهو ساجد، فأكثروا من الدعاء " ينظر: صحيح مسلم ج4/ 423، رقم الحديث 1083، وسنن أبي داود ج1/ 294، رقم الحديث 875، وسنن النسائي (المجتبى) ج2/ 576، رقم الحديث 1136، وسنن البيهقي الكبرى ج2/ 447، رقم الحديث 2744، وغيرها.**

فاختلاف الوضع ما ذكرنا من اشتقاقه، وكونه مبنياً لما أُبْهِم من الهيئات كقوله:

جاء شقيقٌ عارضاً رمحه   إنَّ بني عمك فيهم رماح

فقوله (جاء شقيق)، كملت فائدته، وحَسُن السكوت عليها، وقوله (عارضاً رمحه) مبيناً هيئته، فـ (عارضاً) اسم فاعل، وهو حال من شقيق فاعل المجيء، وقوله (إن بني عمك فيهم رماح) للتعريض لأن حالة اللامبالاة الظاهرة من مجيء شقيق عارضاً رمحه غير منتضٍ ولا مهيأً للقتال نزلته منزلة المنكر، فأكد له بـ (إنَّ).فقول الزمخشري عند تفسيره وإعرابه لقوله تعالى: ﴿ إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفاً ﴾ (الأنفال: من الآية 15) بأنّ زحفاً نُصبَ على الحال، قال: " والزاحف الجيش الدهم * الذي يُرى لكثرته كأنه يزحف " [117]، انتهى كلامه، مع أن زحفاً مصدر، وهو جامد والمشتق منه زاحف أو زاحفون، أو زحّافون للمبالغة، فكل هذه مشتقات من زحف المصدر، ويحتمل أن يكون الحال جملة مقدرة دلّ عليها المصدر زحفاً والتقدير إذا لقيتم الذين كفروا يزحفون زحفاً، أما أن (زحفاً) المصدر حال وهو جامد فهو خلاف القاعدة النحوية ما لم يرد التأويل فصحيح.

الثاني: – وهو الرابع في معاني الواو – واو المعية. نحو قول الحريري:

تقول جاء البردُ والجبابا   واستوت المياه والأخشابا

فـ (الجبابا) منصوب بعد واو المعية، وكذا (الأخشابا).

الخامس: بحسب العوامل. وهو واو العطف، ويفيد المشاركة نحو قوله تعالى: ﴿ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ ﴾ (البقرة:238)، وقوله تعالى: ﴿ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ ﴾ (الأنعام: من الآية 84) وكذلك بقية الأنبياء المعطوفين على أب الأنبياء إبراهيم عليه السلام، و دخل في الذرية عيسى عليه السلام، ولا أب له بل من قِبل الأُم.

السادس: واو الثمانية. نحو قوله تعالى: ﴿ سَيَقُولُونَ ثَلاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْماً بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ ﴾ (الكهف: من الآية 22)، فذكرت مع الثامن، وقد أنكر بعض المعلقين، وهاجم القائلين به، وقال: " إنه ضعيف في

*** الدهمة: السواد والظلمة، والمراد كثرة عدد ذلك الجيش.**

[1]– ينظر الكشاف 195/2.

الفهم "، ولكنني بدوري استفسره عن قوله تعالى: ﴿ عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْوَاجاً خَيْراً مِنْكُنَّ مُسْلِمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَاراً ﴾ (التحريم:5)، فهي ثمان عند من لم يعتبر " خيراً منكن " بدء الصفات، والأرجح أن الثمان تفسير " لخير منكنَّ "، وكذلك في قوله تعالى: ﴿ وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَراً حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا ﴾ (الزمر: من الآية 73)، وأبواب الجنة ثمانية، وفي الآية 71 من نفس السورة، ﴿ وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ زُمَراً حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا ﴾ (الزمر: من الآية71)، وردت هنا بغير واو لأنها سبعة أبواب.

السابع: واو عمرو. تُكتب ولا تقرأ. قال الشاعر:

كأنه واو عمرو حين أكتبه   فلستُ أذكره سهواً و لا غلطا

وقال آخر:

كما فضلوا عمراً بواوٍ مزيدةٍ   وضويق بسم الله في ألف الوصل

وقال آخر:

إنَّ داود قال يا زيدُ عمرو   أخذ الواو من خروفيَ ظلما

واعتبروها للتفريق بين عمرو وعُمر المعدول به عن عامر.

الثامن: واو الابتداء. ومنه قول الشاعر المعاصر عبد الله البردوني[118]:

ما أعجب الإنسان هذا ملؤه   خيرٌ وهذا الشرُّ فيه مجسَّمُ[119]

التاسع: واو الجمع. نحو قوله تعالى: ﴿ وَأَنَّا مِنَّا الصَّالِحُونَ ﴾ (الجن: من الآية 11)، ﴿ وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُوداً أَوْ نَصَارَى ﴾ (البقرة: من الآية 111)، أي: قالت

---

[1]– **شاعر اليمن الكبير، من مواليد البَرَدُّون، الحدا، محافظة ذمار، أحد أبرز الشعراء المعاصرين وقامة كبيرة في سماء الشعر العربي الحديث، له 12 ديواناً، وعددٌ من المؤلفات منها: رحلة في الشعر اليمني قديمه وحديثه، اليمن الجمهوري، الثقافة والثورة في اليمن، فنون من الأدب الشعبي، الثقافة الشعبية تجارب وأقاويل، الزبيري من أول قصيدة إلى آخر طلقة، وغيرها، توفي بصنعاء في شهر أغسطس 1999م.**

2 – من قصيدة بعنوان " يوم العِلم " في ديوان " طريق الفجر "، ألقاها بمناسبة افتتاح دار المعلمين بصنعاء، عام 1377هـ، ينظر: ديوان عبد الله البردوني، صنعاء، الهيئة العامة للكتاب، ط1، 2002م، ص 354.

اليهود: ولن يدخل الجنة إلا من كان هوداً، وقالت النصارى: لن يدخل الجنة إلا من كان نصارى.

العاشر: واو التعظيم. كقوله تعالى: ﴿ حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ. لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحاً فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾ (المؤمنون: 99، 100).

الحادي عشر: الواو الثانية في اسم " داوود ". وقد حذا الكتّاب حذو المصاحفِ في كتابه اسم " داود " بواو واحدة لكن يلاحظ أن المصاحف تُلحق الواو بواو صغيرة ولتدل على المدِّ الطبيعي، فالكتَّاب مقصرون في تقويم اليد لكتابتهم داود بواو واحدة.

الثاني عشر: الواو التي ترد لنفي الالتباس في المعنى. في نحو قولنا: " لا وأكرمك الله " لنفي تهمة أنه يدعو عليه لو قال: " لا أكرمك الله "، قال الحموي في ثمرات الأوراق على هامش المستطرف " إن الصاحب بن عبَّاد قال: في هذه الواو إنها أحسن من واوات الأصداغ في وجنات الملاح ".

(أو)

تأتي " أو " لمعانٍ:

الأول: التخيير. قال جلَّ اسمه: ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ. قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلاً ﴾ (المزمل: 1، 2) أوجب عليه وحده قيام الليل إلا قليلا منه ثمَّ خيَّره بين ثلاثة مقادير، فقال تعالى: ﴿ نِصْفَهُ أَوِ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلاً. أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً ﴾ (المزمل: 3، 4).

الثاني: الشك أو الإبهام. مثاله: جاء زيد أو عمرو، لمن لم يتأكد القادم منهما.

الثالث: التشكيك. وجاء في القرآن لحكمة في قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدىً أَوْ فِي ضَلالٍ مُبِينٍ﴾ (سبأ: من الآية24)، وقوله تعالى: ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ ﴾ (آل عمران: من الآية 144)، قال

الزمخشري: " كيف يأتي التشكيك مع قوله تعالى: ﴿ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاس ﴾ (المائدة: من الآية67)، فقال تغليباً لجانب من لم يعلم هذه الآية، وهم كثر "[1].

الرابع: الاستثناء. في قوله تعالى: ﴿ لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذَاباً شَدِيداً أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ ﴾ (النمل:21)، أي: إلا أن يأتيني بسلطان مبين فلا أذبحنه.

وقول الشاعر في شاهد مرَّ بنا:

وكنتُ إذا غمزتُ قناة قومٍ كسرتُ كعوبها أو تستقيما

أي: إلا أن تستقيمَ فلا أكسرها.

الخامس: بمعنى إلى للغاية. كقول الشاعر:

لأستسهلنَّ الصعبَ أو أُدركَ المنى فما انقادت الآمال إلا لصابرِ

أي: لأستسهلن الصعب إلى أن أدرك المنى.

حرف الهاء (هـ)

حرف الهاء مقطوعة تأتي لمعانٍ:

الأول: أنها علامة التأنيث . مثل: طلحة، وأبو هريرة، وعكرمة، هذا في اللفظي، وفي اللفظي والمعنوي؛ نحو: فاطمة، مارية...

الثاني: أنها تأتي زائدة للوقف. نحو قوله تعالى: ﴿ مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِيَهْ. هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهْ ﴾ (الحاقة: 28، 29).

الثالث: للتنبيه في المنادى بأيّ، وصلة لما فيه " ال " نحو: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ ﴾ (النساء: من الآية1)، وفي الإشارة للقريب،حو: هذا.

الرابع: " ها " بألف. صوت بصوت فيفهم عنه [فعل الأمر] خذ ونحوه: ﴿ هَاؤُمُ اقْرَأوا كِتَابِيَهْ ﴾ (الحاقة: من الآية19)، هاؤم خذوا كتابي فاقرؤوه، كما ذكره الزمخشري.

[1]– **الكشاف 1/ 450**

الخامس: أنها تأتي للعجمة. قال في لسان العرب، " مادة (مزج)، والموزج: الخُفُّ، فارسي معرب والجمع موازجه ألحقوا الهاء للعجمة، قال ابن سيده: وهكذا وجد أكثر هذا الضرب الأعجمي مكسراً بالهاء، فيما زعم سيبويه، والموزَجُ، مُعرَّبٌ وأصله بالفارسية مورهُ، والجكع الموازجة، مثل الجورب والجواربة، والهاء للعجمة "[١٢١].

السادس: أن الهاء تأتي بدلاً من الياء في زناديق وفرازين، فتقول: " زنادقه، وفرازنه، فحذفت الياء في زناديق للتخفيف، وعوض عنها الهاء، وكذلك جحاجحة في جمع جحاجيح "[١٢٢].

(هل)

تأتي لمعان:

الأول: الاستفهام. وهو طلب الفهم. نحو قوله تعالى: ﴿ فَهَلْ أَنْتُمْ مُغْنُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ﴾ (ابراهيم: من الآية21)، ونحو: هل جاء زيد ؟.

الثاني: أنها تجيء حرف تحقيق. كقوله تعالى: ﴿ هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئاً مَذْكُوراً ﴾ (الإنسان:1)، أي: قد أتى. وتفيد التوبيخ والتقريع في آية الخمر: ﴿ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ ﴾ (المائدة: من الآية91)، قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: " انتهينا انتهينا ".

الثالث: أنها تأتي جواب القسم. كما في قوله تعالى: ﴿ هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِذِي حِجْرٍ ﴾ (الفجر:5)قالوا: إنها جواب القسم، بعد قوله تعالى: ﴿ وَالْفَجْرِ. وَلَيَالٍ عَشْرٍ. وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ ﴾ (الفجر: 1، 2، 3).

الرابع: أنها تأتي نافية. نحو قوله تعالى: ﴿ سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَراً رَسُولاً ﴾ (الإسراء: من الآية93)، أي: ما كنتُ إلا بشراً رسولا.

الخامس: هلاّ مشددة اللام للتحضيض. نحو: هلاّ حضرت الصلاة، أي: احضرها.

حرف الياء (ي)

---

[1] **– ينظر: لسان العرب، المجلد الخامس، ص 4191، (مادة: مزج).**

[1] **– ينظر: لسان العرب، المجلد الأول، ص 547، (مادة: جحجح).**

حرف الياء مقطوعة تأتي لمعان:

الأول: **للنسب**. نحو: يمنيّ، نجديّ، فاطميّ.، وتحذف التاء في النسب، فنقول في النسبة إلى مكة: مكي، والمدينة: مدني.

الثاني: **علامة النصب والجر في المثنى، وجمع المذكر السالم**. فنقول: رأيت الزيدينِ للمثنى بكسر النون، ومررتُ بالزيدينِ، وقوله تعالى: ﴿ امْرَأَتَ نُوحٍ وَامْرَأَتَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ ﴾ (التحريم: من الآية10)، وكذلك للجمع بفتح النون، في قوله تعالى: ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ (الفاتحة:2)، ﴿ وَكَانَتْ مِنَ الْقَانِتِينَ ﴾ (التحريم: من الآية12).

الثالث: **علامة الجر في الأسماء الستة**. نحو قوله تعالى: ﴿ قَالَ ائْتُونِي بِأَخٍ لَكُمْ مِنْ أَبِيكُمْ ﴾ (يوسف: من الآية59).

الرابع: **ياء التأنيث**. في نحو قوله تعالى: ﴿ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلا يُؤْذَيْن ﴾ (الأحزاب: من الآية59)، وكذلك في فعل الأمر: ﴿ وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾ (آل عمران: من الآية43).

الخامس: **حرف مضارع** . نحو: ﴿ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلابِيبِهِنّ ﴾ (الأحزاب: من الآية59)، وقوله:﴿ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ ﴾ (الأنعام: من الآية95)، وقول امرئ القيس في معلقته:

وقوفاً بها صحبي عليَّ مطيهم يقولون لا تهلك أسىً وتجمَّلِ

السادس: **ضمير نصبٍ متصل**. كقوله – ﷺ -: " أدَّبني ربي فأحسن تأديبي "، فالأول:[أدبني] مفعول أدَّبَ، والثاني: [تأديبي]مضاف إلى المصدر.

(أي)

تأتي لمعانٍ:

الأول: **حرف شرط يجزمُ فعلين**. نحو: أياً تضربْ أضربْ.

الثاني: **وصلة لنداء ما فيه ال** ، نحو قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ ﴾ (الحج:1).

الثالث: **استفهامية**. نحو قوله: " أيكم زادته هذه إيمانا ؟".

الرابع: تفيد معنى التبعيض. كقوله تعالى: ﴿ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَداً ﴾ (الكهف: من الآية12).

الخامس: موصولة. نحو قوله: ((فسلِّمْ على أيهم أفضل)).

السادس: أن تكون دالة على معنى الكمال. نحو: زيدٌ رجل أيّ رجل، أي: المستكمل صفات الرجولة.

السابع: عدم التعيين. نحو: اعطني أيَّ كتاب.

الثامن: تفسيرية.[وهي التي تستخدم لتفسير معنى ما كما يقول المفسرون – مثلا – عند حديثهم عن قوله تعالى]: ﴿ وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُوداً أَوْ نَصَارَى ﴾ (البقرة: من الآية111)، (**أي**): قالت اليهود لن يدخل الجنة إلا من كان هوداً، وقالت النصارى لن يدخل الجنة إلا من كان نصارى.

(أَيَا)

وتكون **للنداء** كقول الشاعر[١٢٣]:

أيا دارها بالحَزْنِ إنَّ مزارها   قريبٌ ولكن دون ذلك أهوالُ[١٢٤]

والمنادى في هذا محذوف، أي: أيا أهل دارها، كقوله تعالى: ﴿ وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ ﴾ (يوسف: من الآية82)، أي: أهل القرية.

---

[1] – **أبو العلاء المعري (أحمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي)، شاعر وفيلسوف، ولد ومات في معرة النعمان، كان نحيف الجسم، أصيب بالجدري صغيراً فعمي في السنة الرابعة من عمره، قال الشعر وهو ابن إحدى عشرة سنة، كان يحرم إيلام الحيوان، ولم يأكل اللحم خمساً وأربعين سنة، له عدد من المؤلفات أشهرها: عبث الوليد (شرح به ديوان البحتري ونقده)، ورسالة الغفران، ورسالة الصاهل والشاحج، ومن شعره لزوم ما لا يلزم، وسقط الزند، وغيرها، (ت 449هـ / 1057م).**

[2] – **البيت رقم 16 من قصيدة عدد أبياتها 51 بيتاً من البحر الطويل، مطلعها:**

مغاني اللُّوَى من شخصكِ اليومَ أطلالُ   وفي النوم مغنىً من خيالكِ محلالُ

(إِيَّا)

وهو ضمير نصب منفصل بكسر الهمزة، وتشديد الياء. نحو: ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ (الفاتحة:5)، وتقديمه هنا يفيد الحصر والقصر، أي: لانعبد غيرك.

(إِيْ)

إي تأتي بمعنى **نعم**. كقوله تعالى: ﴿ قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴾ (يونس: من الآية53)، أي: نعم إنه لحق.

(حتى)

تأتي لمعانٍ: وقد جمعها ناظم فقال:

كن مع الدهر يا فتى مثل حتى ... تحظَ بالخير يا فتى إن سمعتَ
حرف جرٍّ، مع ابتداءٍ، وعطفٍ ... ثمَّ نصبٍ لحكمها إن تأتَّى

الأول: الجر. نحو قوله تعالى: ﴿ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾ (القدر: من الآية5).

الثاني: الابتداء.كقول الشاعر:

حتى الكلابُ إذا رأت ذا ثروةٍ ... جرتْ إليه، وحركت أذنابها

الثالث: العطف. كما في قوله:

ألقى الصحيفة كي يُخفف رحله ... والزاد حتى نعله ألقاها[١٢٥]

فقوله: " حتى نعله "، أي ونعله ألقاها.

---

[1]– البيت من الكامل وهو للمتلمس (جرير بن عبد العُزى، ويقال بن عبد المسيح) من بني ضبيعة بن مالك، اشتهر في أخبار الأدب برسالة المتلمس والتي كان فيها الأمر بقتله، وضرب بها المثل فقيل (أشأم من صحيفة المتلمس)، وكان شاعراً مقلاً مجيداً، (ت 42ق.هـ / 580م).

الرابع: **النصب**. كما في قوله تعالى: ﴿ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى﴾ (طه: من الآية91).

الخامس: **للغاية**. كقول الشاعر:

قهرناكمُ حتى الكماة فأنتم تهابوننا حتى بنينا الأصاغرا[١٢٦]

فقوله: " حتى الكماة " غاية في القوة، و" حتى بنينا الأصاغرا " غاية في الضعف.

ذلك ما تيسر لي بيانه عن فحصٍ واستقراء، وقد ختمتها بهذه الأبيات:

إنِّي بفضل إلهي بارئ النَسَمِ ذي الجودِ من علَّمَ الإنسان بالقلمِ
ألفتها تُحفةً تُهدى لطالبهاٍ من الشبابِ أولي الألباب والهممِ
ومن رأى خللاً فيها وأصلحهُ فذاك ديدن أهل الفضل والكرمِ
ثمَّ الصلاة على المختار من مُضرٍ وآله مثل جود السُّحْبِ بالدِّيَمِ

والله ولي التوفيق، وحسبي الله ونعم الوكيل.

وقد أردفتُ هذه التحفة بتذييل لصيغتي الأمر والنهي.

عبد الرحمن أبو طالب

الحيمة الخارجية – محافظة صنعاء

تم الانتهاء من كتابته في شهر ذي القعدة 1399هـ، الموافق أكتوبر 1979م.

---

[2] – **البيت من الطويل وهو بلا نسبة.**

تذييل بصيغتي الأمر والنهي

صِيْغَةُ فِعْلِ الأَمْر

نظم العلامة محمد بن إسماعيل الأمير الكحلاني الصنعاني: صيغة فعل الأمر – ستة عشرة صيغة – في خمسة أبيات، وبدا لي أن أقفو أثره متشبهاً به وإنْ كان لا بالطود تقاس الذر ، فذيلتها بباعي القصير في ثلاث عشرة صيغة، ليكون الجميع تسعاً وعشرين صيغة: أربع وعشرون منها في كتاب الله. واثنتان في حديث رسول الله. وثلاث من كلام الناس وبينتُ شرح كل بيت بأدنى هذا ، وفيما يلي أبيات الأمير:

رشأٌ (أباح[١٢٧]) دمي و(أوجب[2]) فتنتي وطوى لي (التهديد[3]) في (إنذاره[4])

([١٢٧]) الإباحة: ﴿ كُلُوا وَاشْرَبُوا ﴾ (الطور: من الآية19). (2) الوجوب: ﴿ أَقِيمُوا الصَّلاةَ ﴾ (الأنعام: من الآية72). (3) التهديد: ﴿ اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ ﴾ (فصلت: من الآية40). (4) الإنذار: ﴿ تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ)(هود: من الآية 65) ﴾. (5) الامتنان : ﴿كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ)(البقرة: من الآية 57) ﴾. (6) الإكرام : ﴿

و (امتنَّ [5]) (ب الإكرام[6])، وهو يهينني ([7]) | وإذا (ندبت [8]) فقل قتيل عِذاره

(أعجزتَ[9]) قلبي أنت (محتقرٌ[10]) له | (سوَّيت [11]) وقتي ليلهُ بنهاره

صيرتني (خبراً[12]) (ليسخر[13]) بي العِدا | بلغ العدوُّ (مناه [14]) في مضماره

(فلأدعونَّ[15]) أقول يا من أمـره | (كن[16]) لا تعذب من صُليتُ بنـاره

وذيلتها بإضافة ثلاث عشرة صيغة كما يلي:

قد جاء في (التصبير[١٢٨]) «ذرهم | (مَهِّلْ[2]) فما التأجيل منك بضارِّه

ادْخُلُوهَا بِسَلامٍ آمِنِينَ ﴾ (الحجر:46) (7) الإهانة ﴿ ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ﴾ (الدخان49) (8) الندب: ﴿ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْراً﴾ (النور: من الآية33). (9) الإعجاز: ﴿ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّنْ مِثْلِه ﴾ (البقرة: من الآية23). (10) الاحتقار: ﴿ أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ﴾ (يونس: من الآية80) ﴾. (11) التسوية: ﴿ اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ ﴾ (التوبة: من الآية80). (12) الخبر: " إذا لم تستح فاصنع ما شئت ". (13) التسخير: ﴿ كُونُوا قِرَدَةً ﴾ (البقرة: من الآية 65). (14) التمني: ألا أيها الليل الطويل ألا انجلي (15) الدعاء: ﴿ اغْفِرْ وَارْحَم ﴾ (المؤمنون: من الآية118). (16) التكوين: ﴿ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ (البقرة: من الآية117).

(١٢٨) التصبير: ﴿ ذَرْهُمْ يَأْكُلُوا ﴾ (الحجر: من الآية 3). (2) التأجيل ﴿ فَمَهِّلِ الْكَافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْداً ﴾ (الطارق: 17) (3) التلهف: ﴿ مُوتُوا بِغَيْظِكُم ﴾ (آل عمران: من الآية 119) ﴾. (4) التكذيب ﴿ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ (البقرة: من الآية 111) ﴾. (5) التفويض ﴿ فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاض ﴾ (طه: من الآية 72). (6) الإرشاد ﴿ وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ ﴾ (البقرة: من الآية 282). (7) المشورة: ﴿

يأكلوا » وعد المهيمن جاء في إخباره

و(تلهفٍ [3]) موتوا بغيظكم فذا والخصم مجزيٌّ على إنكاره

(تكذيب [4]) قل هاتوا لنا برهانكم كاستشهدوا رجلين في إنظاره

(تفويض[5]) فاقض بما تشاء و(مرشداً[6]) توني نردُّ به على إنذاره

و(مشورة [7]) قالت لهم بلقيس أف ب، و(الاعتبار [9]) انظر إلى أثماره

و(الالتماس [8]) كقولنا هات الكتا ضيفاً يكون المرءُ أو في داره

والأمر كُلْ مما يليك (تأدباً [10]) ظر ما ترى في الأمر عند حواره

و(تدبر [11]) قول الخليل لابنه: ان عل ما به تؤمر فلست بكاره

و(الامتثال [12]) من الذبيح بقوله: اف ني، والعدو لحاجةٍ لك دره

و(النصح[13]) في مثل اعتزل ذكر الأغا جاءتْ لفعل الأمرِ حسب قراره

سبق الأمير بنظم ست وعشرةٍ راً مَعْ ثلاثٍ شُرِّفتْ بجواره

وقفوتُ إثر محمدٍ فأضفت عش

وقلتُ في صيغ النهي:

وصيغ النهي أتتْ ثمانيه عند النحاة فاحفظنْ معانيهْ

« للحضر » [١٣٣]في لا تقربوا الزناء ولا تيمموا الخبيث « للكراهيه »[١٢٩]

«واليأس»[١٣٤] في لا تعتذروا اليوم فلا يخفى على الرحمن منكم خافية

أَفْتُونِي فِي أَمْرِي مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْراً حَتَّى تَشْهَدُون ﴾ (النمل: من الآية32). (8) الالتماس: كقول المثل للمثل هات الكتاب أو نحوه. (9) الاعتبار: ﴿ انْظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ ﴾ (الأنعام: من الآية99) ﴾. (10) التأدب: كقول النبي: «كل مما يليك ». (11) التدبر: كقول الخليل لابنه ﴿ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى ﴾ (الصافات: من الآية102). (12) الامتثال: قول إسماعيل لأبيه ﴿ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ ﴾ (الصافات: من الآية102).

(13) النصح: كقول ابن الوردي: « اعتزل ذكر الأغاني والغزل ».

[1] – الكراهية: ﴿ وَلا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ ﴾ (البقرة: من الآية267).

ولا تؤاخذنا إذا نسينا ولا تحمِّلنا أتت «دعائيه»[130]

لا تحسبن القتل في سبيله موتاً وهذي سُميت «بيانيه»[131]

لا تسألوا أشياء إن تبدَ لكم تسؤكم وهذه «إرشاديه»[132]

«والتسلية»[135] في نحو لا يحزنك من يسارعون بالقلوب القاسيه

ولا تمدَّنَّ «لتحقير»[136] الدُّنا فإنها عاجلة وفانيه

5– الحضر: ﴿ وَلا تَقْرَبُوا الزِّنَى إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلاً ﴾ (الإسراء: 32).

6 – اليأس: ﴿ لا تَعْتَذِرُوا الْيَوْمَ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ (التحريم: من الآية7).

2– الدعائية: ﴿ رَبَّنَا لا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْراً كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلا تُحَمِّلْنَا مَا لا طَاقَةَ لَنَا بِهِ ﴾ (البقرة: من الآية286).

3– البيانية: ﴿ وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتاً بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴾ (آل عمران: 169).

4– الإرشادية: ﴿ لا تَسْأَلوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ ﴾ (المائدة: من الآية101).

7 – التسلية: ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ ﴾ (المائدة: من الآية41).

8 – التحقير: ﴿ لا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجاً مِنْهُمْ وَلا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ (الحجر: 88).

تم بحمد الله

فهرس



هذا الكتاب

هذا كتاب مفيدٌ يدخل في إطار علمين كبيرين هما: علم النحووعلم البلاغة من خلال الحرف، فالحرف إذا دلَّ على معنى في غيره يسمى
(حرف معنى)، وهو ما أطلقه النحاةُ على هذه الحروف، ولها صلةٌ وطيدةٌ بفهم المعاني واستنباط الأحكام من نصوص القرآن الكريم بطريق الاجتهاد والتأويل؛ لأن كثيراً من القضايا الدلالية والمسائل الفقهية يتوقف فهمها على فهم الدلالة التي يؤديها الحرف في النصِّ، وسميت حروف معاني لهذا الغرض، لأنها تصل معاني الأفعال إلى الأسماء أو لدلالتها على معنى، وقد اختلف النحاةُ، وعلماء الأصول، وعلماء الكلام في وظائف هذه الحروف كقواعد نحوية، ودلالات لغوية على الأحكام الفقهية والعقائدية، والأصل في معرفة دلالة هذه الحروف هو التأمل في النصوص من الكتاب والسنة.

ولعلّ أبرز ما يميز هذا الكتاب أنه خلا من التعقيد في بنائه ولغته، واعتمد على أمثلةٍ من القرآن الكريم بالدرجة الأولى، ثم من الحديث النبوي الشريف، ثم من كلام العرب شعراً ونثرًا – قديماً وحديثاً –، محاولاً بذلك تقريب تلك المعاني بطريقة مُيَسَّرة كي يستفيدَ منها طلابُ العلم المبتدئين في هذا الميدان، كما أنه لا يستغني عنها في ذات اللحظة عالمُ النحو المتخصص، فالكتاب منهجٌ للطالب، ومرجعٌ للعالم.

AL-MOTAFWQ PRINTING : 215994

دار الكتب اليمنية
للطباعة والنشر والتوزيع
ج.ي - صنعاء - الدائري الغربي أمام معرض القادسية
تلفون ٢١٥٢٤٣ - ص.ب (٢٣٧٠)

مكتبة خالد بن الوليد
للطباعة والنشر والتوزيع
فــــرع عدن
كريتر - تحت فندق العامر - جوار فرزة الشيخ عثمان
تلفون: ٢٦٥٧٠٦ / ٠٢

مكتبة خالد بن الوليد
KHALED LIBRARY
للطباعة والنشر والتوزيع
الجمهورية اليمنية - صنعاء - جوار وزارة العدل
تلفاكس ٢٢٤٦٩٤ - ٢٢٧٨٥٥ ص.ب (٢٣٧٠)

مركز خالد بن الوليد
للتجارة والتسويق
صنعاء الدائري الغربي أول شارع الرباط
ت: ٢١٥٦٩٩